



جامعة القديس يوسف
كلية الآداب والعلوم الإنسانية
معهد الآداب الشرقية
بيروت

التفوق الدراسي وعلاقته بتقدير الذات لدى طالبات
المرحلة الثانوية العامة بمملكة البحرين
(٢٠٠٤ - ٢٠٠١)

رسالة ماجستير في التربية

أعدتها
ريم عيسى أحمد المنصوري

وأشرف عليها
الدكتور غسان يعقوب

٢٠٠٧



إهداء

إلى أمي الحبيبة ،،،

إلى من وهبتني الحياة ،،،

لك كل الحب والامتنان ،،،

إن كان لأحد فضلاً على ما وصلت إليه الآن، فالفضل يعود إليك.

ابنتك

ريم عيسى المنصوري

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
أولاً : فهرس المحتويات	أ
ثانياً : فهرس الجداول	د
المقدمة	
المقدمة :	١
أولاً : إشكالية الدراسة	٣
ثانياً : فرضيات الدراسة	٦
ثالثاً : أهمية الدراسة	٦
رابعاً : حدود الدراسة	٨
خامساً : أهم المصادر والمراجع	٨
سادساً : منهجية الدراسة	١٠
سابعاً : مصطلحات الدراسة	١٠
ثامناً : المعالجة الإحصائية	١١
تاسعاً : الصعوبات التي واجهت الباحثة	١١
المقاربة النظرية	
تمهيد :	١٢
الفصل الأول : التفوق الدراسي	
تمهيد :	١٣
أولاً : مفهوم التفوق	١٣
ثانياً : علاقة مفهوم التفوق ببعض المفاهيم	١٥
ثالثاً : المؤشرات الدالة على التفوق	١٨
رابعاً : المفاهيم السائدة عن المتفوقين	١٩
خامساً : الحاجات المتعلقة بالمتفوقين	٢٤
سادساً : معايير الكشف عن المتفوقين	٢٥
سابعاً : طرق التعرف على الطلاب المتفوقين	٢٧
ثامناً : الاتجاهات الحديثة في تنظيم برامج المتفوقين	٢٩
خاتمة :	٣٢

الفصل الثاني : تقدير الذات

٣٣	تمهيد :
٣٤	أولاً : مفهوم تقدير الذات
٣٧	ثانياً : الدافع إلى تقدير الذات
٣٩	ثالثاً : تقدير الذات في منظور علم النفس
٤٠	رابعاً : العوامل المؤثرة في تقدير الذات

٤٤ : الذكاء

٤٤	أولاً : مفهوم الذكاء
٤٥	ثانياً : مستويات الذكاء
٤٦	ثالثاً : معايير قياس الذكاء وأساليبه
٤٧	رابعاً : علاقة الذكاء بتقدير الذات
٤٧	خاتمه :

الفصل الثالث : البحوث والدراسات السابقة

٤٨	تمهيد :
٤٨	أولاً : محور الدراسات العربية
٥٦	ثانياً : محور الدراسات الأجنبية
٦٢	ثالثاً : تعليق عام على الدراسات السابقة
٦٥	خاتمه :
٦٦-٦٥	خاتمه المقاربة النظرية :

المقاربة الميدانية

٦٧	تمهيد :
----	---------

الفصل الأول : منهج الدراسة وإجراءاتها

٦٨	تمهيد :
٦٩	أولاً : الدراسة الاستطلاعية
٦٩	ثانياً : عينة الدراسة
٧٢	ثالثاً : أدوات الدراسة
٨٣	رابعاً : إجراءات الدراسة
٨٦	خاتمة :

الفصل الثاني : تحليل النتائج وتفسيرها ومناقشتها

٨٧	تمهيد :
٨٧	أولاً : مناقشة نتائج الفرضية الأولى وتفسيرها
٩٠	ثانياً : مناقشة نتائج الفرضية الثانية وتفسيرها
٩٣	ثالثاً : مناقشة نتائج الفرضية الثالثة وتفسيرها
٩٦	رابعاً : مناقشة نتائج الفرضية الرابعة وتفسيرها
٩٩	خامساً : مناقشة نتائج الفرضية الخامسة وتفسيرها
١٠١	سادساً : مناقشة نتائج الفرضية السادسة وتفسيرها
١٠٣	تحليل النتائج ومناقشتها
١١٠	خاتمة :
١١٠	خاتمة المقاربة الميدانية :
- ١١١	الخاتمة العامة :
١١٦	

الملاحق

١١٧	تمهيد :
١١٨	أولاً : استمارة بيانات أولية
١١٩	ثانياً : اختبار تقدير الذات
١٢٢	ثالثاً : اختبار رافن للمصفوفات المتتابعة
- ١٢٣	رابعاً : جدول يبين درجات عينة الدراسة على اختبار المصفوفات المتتابعة لرافن
١٢٩	في الذكاء

المراجع والمصادر

١٣٠	أولاً : المراجع والمصادر العربية
١٣٩	ثانياً : المراجع والمصادر الأجنبية

الصفحة	فهرس الجداول	رقم الجدول
٣٨	يبين توزيع الحاجات لماسلو	١
٤٦	يبين نسب توزيع الذكاء	٢
٧٠	يبين أعداد عينة الدراسة	٣
٧٤	يبين الأرباع الأعلى والأدنى للعينة الاستطلاعية على اختبار لرافن	٤
٧٥	يبين ت بين المرتفعات والمنخفضات في التحصيل على اختبار رافن	٥
٧٦	يبين الارتباط بين درجة كل اختبار فرعي بالدرجة الكلية لاختبار رافن	٦
٧٧	يبين الارتباط بين درجة التطبيق الأول والثاني في كل اختبار فرعي والاختبار الكلي لرافن	٧
٧٨	يبين الارتباط بين درجة النصف الأول والثاني في اختبار المصفوفات المتتابعة لرافن	٨
٧٨	يبين درجات عينة الدراسة على اختبار المصفوفات المتتابعة لرافن في الذكاء	٩
٧٩	يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لعينة الدراسة الكلية على اختبار المصفوفات المتتابعة لرافن	١٠
٧٩	يبين درجات الطالبات في الشعبة الأدبية على اختبار الذكاء لرافن	١١
٨٢	يبين أرقام عبارات مقياس تقدير الذات (الصورة الخاصة بالمدرسة)	١٢
٨٨	يبين الارتباط بين درجات عينة الدراسة في التحصيل الدراسي و تقدير الذات	١٣
٩١	يبين قيمة ت بين الطالبات نوات التحصيل الدراسي المرتفع والمنخفض في تقدير الذات	١٤
٩٣	يبين ايتا ٢ بين المتفوقات والمنخفضات في تقدير الذات	١٥
٩٣	يبين قيمة ت بين طالبات الشعبة العلمية والأدبية في تقدير الذات	١٦
٩٥	يبين ايتا ٢ بين الشعبة العلمية والأدبية في تقدير الذات	١٧
٩٦	يبين قيمة ت بين الطالبات في المدينة والقرية في تقدير الذات	١٨
٩٨	يبين ايتا ٢ للبيئة علي تقدير الذات	١٩
٩٩	يبين قيمة الارتباط بين الذكاء وتقدير الذات	٢٠
١٠٢	يبين قيمة ف بين المحافظة السكنية علي مقياس تقدير الذات	٢١

المقدمة

وانطلق اهتمام الكثير من المجتمعات بالمتفوقين منذ قديم الزمان حيث دعا أفلاطون قديماً إلى اصطفاء الموهوبين والمتفوقين والعناية بهم وتقديم البرامج الملائمة لمواهبهم ، وكذلك فعل الرومان والبيزنطيون ، " ومع بزوغ بواكير العلم تزايد الاهتمام بتلك الفئة إيماناً بأهمية الدور المنشود منهم مستقبلاً، وقد تزايد هذا الاهتمام في عصرنا الحالي بشكل كبير من خلال الدراسات والبحوث التي أجريت حول تلك الفئة والتي هدفت إلى الكشف عن خصائصهم واحتياجاتهم وسبل الإسراع بمهارتهم وقدراتهم" من أجل الاستفادة منها إلى أقصى درجة ممكنه .

كذلك حظي التعليم الثانوي باهتمام كبير من العلماء والتربويين ، وذلك لأن مرحلة التعليم الثانوي مرحلة حاسمة من مراحل نمو المتعلمين حيث تنمو القدرات العلمية والأدبية بشكل متميز ، حيث تتصف هذه المرحلة بالقدرة علي التفكير المجرد أو الفرضي- الاستدلالي كما يسميه بياجيه ، وبالقدرة علي مواصلة التعليم العالي ، و الاندماج في الحياة المهنية من خلال الكشف عن ميولهم واستعداداتهم وقدراتهم وتمييزها بما يساعدهم على اختيار المهنة أو الدراسة التي تتناسب مع خصائصهم ، كما إنها مرحلة فاصلة في حياة المتعلمين .

فالتعليم الثانوي العام منذ نشأته هو من أكثر أنواع التعليم النظامي تمتعاً بمنزلة اجتماعية بارزة ، إذ يتيح لطلابه فرصاً تعليمية متنوعة ولذلك أولاه الإباء والمعلمون والتربويون عناية خاصة ، وتتصف المرحلة الثانوية بالزيادة في التوقعات الاجتماعية المرتبطة بالنجاح والتفوق الدراسي، كذلك فإن هذه المرحلة تنطوي على حاجات ومشكلات تدعو إلى الاهتمام بها لأنها مرحلة نمو حاسمة تتسم بالطموح وحب المغامرة وبناء الهوية والأعداد للمستقبل المهني والدراسي ، كما إنها تقابل مرحلة المراهقة .

وعلى هذا الأساس تبدو المرحلة الثانوية (فترة المراهقة) من أصعب مراحل النمو ، ولا نغالي إذا قلنا إنها فترة تكاد تخلو من الاستقرار لكثرة ما فيها من معاناة خاصة وضغوط أكاديمية واجتماعية، لذا نرى من الأهمية بمكان أن ندرس في هذه البحث مسألة التفوق الدراسي وما اذا كان له علاقة بتقدير الذات خاصة لدى المراهقات من طالبات المرحلة الثانوية بمملكة البحرين .

ويتعرض المراهق لتغيرات عديدة في جسده وتفكيره وتقديره لذاته وصورته عن نفسه. وتمثل هذه التغيرات أزمة في تحديد الذات والهوية لدى المراهق ، وعلى هذا الأساس احتل مفهوم تقدير الذات مكانة مهمة في دراسات علم النفس بل أصبح يمثل عنصراً مركزياً للبحث في الشخصية الإنسانية مثله في ذلك مثل مفهوم الذات وتوكيد الذات.

وقد زاد الاهتمام بدراسة مفهوم تقدير الذات لأنه يساعد المتعلم على أن يعدّ نفسه لأداء العمل بإتقان وتحقيق الشعور بالرضا والفرح لنجاحه أو الحزن لفشله وتتأثر ذات الفرد وتقديره لها بخبرات الطالب وعلاقاته مع والديه والمعلمين وجماعة الأقران المحيطين به ولذا فقد أصبح مفهوم تقدير الذات محور مهم من محاور الدراسات التربوية والنفسية .

بالإضافة إلى ذلك فإن تقدير الطالب لذاته ليس شيئاً منفصلاً عن الأداء المدرسي وإنما يكون متكاملًا معه ، التلاميذ الذين يتصفون بتقدير ذات مرتفع يكون تحصيلهم الدراسي أفضل من الطلاب الذين يتصفون بتقدير ذات منخفض ، كما تعد الدرجة العالية في تقدير الذات والتقبل للرفاق مكوناً أساسياً للتوافق الاجتماعي والنفسي والذي يتجلى من خلال تقدير الفرد لذاته وفهمه للآخرين .

كذلك يظهر المتفوقون دراسياً مدى واسع من الميول خارج المدرسة ويقومون بممارسة عدد كبير من الأنشطة يغلب على معظمها الطابع العلمي كما إن دوافعهم للتحصيل أعلى من سواهم مقارنة بالعاديين ويكتفي ذلك بالتأكيد على تقدير المتفوقين لذاتهم ، و يواجه المتفوقين صعوبات كثيرة في المدارس فقد تطمس نبوغهم وتوقعهم عن التفوق في التحصيل وتؤثر سلبياً في نموهم النفسي ونضجهم الاجتماعي ، وقد يشعر بعض المتفوقين بالملل والضيق من المدرسة قد يؤدي ذلك إلى سوء التوافق النفسي .

ونسعى في هذه الدراسة الحالية إلى الكشف عن العلاقة بين تقدير الذات والتفوق الدراسي لدى بعض طالبات المرحلة الثانوية بمملكة البحرين، وكذلك التعرف على علاقة تقدير الذات بالذكاء وما إذا كانت هناك فروقات بين طالبات الشعب العلمية والأدبية في تقدير الذات .

وقد تبلورت فكرة الدراسة الحالية من خلال إطلاعنا علي بعض الدراسات السابقة والتي أشارت إلي أن الكيفية التي يرى بها الفرد نفسه تعد في غاية الأهمية بالنسبة لصحته النفسية ونجاحه الأكاديمي، فالمرء بحاجة إلى تكوين مفهوم إيجابي عن ذاته مع تقدير الآخرين له ، مما يؤدي إلى تنمية الثقة بالنفس والشعور بقيمة الذات ، من هنا فإن عجز الفرد عن إشباع هذه الحاجة قد يؤدي إلى الإحساس بالدونية والإحباط.

وتشمل الدراسة الحالية على قسمين وهما المقاربة النظرية والمقاربة الميدانية ، بعد عرضنا إشكالية الدراسة وكذلك مجموعة من المعلومات تم من خلالها بطرح بعض التساؤلات وتمت صياغة الفرضيات التي يمكن الإجابة عليها بان تكون صحيحة أو خاطئة وستتحقق ذلك بنتائج الدراسة من خلال المقاربة الميدانية بما فيها من العينة وأدوات التي اعتمدت عليها والمنهج المعتمد

ومن ثم بعرض النتائج التي توصلت إليها الدراسة وتفسيرها ومناقشتها ، وتضمنت المقاربة النظرية ما يلي :

ففي الفصل الأول عرضنا موضوع التفوق من حيث تعريفه وعلاقة التفوق ببعض المفاهيم الأخرى والمؤشرات الدالة على التفوق والمفاهيم السائدة عن المتفوقين والحاجات المتعلقة بالمتفوقين وطرق التعرف على الطلاب المتفوقين والاتجاهات الحديثة في تنظيم برامج المتفوقين .

وفي الفصل الثاني عرضنا لموضوع تقدير الذات من حيث تعريفه والدافع إلى تقدير الذات والعوامل المؤثرة فيه ، ثم تطرقنا لعلاقة الذكاء بتقدير الذات ثم التطرق لمفهوم الذكاء ومستوياته ومعايير قياس الذكاء وأساليبه وعلاقة الذكاء بتقدير الذات .

وفي الفصل الثالث عرضنا الدراسات السابقة حول موضوع الدراسة الحالية وقد تم عرضها من خلال محورين أحدهم للدراسات العربية والثاني للدراسات الأجنبية ثم تلي كل دراسة تعقيب عليها ثم اختتم الفصل بتعقيب عام على هذه الدراسات وتحديد موقع الدراسة الحالية من هذه الدراسات .

وخصص القسم الثاني للمقاربة الميدانية وتتضمن فصلين وهما :

خصص الفصل الأول منها لمنهج الدراسة وإجراءاتها والدراسة الاستطلاعية ثم إجراءات الدراسة الميدانية و العينة والأدوات والإجراءات وتعيين صدق وثبات الأدوات المستخدمة .

وخصص الفصل الثاني لعرض نتائج الدراسة الميدانية وتفسيرها ومناقشتها ثم الخاتمة العامة، ثم ملاحق الدراسة ثم المصادر والمراجع التي اعتمدت عليها الدراسة .

أولاً : إشكالية البحث :

يعتبر تقدير الذات من المسائل المهمة في نظريات الشخصية المعاصرة حيث يتفق عدد كبير من العلماء والباحثين على أن وظيفة هذا المفهوم تتمثل في العمل على وحدة تماسك الجوانب المختلفة للشخصية وإكسابها طابعاً متميزاً كما أنه يعمل على تنظيم عالم الخبرة المحيط بالفرد في إطار متكامل .

وينمو مفهوم تقدير الذات كنتيجة للعلاقات الشخصية من خلال الإطار العائلي الذي يمتد بالتدريج إلى التأثيرات المدرسية وتأثيرات المجتمع الذي يعيش الفرد فيه، ويتأثر تقدير الذات لدى الطالب بالأشخاص الذين يعنون له شيئاً مهماً وعادة يتمثل هؤلاء الأشخاص بالوالدين والمدرسين الذين يلعبون دوراً مهماً في نجاحه أو فشله .^(١)

(١) سميرة عبد الوهاب ، إدراك التلميذ المتفوق لذاته وإدراكه نظرة الآخرين له ، دراسة مقارنة بين التلميذ الملقب وغير الملقب ، ص ٥٦

ويتأثر تقدير الذات بمجموعة من العوامل المتمثلة في الجنس والعمر وكذلك بقدرات الفرد العقلية والجسمية وهي كلها عوامل أساسية في تقدير الذات فضلاً عن خبرات النجاح والفشل التي يمرّ بها الفرد . وعليه فإن التحصيل الدراسي له علاقة قوية بتقدير الذات ، ويعتبر من بين الموضوعات المهمة التي أثارت اهتمام المربين خاصة وأن التحصيل الدراسي يعد المؤشر الذي يمكن للطلاب من خلاله تحقيق أهدافه، كما أنه يُعتبر أحد المؤشرات التي يمكن من خلالها تحديد الطالب المتفوق عن غيره من الطلاب.

ويتميز المتفوقون دراسياً بمجموعة من الخصائص السلوكية أثناء تعلمهم مثل قدرتهم على التفوق في تحصيل المعلومات القدرة على اكتشاف العلاقات التي تحكم الأسباب بالنتائج ، ومن ثم فإن دراسة مفهوم تقدير الذات يعد مطلباً ضرورياً لرجال التربية وعلم النفس^(١).

و يتحدد موضوع الدراسة الحالية في دراسة العلاقة بين التفوق الدراسي وتقدير الذات لدى عينه من طالبات المرحلة الثانية في مملكة البحرين ، والشئ الذي دفعنا إلي القيام بهذه الدراسة هو اهتمامنا الكبير بدراسة تقدير الذات عند الطالبات في المرحلة الثانوية وفي مجتمع حديث العهد (مملكة البحرين) بكل خلفياته الثقافية والتربوية ، حيث نلاحظ انخفاضاً في تقدير الذات لدى عدد كبير من الطالبات مما أدى إلى تدنى في مستوى نتائج التحصيل بالثانوية العامة ، وقد دفعتني عوامل كثيرة إلى دراسة هذا الموضوع منها أن مفهوم تقدير الذات يعد من بين المفاهيم التي نالت ومازالت تخطي باهتمام كبير من الباحثين في مجال التربية وعلم النفس . وكذلك تزايد الاهتمام بفئة الطلاب المتفوقين تأكيد رعايتهم من جميع الجوانب سواء النفسية أو الاجتماعية .

لاحظنا من خلال وجودنا وعملنا في بعض المدارس الثانوية للبنات بالمملكة أن هناك العديد من الطالبات اللواتي يأتين إلى المدرسة ولديهن تقدير منخفض لذواتهن ، وبالرجوع إلى كشوف درجات التحصيل للطالبات ، تبين انخفاض معدلات درجاتهن في بعض الاختبارات التحصيلية. كذلك وجدنا من خلال رجوعنا لبعض الدراسات أن عدداً كبيراً منها قد أجمع على وجود علاقة بين زيادة التحصيل الدراسي وارتفاع تقدير الذات.

و تلعب أيضاً القدرة العقلية دوراً مهماً في التأثير على تصور الفرد وتقديره لذاته ، حيث تتأثر هذه النظرة عند الفرد بما يكونه من مفهوم عن ذاته حيث يفترض أن يرتفع مستوى تقدير الذات بزيادة القدرة العقلية للفرد .

(١) سيد الطواب ، أثر خبرة النجاح والفشل في الموقف التعليمي علي تقدير الذات لدى تلاميذ المدرسة الإعدادية ، ص ٢٩٩-٣٠٤

كما يتأثر كذلك تقدير الفرد لذاته بالمؤثرات البيئية التي يعيش فيها ، حيث أن ذات الشخص جزء مكمل للبيئة والعالم المحيط به ، كما يقيم الفرد ذاته ويحمل على نفسية صفه من الصفات لدرجة معينة من البيئة التي يعيش فيها ، كما يتأثر تقدير الفرد لذاته ونظرة الآخرين له ودور الفرد في المجتمع ومكانته ووضعه الاجتماعي ولهذا تساهم البيئة بدور كبير على تقدير الفرد لنفسه ولذاته .

كذلك نرى أن اختلاف ثقافة الدراسة في الشعبة العلمية عنها في الشعبة الأدبية ، قد يكون أحد العوامل التي تساهم في زيادة ثقة الطالبات بأنفسهن في الشعبة العلمية مقارنة بإقرانهن في الشعبة الأدبية وقد ينعكس ذلك على تقديرهن لذواتهن حيث تساهم نوع الدراسة على تقدير الفرد لنفسه وذلك لأن نوع وطبيعة الدراسة قد تضي نوع من الثقة والتقدير عند الفرد لذاته وذلك من خلال الإثر الذي تترك دراسة هذه المواد والمقررات على الطلاب .

وعلى الرغم من ذلك يلاحظ أن هناك ندرة في الدراسات المتعلقة بهذا الجانب في مجتمع البحرين ، كما انه لا يوجد من بين هذه الدراسات دراسة تناولت الفروق بين طالبات الشعب العلمية والشعب الأدبية، كذلك لوحظ على تلك الدراسات عدم تطرق أي منها لدراسة العلاقة بين البيئة وتقدير الذات.

ومن هنا مجموعة معلومات ويمكن من خلالها طرح بعض التساؤلات التي انبثقت من إشكالية الدراسة :

١- هل يؤثر التفوق الدراسي على تقدير الذات لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية بمملكة البحرين ؟

٢- هل يختلف مستوى تقدير الذات بين الطالبات ذوات التحصيل الدراسي المرتفع والتحصيل الدراسي المنخفض ؟

٣- هل يؤثر الذكاء في تقدير الذات لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية في مملكة البحرين ؟

٤- هل يختلف تقدير الذات بين طالبات الشعبة الأدبية وطالبات الشعبة العلمية ؟

٥- هل يختلف تقدير الذات بين الطالبات اللاتي يسكن في المدن والقرى ؟

٦- هل يختلف تقدير الذات بين طالبات المرحلة الثانوية في مملكة البحرين باختلاف المحافظة السكنية للطالبات ؟

ثانياً : فرضيات الدراسة :

- في ضوء مشكلة الدراسة و التساؤلات المطروحة يمكن صياغة الفرضيات التالية :
- ١- يؤثر التفوق الدراسي على تقدير الذات لدى طالبات المرحلة الثانوية العامة بمملكة البحرين.
 - ٢- يختلف مستوى تقدير الذات بين طالبات المرحلة الثانوية في مملكة البحرين ذوات التحصيل الدراسي المرتفع والطالبات ذوات التحصيل الدراسي المنخفض.
 - ٣- يؤثر الذكاء في تقدير الذات لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية في مملكة البحرين.
 - ٤- يختلف تقدير الذات بين طالبات الشعبة الأدبية والعلمية.
 - ٥- يختلف تقدير الذات لدى بين طالبات اللاتي يسكن في القرى والمدن .
 - ٦- لا يختلف تقدير الذات بين طالبات المرحلة الثانوية في مملكة البحرين باختلاف المحافظة السكنية للطالبات.

ثالثاً : أهمية الدراسة :

إن مفهوم الفرد عن ذاته وتقديره لها يعتبران من المفاهيم الأساسية التي تتشكل من خلال الخبرات ويتم اكتسابها إثناء عملية التنشئة الاجتماعية ومن ثم يعتبر مفهوم الذات الإيجابي من المكونات الرئيسية للتوافق النفسي والاجتماعي ومن العوامل المهمة لتحقيق النجاح في الحياة الشخصية والدراسية والاجتماعية، مما يشير إلى أهمية تنمية مفهوم تقدير الذات عند الطلاب . من هنا برزت لدينا الرغبة في دراسة هذه المسألة في المجتمع البحريني .

تتجلى أهمية هذه الدراسة من خلال التركيز علي متغير التحصيل والتفوق الدراسي لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية العامة في مملكة البحرين، خاصة وأن المملكة تسعى للاهتمام بالموارد البشرية من خلال إعداد النشء علمياً وتربوياً .

وتأتي أهمية الدراسة الحالية من أهمية المرحلة التي نقوم بدراستها وهي مرحلة المراهقة التي تعتبر من المراحل المهمة في حياة الفرد حيث تتفتح في تلك المرحلة القدرات العقلية والاستعدادات وتتلور الصفات الشخصية التي يكتسب فيها الفرد من العادات السلوكية ما يؤهله للحياة المستقبلية^(١).

تتمثل أيضاً أهمية الدراسة الحالية في كونها تقوم باستخدام مقياس تقدير الذات لأول مرة في مملكة البحرين وسوف يساهم ذلك في مساعدة المعلمين والمرشدين النفسيين في الكشف عن الطلبة

(١)حسن إبراهيم ، الماركسية والعولمة بين المقارنة وصراع النقائض ، ص ١١

من ذوي التقدير المتدني، كذلك تسعى الدراسة الحالية إلى رسم الفروق بين الطالبات في القرى والمدن في مسألة تقدير الذات لأن البيئة تلعب دوراً مهماً في هذا المجال كما إنها تحدد أساليب التنشئة الاجتماعية ومستوى الطموح عند الفرد ومن ثم تصبح مسؤوليته إلى حد كبير عن تشكيل السلوك الاجتماعي لديه وعن توافقه الاجتماعي وتعلم الأدوار واستثمار قدراته^(١).

وأخيراً مما لا شك فيه أن الكشف عن علاقة تقدير الذات ببعض المتغيرات التي تقوم عليها الدراسة الحالية تعد خطوة مهمة في سبيل التوجيه التربوي والإرشاد النفسي لتنمية تقدير الذات لدى الطالبات في مملكة البحرين.

وتتضح أهمية الدراسة الحالية للاعتبارات التالية :

أهمية المرحلة العمرية التي سنقوم على دراستها وهي المرحلة الثانوية العامة والتي تقابل مرحلة المراهقة وهي مرحلة ذات طبيعة نمائية خاصة ، كما تقوم الدراسة الحالية بدراسة شبكة من المتغيرات التي تعتبر في حاجة ماسة إلى مزيد من البحث والدراسة كعلاقة التفوق الدراسي بتقدير الذات والذكاء وغيرها من المتغيرات .

وقد تكشف الدراسة الحالية عن نتائج تمد التربويين بالكثير من المعلومات التي يمكن الاستفادة منها عند وضع المناهج أو التخطيط لها بما يساهم في تطوير العملية التربوية والتعليمية في مملكة البحرين .

وكذلك تعد الدراسة الحالية من بين الدراسات النادرة في هذا الموضوع في مملكة البحرين في حدود علمنا ومن خلال الدراسات السابقة والتي تم عرضها في الفصل الثالث من المقاربة النظرية ، وقد تساهم الدراسة الحالية بما تتوصل إليه من نتائج في إلقاء الضوء على المشكلات التي تواجه الطالبات والتي تتعلق بتدني تقدير الذات والرسوب ، كما تسعى الدراسة الحالية إلى التركيز على فئة المتفوقات دراسياً ومقارنتهن بالعاديات ومنخفضات التحصيل في تقدير الذات وذلك لما لتلك الفئة من أهمية ودور في المجتمع .

كما تقوم الدراسة الحالية باستخدام مقياس تقدير الذات وسوف يستوجب ذلك إعادة تقنيه ليتناسب مع بيئة مملكة البحرين ، كما تفيد الدراسة الحالية في اقتراح بعض الخطط والبرامج التي تساعد المسؤولين عن إرشاد الطالبات في تقديم برامج تنمية وتربوية لرعايتهم خاصة فئة المتفوقات ، وبالإضافة إلى ذلك فإن معظم الدراسات التي أجريت حول متغيرات الدراسة الحالية تمت في بيئات أجنبية وليست هناك دراسة أو دراسات عربية في حدود علمنا تناولت التفوق

(١) رجاء أبو علام ، نادية شريف ، الفروق الفردية وتطبيقاتها التربوية ، ص ٣١

الدراسي وعلاقته بتقدير الذات في مملكة البحرين مما يجعل هناك حاجة ماسة إلى دراسة ذلك الموضوع .

رابعاً : حدود الدراسة :

١- **العينة** : شملت عينة الدراسة الحالية (٥٤٠) طالبة من بين طالبات المستوى الثالث الثانوي والمسجلات بمدارس مملكة البحرين الحكومية في العام الدراسي ٢٠٠١ / ٢٠٠٢ م ومن بين طالبات الشعبة العلمية والأدبية ، وكذلك من بين الطالبات المقيمات في القرى والمدن ومن بين محافظات مملكة البحرين الخمس بواقع مدرسة من كل محافظة وبأجمالي عدد (٥) مدارس وقد تم اختيار أربعة فصول من كل مدرسة اثنتين يمثلان الشعبة العلمية واثنين يمثلان الشعبة الأدبية.

٢- الأدوات: اعتمدت الدراسة الحالية على الأدوات التالية :

١-اختبار المصفوفات المتتابعة لجون رافن (قياس الذكاء العام).

٢-مقياس كوبر سميث لتقدير الذات .

٣-المعدل التراكمي من خلال اعتماد نتائج الاختبارات التحصيلية لنتائج الفصول الدراسية الستة لطالبات المستوى الثالث ، ثم حساب النسب المئوية للدرجات وتحديد الطالبات المتفوقات والمنخفضات في التحصيل واعتبار المجموعة الباقية متوسطة التحصيل ، وقد قامت الباحثة باختيار الطالبة المتفوقة من بين الطالبات اللواتي يصلن معدلن التراكمي إلى (٨٥%) فما أكثر في درجات التحصيل الدراسي ، والطالبة المنخفضة هي التي يقل معدلها عن (٦٥ %) من درجات التحصيل ، كما تم أيضاً تطبيق اختبار المصفوفات المتتابعة لجون رافن وحساب درجات الطالبات وعليه فقد اعتبرت الطالبة المتفوقة في الذكاء من تصل درجاتها إلى (١٢٥) درجة على مقياس رافن وما فوق والطالبة المنخفضة في الذكاء من تصل درجاتها إلى (٨٥) درجة أو أقل على الاختبار نفسه .

خامساً : أهم المصادر والمراجع التي يمكن الرجوع إليها في الدراسة :

١- إبراهيم ابوزيد ، سيكولوجية الذات والتوافق ، الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ، ١٩٨٧م.

ويتضمن الكتاب عرض لموضوع مفهوم وتقدير الذات والتوافق حيث يعرض الكتاب لمفهوم تقدير الذات وأساليب التوافق والعوامل المؤثرة في تقدير الذات والعوامل المؤثرة في التوافق ، وسنستفيد من هذا الكتاب في الإطار النظري وكذلك عند تفسير النتائج .

٢- رجاء محمود أبوعلام ونادية شريف ، الفروق الفردية وتطبيقاتها التربوية ، الكويت - دار القلم ، ١٩٩٥م .

ويتضمن الكتاب عرض الفروق للفردية والذكاء واهم النظريات المفسرة لها وكذلك أهم التطبيقات التربوية لنظرية الفروق الفردية ، وسنستفيد من هذا الكتاب عند عرض موضوع الذكاء وكذلك عند تفسير النتائج المتعلقة بالعلاقة بين الذكاء وتقدير الذات .

٣- انشراح دسوقي ، التحصيل الدراسي وعلاقته بمفهوم الذات والتوافق النفسي دراسة مقارنة الهيئة العامة للكتاب ، مصر ، ١٩٩١م ، عبارة عن دراسة منشورة بمجلة علم النفس . وسنستفيد منها في عرض الدراسات السابقة وكذلك في بعض نقاط الإطار النظري وعند عرض نتائج الدراسة الميدانية .

٤- كمال دسوقي ، نخيرة علم النفس ، الدار الدولية للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ١٩٨٨م . عبارة عن مجلة يعرض فيها المؤلف لبعض المصطلحات في علم النفس وسنستفيد منها في عرض مصطلحات الدراسة .

٥- زينب شقير ، تقدير الذات والعلاقات الاجتماعية المتبادلة والشعور بالوحدة لدى عينة من تلميذات المرحلة الإعدادية في كل من مصر والسعودية ، مجلة العلوم الاجتماعية ، الكويت ، مجلد ١١ ، ١٤ ، ١٩٩٣م .

وهي عبارة عن دراسة منشورة بالمجلة سنستفيد منها عند عرض الدراسات السابقة كدراسة سابقة كذلك يمكن الاستفادة منها في تفسير النتائج المتعلقة بالدراسة الحالية .

٦- ليلي عبد الحميد ، مقياس تقدير الذات للكبار والصغار ، القاهرة ، النهضة العربية ١٩٨٤م وهو عبارة عن كراسة تعليمات القياس المستخدم في الدراسة سنستفيد منها عند عرض أدوات الدراسة وهي الأداة المستخدمة في الدراسة الحالية .

٧- فائق عبد الحميد خطاب ، الجداول الإحصائية لعلم النفس والعلوم الإنسانية ، ط ١ ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، ١٩٨٦م .

وهو عبارة عن كتاب في الإحصاء يتضمن الجداول الإحصائية لتحديد مستويات الدلالة الإحصائية لنتائج الدراسة الميدانية .

٨- بدر العمر ، المتفوقين - تعريفهم ورعايتهم وبرامج إعداد مدرسيهم ، مجلة دراسات تربوية ، القاهرة - عالم الكتب ، ١٩٩٣م .

عبارة عن دراسة منشورة في مجلة عالم الكتب تتضمن تعريف المتفوقين وسبل رعايتهم وبرامج إعداد معلمي الطلبة المتفوقين وسنستفيد منها عند عرض موضوع التفوق وسبل رعاية والمتفوقين واهم البرامج التي يجب تدريب المعلمين عليها .

٩- عبد المطلب القريطي ، المتفوقين عقليا مشكلاتهم في البيئة الأسرية والدراسة والخدمات النفسية في رعايتهم ، رسالة الخليج العربي ، ع ٢٨ ، ١٩٨٩م .

عبارة عن دراسة منشورة عن المتفوقين وسبل رعايتهم من قبل الأسرة والمدرسة واهم المشكلات التي تواجه المتفوقين عقلياً في البيئة المدرسية والأسرية ، سنستفيد منها عند عرض موضوع التفوق الدراسي ومحكات التفوق وسبل رعاية المتفوقين .
بالإضافة إلى عدد من المراجع الأجنبية والعربية والتي تتضمنها قائمة المراجع النهائية للدراسة الحالية والتي لا يسع المجال لذكرها .

سادساً : منهجية الدراسة :

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي ، ومن جهة خلال جمع البيانات وتحليل المتغيرات ومن جهة أخرى على المقارنة بين الطالبات ذوات التحصيل المرتفع والطالبات ذوات التحصيل المتدني ومدى علاقة ذلك بتقدير الذات .

سابعاً : مصطلحات الدراسة :

نكتفي هنا بتقديم التعريفات الإجرائية Operational definitions التي سوف نتبعها في هذه الدراسة :

١- **المرحلة الثانوية :** هي آخر مرحلة في سلم التعليم الأساسي ، وهي تعد الطالب للمرحلة الجامعية أو المرحلة العملية ، وتأتي بعد المرحلة الإعدادية ومدتها في مملكة البحرين ثلاث سنوات تقسم على ستة فصول .

٢- **الطالبة المتفوقة دراسياً :** هي الطالبة الحاصلة على تقدير ٨٥% فأعلى في المعدل التراكمي للاختبارات التحصيلية التي تجريها وزارة التربية في مملكة البحرين .

٣- **تقدير الذات :** هو مفهوم يشير إلى المشاعر الإيجابية نحو الذات وإلى الشعور بالنجاح والقدرة على قبولها ، أو هو تقييم يضعه الفرد لنفسه ويعمل على المحافظة عليه ويتضمن اتجاهات الفرد الإيجابية والسلبية نحو ذاته .

٤- **الذكاء :** هو قدرة عامة موجودة لدى الأفراد وبدرجات متفاوتة تمكن الفرد من حل المشكلات وخلق انتاجات تحذى بتقدير واهتمام المحيطين به في البيئة الاجتماعية وتتضمن عدد من القدرات والأنواع كالذكاء اللغوي والرياضي والمنطقي وغيرها .

٥- **التحصيل الدراسي :** هو مجموع الدرجات التي حصلت عليها الطالبات في الاختبارات التحصيلية المدرسية كما هي بالسجلات المدرسية .

ثامناً : المعالجة الإحصائية :

اعتمدنا في هذه الدراسة على مجموعة من الأساليب الإحصائية لتحليل نتائج الدراسة وكذلك لاختيار وضبط العينة تمثلت فيما يلي:

١- المتوسطات والانحرافات المعيارية.

٢- اختبار دلالة الفروق T Test.

٣- معاملات الارتباط.

٤- تحليل التباين.

٥- إيتا ٢ (حجم التأثير).

تاسعاً : الصعوبات التي واجهتنا :

١- تخوف الكثير من الطالبات عند تطبيق بعض الاختبارات ، وقد تم التغلب على ذلك من خلال الإشارة إلى ضرورة عدم كتابة الاسم ، وان هذه البيانات لن تستخدم إلا في أغراض البحث العلمي ، وإقامة جو من الآلفة والمودة مع الطالبات قبل تطبيق الأدوات .

٢- تأجيل بعض الطالبات لبعض المقررات للفصل الصيفي .

٣- عدم جدية بعض الطالبات في الاستجابة على بعض الاختبارات .

٤- ضيق الوقت في بعض المدارس أثناء التطبيق الميداني للدراسة وقد تم التغلب على ذلك من خلال الاستعانة ببعض حصص الفراغات .

٥- كثرة تفرق الطالبات من حصة دراسية إلى أخرى لاختلاف المقررات التي حددتها كل طالبة عن الأخرى .

المقاربة النظرية

تمهيد :

سنتناول في المقاربة النظرية للدراسة الحالية عدة موضوعات ويشمل الفصل الأول منها مفهوم التفوق الدراسي وذلك لاهميه هذا المفهوم حيث يعتبر متغيراً أساسياً في الدراسة الحالية كذلك يتضمن هذا الموضوع عدة عناصر منها علاقة مفهوم التفوق الدراسي ببعض المفاهيم كالعبقرية ثم الموهبة ثم التفوق الدراسي كمحك للتفوق وكذلك التفوق الدراسي على أساس أن الطالب ضمن نسبة معينة .

كما تناولت في الفصل الأول المؤشرات الدالة على التفوق العقلي مثل المؤشرات التي تشمل المجال الفكري والمجال اللغوي والاجتماعي ، كذلك يتضمن العرض في هذا الفصل بعض المفاهيم السائدة عند الوالدين والمعلمين عن المتفوقين ثم سنتناول أيضاً في الفصل الأول بعض الحاجات الأساسية لدى المتفوقين بصفة عامة والمتفوقين دراسياً بصفة خاصة ، كذلك تناولت في هذا الفصل معايير الكشف والتعرف على الطلاب المتفوقين ثم يختتم هذا الفصل بالاتجاهات الحديثة للبرامج التي تقدم للمتفوقين .

وفي الفصل الثاني من المقاربة النظرية سنتناول مفهوم تقدير الذات ثم الدافع إلى تقدير الذات ثم عرض لبعض آراء مدارس علم النفس حول مفهوم تقدير الذات كنظرية للتحليل النفسي والدراسة السلوكية ، ثم أهم العوامل المؤثرة في تقدير الذات مع التركيز على عامل الذكاء من حيث تعريف الذكاء ومستويات الذكاء ومعايير مقياس وتقدير الذكاء ثم اختتم هذا الفصل بالعلاقة بين الذكاء وتقدير الذات .

وتناول الفصل الثالث عرض للدراسات السابقة التي أجريت حول موضوع الدراسة الحالية حيث تم تصنيفها من خلال محوريين إحداهم للدراسات العربية والثاني للدراسات الأجنبية ثم تلي ذلك تعقيب على الدراسات السابقة لتحديد موقع الدراسة الحالية من هذه الدراسات .

الفصل الأول

التفوق الدراسي

- تمهيد :
- أولاً : مفهوم التفوق
- ثانياً : علاقة مفهوم التفوق ببعض المفاهيم
- ثالثاً : المؤشرات الدالة على التفوق
- رابعاً : المفاهيم السائدة عن المتفوقين
- خامساً : الحاجات المتعلقة بالمتفوقين
- سادساً : معايير الكشف عن المتفوقين
- سابعاً : طرق التعرف على الطلاب المتفوقين
- ثامناً : الاتجاهات الحديثة في تنظيم برامج المتفوقين
- خاتمة :

الفصل الأول التفوق الدراسي

تمهيد:

تعد تنمية الموارد البشرية محور التنمية الشاملة، فالإنسان هو أداة التنمية وغايتها ، فلا تنمية بدون إنسان، ولا يمكن للبشر تحقيق معدلات أفضل في الإنتاج بدون توافر نظام تعليمي متكامل للإعداد والتدريب يراعي المواهب والقدرات ويعمل على تنميتها . والتعليم هو الأداة التي تضمن للأمة مكانتها في عالم شديد التنافس وسريع التطور.

وقد أصبح الاستثمار في رأس المال البشري عماد التنمية الاقتصادية والاجتماعية ، ولاشك في أن أهمية رأس المال البشري ستكون عظيمة إذا كان الأفراد متفوقين وموهوبين، فالمواهب والمستويات العقلية العالية تعد من أهم الثروات التي تعتمد عليها الأمم والشعوب.

ويتضمن هذا الفصل موضوع التفوق الدراسي حيث نستعرض فيه تعريف التفوق ثم علاقة التفوق ببعض المفاهيم ، وكذلك المؤشرات والمفاهيم السائدة عن المتفوقين والحاجات المتعلقة بالمتفوقين وطرق التعرف على الطلاب المتفوقين ، وكذلك الاتجاهات الحديثة في تنظيم برامج المتفوقين وسوف يتم التطرق لهذه الموضوعات باعتبارها عناصر للمتغيرات التي تقوم عليها الدراسة الحالية خاصة في ما يتعلق بتميز التفوق الدراسي ، ونود أن ندرس مسألة التفوق الدراسي بهدف التخطيط الأفضل للرأس المال البشري باعتبارها دراسة التفوق الدراسي من بين الموضوعات المهمة لأهمية فئة المتفوقين ودورهم في تحقيق أهدافهم .

أولاً : مفهوم التفوق :

تتعدد مفاهيم التفوق ومصطلحاته ، وأمام هذا التعدد سنقوم بعرض بعض التعريفات التي تناولت هذا المفهوم ، منتهين إلي تبني تعريف للتفوق يتناسب مع الدراسة الحالية.

وقد وجدنا صعوبة كبيرة في تحديد مفهوم التفوق ويرجع السبب في ذلك إلى تعدد المكونات لهذا المفهوم فمن الناحية اللغوية ، تتفق المعاجم على أن التفوق هو قدره موروث أو مكتسبة كما أن كلمة متفوق قد تعني الفرد الموهوب في أي مجال من مجالات النشاط العقلي والأكاديمي وما شابه. ^(١) . والتفوق مفهوم له جذور بيولوجية ويعتبر عنواناً لمستوى الذكاء المرتفع ، وهو يشير إلى نمو متقدم ومتزايد لوظائف المخ ويمكن أن يعبر هذا النمو عن نفسه في مستويات عليا من

(١) فتحي جروان ، الموهبة والتفوق والإبداع ، ٤٣

القدرات المعرفية والوجدانية والحسية والحركية كالاستعداد الأكاديمي والاستبصار والابتكار وغيرها^(١).

ويشير حنوره (١٩٩٧) إلى أن مصطلح التفوق مصطلح يستخدم بشكل اتفاقي لتمييز نسبة (٢%) أو (٥%) أو (١٥%) من أفراد المجتمع الأفضل في الأداء على مقياس أو اختبار معين في الذكاء ، ويعد الشخص متقدماً أو متفوقاً إذا كان من ضمن (١٥%) العليا من أفراد مجموعته ، ويكون المتفوق إذا كان من بين أحسن (٥%) ويكون متميزاً إذا كان من بين أحسن (٢%)^(٢).

ويعرف عبد الله النافع (١٩٨٦) المتفوق عقلياً بأنه من يبدي نبوغاً أو تميزاً في بعض المهارات العقلية أو المواهب الفنية كالأدب والفن واللغات والرياضيات والميكانيكا وغيرها من المجالات ويميل هذا التعريف إلى استخدام مصطلحي التفوق والموهبة بمعنى واحد^(٣).

ويعرف عبد العزيز الشخص (١٩٨٦) المتفوق عقلياً بأنه الفرد الذي يمتلك القدرة علي الإبداع والمثابرة العالية والذكاء فوق المتوسط كما أن مصطلح التفوق يستخدم عندما نكون بصدد الحديث عن التميز العام للفرد سواء في الذكاء أو التحصيل الدراسي بصورة عامة^(٤).

وباختصار إن التفوق يعني أن الطفل يملك قدراً من الاستعدادات العقلية التي تمكنه من الوصول إلى مستويات أداء مرتفعة في مجال معين من المجالات التي يقدرها المجتمع ومن المجالات التي يشعر بأهميتها ويمكن الكشف عن المتفوقين من خلال المحكات التالية : مستوى رفيع من الذكاء لا يقل عن نسبة (١٣٠) على أحد اختبارات الذكاء الفردية ، مستوى تحصيل مدرسي يضع الطفل في أفضل (١٠%) من الأطفال الذي يماثلونه ، استعدادات عقلية ذات مستوى مرتفع في التفكير العلمي الناقد ، استعدادات عقلية في التفكير الابتكاري ، استعدادات ذات مستوى جيد في القيادة الاجتماعية^(٥).

وتتبنأ موقف العلماء الذين ينظرون الي التفوق الدراسي علي انه أداء متميز ومرتفع بالمقارنة مع أفراد المجموعة العمرية نفسها .

ومن المعايير التي سنعتمدها في تحديد مفهوم التفوق هو الحصول على نسبة (٨٥:٩٠) فما فوق كدرجة تحصيلية في المدرسة ، و نسبة ذكاء كحد أدنى (١٢٠) في اختبار الذكاء العام ، و نسبة تقدير للذات مرتفعة علي مقياس كوبر سميث.

(١) رجاء أبو علام ، إعداد برنامج لرعاية الأطفال المتفوقين عقلياً ، ص ١٨

(٢) مصري حنوره ، ثلاث وجوه للعقل المبدع ، ص ٢٤

(٣) عبد الله النافع ، المفاهيم السائدة عن الموهوبين وطرق الكشف عنهم ورعايتهم ، برنامج الكشف عن الموهوبين ، ص ١-٣

(٤) عبد العزيز الشخص ، الطلبة الموهوبين في التعليم العام بدول الخليج العربي ، ص ٥٧

(٥) أسامة معاجيني ، تقييم احتياجات الطلبة المتفوقين في الصفوف العامة بالملكة العربية السعودية ، ص ٣٧

ثانياً : علاقة التفوق ببعض المفاهيم الأخرى :

قدم عدد من الباحثين تعريفات لمصطلح التفوق في ضوء عدد من المحركات كالموهبة والعبقرية والتحصيل الدراسي ونسب الذكاء ، وفيما يلي عرض لبعض منها :

١ - التفوق بمعنى العبقرية :

إن تحديد مفهوم التفوق قد أثار كثيراً من الجدل لتداخله مع بعض المفاهيم كمفهوم العبقرية الذي يطلق على التفوق البارز والقدرة على التعلم بدرجة تفوق العاديين بكثير أو بامتياز . ونحن في بحثنا هذا لا نريد دراسة العبقرية التي تشكل دراسة مستقلة بحد ذاتها لأن مستوى الذكاء عند العبقرية قد يتجاوز ١٤٠ نقطة .^(١)

٢ - التفوق بمعنى الموهبة : Giftedness :

يعرّف " الطفل الموهوب بأنه الطفل الذي لا تقل نسبة ذكائه عن (١٣٠) درجة بحسب اختبارات الذكاء ، ويعتبر معامل الذكاء مؤشراً للتفوق العقلي، وأن الطفل المتفوق عقلياً هو من تزيد نسبة ذكائه عن (١٣٠) درجة على مقياس الذكاء .^(٢)

كما أوضحت بعض الدراسات أن المتفوقين الذين تم اختيارهم وفق محك الذكاء ، لا يحافظون على تفوقهم باستمرار، مما يشير إلى أن هناك عوامل أخرى تؤثر في التفوق العقلي بجانب الذكاء، وبالتالي فإن التعريفات التي تعتمد على الذكاء فقط تعتمد على محك واحد وتغفل قدرات أخرى متنوعة عند الإنسان مثل تقدير الذات .

وقدم بعض علماء النفس تعريفات أخرى للتفوق بمعنى الموهبة في ضوء عدد من المحركات

وليس الذكاء فقط، ومن بين تلك التعريفات تعريف كل من **ديهان وهافجورست & Dehaan** (١٩٥٨) **Havighurst** الذي أدخل محك القيادة ومحك القدرات الفنية و الميكانيكية بجانب الذكاء كمحددات للتفوق^(٣).

ويعرّف **مارلاند (١٩٧٢) Marland** الطفل المتفوق بأنه من يتم التعرف عليه من قبل المختصين في الميدان وهو الذي يظهر مستويات عالية في القدرة العقلية العامة والاستعداد الأكاديمي الخاص والتفكير الابتكاري والقدرة النفسية الحركية والفنون البصرية والأدائية والقدرة القيادية، ويلاحظ أن تعريف مارلاند يتسم بالشمول.

(١) محمد نسيم ، رعاية الطلبة المتفوقين ، ص ٦١.

(٢) مصطفى حسيب ، الابتكار والتفكير التقاربي دراسة عاملية ، ص ١٩

(٣) سناء محمد سليمان ، رعاية الطلاب المتفوقين بالمدرسة الثانوية بين الواقع والمأمول ، ص ٥٣-٥٤ .

ثم امتد مصطلح الموهبة ليشمل كل من ارتفع مستوى أدائه عن مستوى العاديين في أي مجال من المجالات التي تقدرها الجماعة سواء كان هذا المجال الأكاديمي أم غير الأكاديمي. و يميز رنزولى بين نوعين من الموهبة، الأول هو الذي يظهر في الواقع الدراسي والمنزلي والمدرسي School House Giftedness والثاني يسمه الموهبة الإنتاجية أو الإبداعية creative وproductive، ويؤكد على أهمية هذين النوعين وعلى وجود تفاعل بينهما ، وأن البرامج الخاصة يجب أن تقدم الشروط المناسبة لتشجيع النوعين من الموهبة والإحاطة بالظروف العديدة التي تحدث فيها ^(١) .

ولتفسير الموهبة وضع رنزولى نظرية تفترض حدوث تفاعلات بين المكونات الثلاثة " القدرة فوق المتوسط ، والانهماك في العمل، والابتكارية "

أ- القدرة فوق المتوسط Above Average Ability وتشتمل على :

(١) القدرة العامة : وتتضمن بعض الجوانب مثل : مستويات مرتفعة من التفكير التجريدي والاستدلال اللفظي والعدي والعلاقات المكانية والذاكرة وطلاقة الكلمات ،التوافق مع المواقف الجديدة ومجابتها في البيئة الخارجية وكذلك القيام بتشكيلها ذهنيا ومحاولة التغيير فيها ،النشاط الذاتي لعمليات تشغيل المعلومات بطرق سريعة ودقيقة وعمليات اختبار وتذكر مناسبة.

(٢) القدرة الخاصة : وتتضمن بعض الجوانب مثل :استخدام تدريبات مختلفة للقدرة العامة السابق ذكرها في منطقة معرفية محددة أو أكثر من مجالات الأداء الإنساني كاللغويات والقيادة والإدارة والتطبيق ،القدرة على القيام بالاستعمال المناسب لطرق المعرفة وأساليبها والأدوات المنطقية والاستراتيجيات المستخدمة في تتبع المشكلات، وإظهار جوانب متخصصة في الأداء ،القدرة على الاستدعاء للمعلومات غير المناسبة المرتبطة بمشكلة معينة أو منطقة معينة من الدراسة أو الأداء.

ب- الانهماك في العمل Task Commitment وتشتمل على :

الإمكانية الخاصة بالمستويات العليا من الاهتمام والحماس والانجذاب والاستغراق في مشكلة معينة أو مجال للدراسة من أشكال التعبير الإنساني ،الإمكانية الخاصة بالمتابعة والتحمل والتجديد والعمل الشاق ،الثقة بالنفس والأنا القوية والاعتقاد في قدرة المرء على تنفيذ أعمال مهمة والتحرر من مشاعر الدافع للإنجاز ،القدرة على تحديد المشكلات وحلها ، معايير مرتفعة لعمل المرء وتطوير الإحساس الجمالي والتفرد والتميز بين ما يقوم به المرء وما يقوم به الآخرون.

^(١)Dehaan; R. Gand R. J. Havighurst , Educating the Gifted , P. ٢٥

ج- الابتكار (الإبداع) Creativity وتشتمل علي :

الطلاقة والمرونة والأصالة في التفكير، الانفتاح على الخبرة، والإستقبال لما هو جديد ومختلف ، الميل للاستطلاع والتأمل والقيام بمغامرات في الأفكار والنشاط ، الحساسية للتفاصيل والخصائص الجمالية المميزة للأفكار والأشياء.

ويؤكد رنزولي علي أنه ليس من الضروري وجود كل هذه السمات لدى كل فرد في أي موقف، ويرى أن هذا التصور يؤكد على التفاعل بين المكونات الثلاث أكثر من تأكيده على أي مكون بمفرده^(١).

٣- التفوق الدراسي كمحك للتفوق :

وبما أن دراستنا تركز على التفوق الدراسي ، فأنا لن ندخل في تفاصيل العبقرية و الموهبة لان هدف الدراسة محدد ولا يسمح بالخروج عن هذا الإطار . استخدم بعض الباحثين مستوى التحصيل المرتفع كمحك للتفوق الدراسي مثل تيرمان وجوان Terman & Gowan ، حيث حددا التفوق الدراسي بأنه الحصول على درجة تحصيل عالية أكثر من (٩٠ %) من الدرجات بين التلاميذ،^(٢).

٤- التفوق على أساس الطالب ضمن نسبة معينة :

ويمكن تحديد المتفوق دراسياً بأنه " الطالب الذي يقع في الثلث الأعلى بناءً على توزيع مجموع الدرجات " بمعنى أن يقع الطالب ضمن نسبة (٣٠%) العليا بعد ترتيب درجات الطلاب التحصيلية .

وقد اعتبر بعض الباحثين أن التلميذ المتفوق دراسياً هو الذي يكون تحصيله أعلى مما هو متوقع ، حيث عرّف قاموس جود Good التفوق الدراسي بأنه مستوى التحصيل الذي تصل إليه فئة من الطلاب ويكون أكثر مما هو متوقع ، كما يقاس باختبارات الذكاء العام أو بواسطة مستوى الأداء الدراسي القبلي أو بالاختبارات التحصيلية.^(٣)

ونظراً إلى الطالبة المتفوقة دراسياً بأنها الطالبة التي تحصل علي نسبة (٨٥%) وما فوق من المعدل التراكمي للتحصيل الدراسي وفق الاختبارات التي تجريها وزارة التربية والتعليم بمملكة البحرين.

^(١) مصطفى حسيب ، الابتكار والتفكير التقاربي دراسة عاملية ، ص ١٩

^(٢) Keating:D.P , Intellectual Talent Research and Development , ١٩٧٦.

^(٣) سناء محمد سليمان ، رعاية الطلاب المتفوقين بالمدرسة الثانوية بين الواقع والمأمول ، ص ٥٤ .

ثالثاً: المؤشرات الدالة على التفوق :

أن المتفوقين أكثر اهتماماً وإصراراً على متابعة أعمالهم المدرسية أولاً بأول وإن اهتماماتهم وميولهم أكثر تنوعاً من الطلاب العاديين ^(١) ، ويتميز المتفوقون بالذكاء العالي حيث تصل نسبة درجات ذكائهم إلى (١٣٠) درجة فأكثر ولديهم القدرة على فهم السبب والنتيجة وإدراك العلاقات والمسببات ولديهم القدرة على الاستكشاف وتركيب الأفكار واستنباطها بالإضافة إلى سرعة الفهم، وهناك سرعة التعلم وإدراك التفاصيل والقدرة على التذكر والمثابرة في البحث والقدرة العالية على الإنجاز والاستقلال والرغبة في المغامرة وهناك أيضاً الثقة بالنفس والقدرة على اتخاذ القرارات وحل المشكلات وتحمل المسؤولية والنضج الانفعالي وحسن الاتصال بالآخرين والدافعية للإنجاز وضبط النفس .

وتشير دراسة كل من جيرون ١٩٨٨ Green ودراسة ستانلي ١٩٨١ Stanley إلى أن المتفوقين هم الذين يمتلكون القدرة على التذكر السريع والقدرة على مناقشة أفضل المعطيات والبراهين واستنتاج العلاقات بين الأشياء .

ويذهب هوسن ١٩٩٧ Feld husen إلى أبعد من ذلك محاولاً تصنيف خصائص المتفوقين ويكتفي بذكر البعض منها بالأخص الفكرية والاجتماعية ^(٢) :

(أ) في المجال الفكري :

يتميز المتفوقين ببعض الخصائص الفكرية والتي تمثل في :
ثراء المحصول اللغوي ، ووضوح التفكير و دقته ،الطلاقة الفكرية ، وحب الاستطلاع والفضول ، والربط بين الأشياء والأفكار واكتشاف العلاقات ، والاستبصار بالمشكلات ، والقدرة على القراءة مبكراً ، وخصوبة الخيال وقوة الذاكرة ، والثقة بالنفس والقدرة على الإنجاز .

(ب) في المجال الاجتماعي :

وتتمثل وبعض خصائص المتفوقين في الجانب الاجتماعي في :
الاستعداد للقيادة وتحمل المسؤولية ، والمبادرة لاقتراح حلول للمواقف والمشكلات ، والتعاون والانسجام مع الآخرين ، وسهولة التكيف مع المواقف الجديدة ، وتفضيل الألعاب المعقدة و الأنشطة التي تحتاج إلى التحدي وأعمال التفكير، تفضيل الرفقاء الأكثر نضجاً والأوسع خيالاً .

(١) زكريا الشربيني ، أطفال عند القمة ، ص ٢٧٨

(٢) Feld husen , policies and procedures for the development of befehsile programs for the gifted ,p١١

ويري جالجر **Gallager** أنه لا يمكن القول بأن هناك صفات جسمية تميز المتفوقين عن غيرهم، فلا جمال الوجه ولا صحة الجسم وقف عليهم، فهم كغيرهم من الأطفال منهم القوى ومنهم الضعيف صحياً ومنهم الجميل ومنهم الدميم أيضاً.

ويعتد **كلارك ١٩٩١ Clark** أيضاً في مجموعة من الخصائص العقلية للمتفوقين والتي تتمثل في نسبة الذكاء (١٣٠) فما فوق علي اختبار الذكاء العام بالإضافة إلي ذلك هناك خصائص أكاديمية تتمثل في :

الأداء المرتفع في التحصيل الدراسي ، والتفوق في إحدى المهارات الأكاديمية ، والقدرة على التفكير المنظم ودقة الملاحظة ، والقدرة العالية على التعامل مع الأفكار والآتيان بأفكار جديدة ، والقدرة العالية على تحمل المسؤولية ، والقدرة على حل المشكلات بطرق جديدة ، وإنتاج أفكار وحلول متعددة للمواقف التعليمية ، والقدرة على الاستنتاج والتخطيط ، والسرعة في الإنجاز والتعلم ، والميل نحو القراءة ، وتفضيل الألعاب التي تتطلب جلوساً وهذوياً وتفكيراً ، والاهتمام بالموسوعات والمعاجم ، وأقل ميلاً تجاه الأنشطة الاجتماعية مقارنة بالعاديين^(١).

ويضيف **كلارك ١٩٩١ Clark** مجموعة من سمات الشخصية يتميز بها المتفوقين تتمثل في عدم المبالغة في الأقوال ، وعدم الميل إلى الغش في الامتحانات ، والاتزان ، والميل إلى قول الصدق ، التوافق مع الزملاء ، التعاون في العمل ، التمتع بقدر من التوافق الشخصي والاجتماعي ، عدم الميل إلى الفخر بأنفسهم أو المبالغة في تقدير أعمالهم ، ولديهم قدرة على نقد أنفسهم ، ولديهم إحساس بالمسؤولية ، ومن خلال ما سبق يتضح إن المتفوقين لديهم خصائص خاصة بهم تكاد وتميزهم عن غيرهم سواء كانت جسمية أو نفسية أو عقلية أو غيرها من الخصائص وتتطلب تلك المكملمات أو الصفات الخاصة اهتمام ورعاية خاصة بتلك الفئة تتناسب مع إمكاناتها ومتطلباتها والتي تختلف بالتأكيد عن العاديين^(٢).

رابعاً: المفاهيم السائدة عند الأهل والمعلمين عن المتفوقين :

تشكل المفاهيم السائدة لدي الوالدين والمعلمين عن المتفوقين واتجاهاتهم نحوهم عنصراً مهماً في نمو هذه المواهب و تطورها خلال مراحل النمو المتعاقبة في حياة المتفوق و خاصة في المراحل الأولى من حياته .

أ - المفاهيم السائدة عن المتفوقين في الأسرة :

(١) Schauhan; S, Advanced Educational Psychology, P٤٤٠.

(٢) Clark , the Intelligence and Creativity For Students in Iraq .p٦٦

أن البيئة الأسرية هي القاعدة التي ينمو في إطارها الطفل وتتشكل الملامح الأولى لشخصيته ، وهي المصدر الأساسي لإشباع حاجاته واستثارة طاقاته وتنميتها ، وفي هذا الجو يتعرض الطفل لعملية التنشئة الاجتماعية وفق أساليب مختلفة حيث يشعر بردود الأفعال المباشرة تجاه محاولاته الأولى للكشف والتجريب ، وتجاه خروجه على القوالب النمطية المألوفة للتفكير ، لذا فإنه من غير المبالغ فيه القول بأن مناخ الأسرة قد يشجع على إبداء مظاهر التفوق العقلي و ينميها أو يعمل على كفها^(١).

ويلعب الوالدان دوراً مهماً في تفهم نبوغ التلاميذ والإنجازات التي قاموا بها خلال حياتهم المدرسية وبعد اكتمال مرحلة الرشد وخروجهم للحياة العملية، لذا يمكن القول أن فشل بعض الأطفال المتفوقين يرجع إلى بعض المشكلات الانفعالية التي تواجههم ، وأن هذه المشكلات ترتبط بعوامل أسرية منها نقصان الفرص المتاحة للطفل لممارسة الاستقلالية ولتكوين العلاقات الاجتماعية ، كما ترتبط بالاتجاهات الأبوية غير السوية في التنشئة^(٢).

ويشير **كلارك ١٩٨٨ Clark** في دراسة أجراها على عينه من آباء وأمهات المتفوقين إلى الدور الذي يلعبه الوالدان في تنمية الإبداع والتفوق بالطريقة التي يتفهم بها الوالدان كيفية تفكير الطفل المتفوق ويستجيبان لقدراته تؤثر في ماذا يتعلم ، وكيف يفكر، كما إن اهتمام الوالدين بمساعدة الطفل المتفوق خلال دراسته تعتبر عنصراً مهماً في نجاحه وتفوقه الدراسي^(٣).

وفي عام ١٩٨٢ قام **بلوم Bloom** بدراسة حياة عدد من المشاهير في العلوم والآداب والفنون والموسيقى والألعاب الرياضية وطلب منهم كتابة سيرة حياتهم والعوامل المهمة التي أثرت في نبوغهم وشهرتهم ، وقد أكد معظمهم أن الاكتشاف المبكر من قبل والديهم لقدراتهم ومواهبهم وتشجيعهم كان العامل الأساسي لنمو قدراتهم ومواهبهم ونجاحهم المهني^(٤).

ويضيف "بلوم" أن اعتقاد الوالدين سواء كان صحيحاً أو خطأ بأن أطفالهم يمتلكون قدرة أو موهبة خاصة في مجال معين قد جعلهم يوجدون فرصاً كثيرة و تدريبات مستمرة لأبنائهم سواء داخل المدرسة أو خارجها بحيث كان التفاعل بين وجود الاستعداد والقدرة من جهة والتشجيع وتوفير الفرص من قبل الأسرة من جهة أخرى قد أدى في النهاية إلى بروزها وتحقيقها .

ويشير **جالجر ١٩٩٤ Gallagher** إلى أن تشجيع الوالدين ربما يساهم في حدود عشرين في المائة من الإنتاجية العقلية الكلية للطفل المتفوق، إلا أن ما يعوق استقلالية الطفل ويكرهه على

(١) عبد المطلب القريطي ، المتفوقين عقلياً : مشكلاتهم في البيئة الأسرية والمدرسية ودور الخدمات النفسية في رعايتهم ، ص ٣٨

(٢) خالد الطحان ، تربية المتفوقين عقلياً في البلاد العربية ، ص ١٦٠

(٣) Clark, the intelligence and Creativity for Students in Iraq, P ٦٦ .

(٤) عبد الله النافع ، المفاهيم السائدة عن الموهوبين وطرق الكشف عنهم ورعايتهم برنامج الكشف عن الموهوبين ، ص ١١٦٩

المسايرة و الاتباعية و يسلب ما لديه من الشعور بالكفاءة و بالتفوق ، و يقلل من فرص التعبير عما لديه من استعدادات (١).

ويضيف Davs & Rimm, ١٩٩٢ في معرض تدليله على آثار أساليب التنشئة أن المجتمع يستطيع بتشجيع بعض أنواع أساليب التنشئة ورفض بعضها الآخر أن يحد من عدد الجانحين و المرضى العقليين ، وأن يزيد من عدد الأشخاص السعداء و المؤثرين و المبدعين .
وتكمن المشكلة في الاعتراف بالمتفوقين كفئة خاصة لها قدرات و استعدادات متميزة تتطلب الاكتشاف و التعرف و تحتاج إلى الرعاية الخاصة في البيت والمدرسة ولكن ذلك لا يزال في بدايته فالاتجاه نحو المتفوقين لم يتضح بشكل مؤكد كما هو الحال بالنسبة للمتخلفين عقليا (٢).

وقام كل من كولنجلو وديتمان ١٩٨٣ , Colangelo & Dettman بمراجعة الأبحاث والدراسات السابقة التي أجريت على عدد من أسر و آباء الأطفال المتفوقين و استخلصا النتائج الآتية (٣):

- ١- يمكن أن يلعب الإباء دوراً مهماً في اكتشاف أبنائهم المتفوقين.
- ٢- أن الإباء لا يعرفون كيف يؤدون الدور المطلوب منهم للتعاون مع المدرسة .
- ٣- ترتبط الخصائص في الإنجاز و الإبداع لدى الأطفال بخصائص الوالدين و البيئة المنزلية بصورة عامة.
- ٤- أن بعض التربويين ليسوا ملمين بالتحديات المختلفة التي تظهر نتيجة وجود الأطفال المتفوقين كما أنهم لا يقدمون للوالدين معلومات كافية عن أبنائهم .
- ٥- لازالت هناك حاجة ماسة لأجراء الدراسات للتعرف على العلاقة بين الوالدين و أبنائهم المتفوقين .

ويشير روبنسون وآخرون ١٩٨٢ Robinsan et al إلى أن مستويات طموح الوالدين فيما يتعلق بمستقبل أبنائهم تتباين من أسرة إلى أخرى ، وذلك تبعاً لعوامل متعددة من بينها اتجاهات الوالدين إزاء ما يمكن أن يتعلمه الأبناء و يكتسبونه من معارف و خبرات وما يمارسونه من نشاطات مستقبلاً . وعلى الرغم من أهمية وجود نموذج للقدرة أو أكثر في المحيط الأسري يحتذى به الطفل و يتوحد معه , فإن اتجاهات الوالدين أو الأسرة عموماً تجاه مظاهر التفوق والتي ربما

(١) Gallagher, teaching the Gifted Child .p٢٦

(٢) Davs&Rimm, education of the gifted and talented ,p١٠٦

(٣) عيسى جابر ومحمد الحوراني ، دور المؤسسات التعليمية والتربوية في تنمية المهارات والقدرات الفردية ، ص ١٥٤

تتسم بالانحياز لمظهر معين دون بقية المظاهر تمثل خطوة بالغة في نمو شخصية الطفل و استعداداته ولاسيما إذا ما تعارضت اتجاهاتهم مع تلك الاستعدادات^(١).

وحاول كارنز وزملاءه ١٩٨٤ , Karnes et al التعرف عما إذا كان آباء المتفوقين يختلفون عن آباء غير المتفوقين في الاتجاهات و القيم والسلوكيات في تعاملهم مع أبنائهم و ذلك لإجراء مقابلة مع تسعة و ثلاثين والدا من آباء المتفوقين و غير المتفوقين ، وقد وجدوا أنه لا توجد فروق داله بين الفئتين في الاتجاهات والقيم وأسلوب المعاملة إلا أن آباء الأطفال المتفوقين يقضون وقتاً أكثر مع أطفالهم في القراءة و النشاطات الأكاديمية^(٢).

وتشير دراسة اندرسون وتولفسون ١٩٩١ Andersan&Tollfeson إلى أن الأبناء المتفوقين يحظون علي درجة عالية وكبيرة من تفضيلات الآباء لهم بغض النظر عن الجنس حيث يتساوى في ذلك الجميع سواء كانوا ذكوراً أو إناثاً^(٣) .

المهم هو المفهوم الموجود عن الطفل المتفوق من قبل الوالدين وليس جنس الوالدين وقد طبق "كورنيل" مقياس البيئة العائلية على مجموعتين من الوالدين تضم الأولي الأطفال المتفوقين ، والمجموعة الثانية تضم الأطفال العاديين . وقد جانس بين المجموعتين في المستوى الاقتصادي والاجتماعي و المستوى التعليمي و المهني و السكني. وجد أن الأسر التي يوجد فيها أطفال متفوقون تكون أكثر تماسكا وترابطاً و تقل فيها المشاكل الاسرية أي تسودها العلاقات الإيجابية .ولكن الفرق الأكبر بين المجموعتين كان في التوجه القوي لدى الأسر التي يوجد فيها أطفال متفوقون نحو النشاطات الثقافية والعلمية ، و كما أوضح الآباء أثناء المقابلات أنهم يكرسون جزءاً كبيراً من وقتهم و جهودهم لتنمية تفوق أبنائهم في الفنون و الموسيقى و غير ذلك من النشاطات التي تستجيب لقدرات أبنائهم وهذا الأمر استغرق هذا وقتاً كبيراً من اهتمامات الأسرة التي تركز علي الأبناء المتفوقين مما يدل على أهمية دور الوالدين في تفوق أبنائهم وفي توجيه حياتهم^(٤).

ولذا يقع علي الأسرة مسؤولية الاكتشاف المبكر للطفل المتفوق ، فإذا كان لدى الأسرة الفرصة للتعرف مبكراً على استعدادات الطفل و قدراته الخاصة يساعد ذلك في تنمية مواهب الطفل و يجب إشعار الوالدين من جانب المعلمين بأن طفلهم متفوق عندما يتضح أنه يتعلم بسرعة

(١) Robinson et al ,an investigation of the relationship of age gender differences locus of control and creative thinking urban undergraduate ,p٤٥

(٢) حسن عيسي ، سيكولوجية الإبداع ، ص ٥٨

(٣) Andersan&Tollfeson , Art for the handicapped m , p٢٨ .

(٤) Maker , Training Teachers for the Gifted and talented A comparison of models, p٥٩

أو يمتلك معلومات في مواضيع متعددة لا يعرفها أقرانه ومن هم في سنه وبذلك يتم وضع برنامج للتعاون بين الأسرة والمدرسة للتعامل مع هذا الطفل المتفوق^(١).

ب- المفاهيم السائدة لدى المدرسين و اتجاهاتهم نحو التلاميذ المتفوقين :

إذا كان دور الوالدين مهماً في تشجيع التلميذ المتفوق وتنمية قدراته فأن دور المعلمين لا يقل أهمية عن ذلك حيث يؤكد بعض الباحثين على أهمية اكتشاف الأطفال المتفوقين مبكراً وعدم الانتظار لأعمار متأخرة خشية إكتسابهم لأساليب وعادات تعيق تكيفهم مع النظم التعليمية التقليدية بالإضافة إلى ما يترتب عن ذلك من تعريض طاقاتهم للهدر والضياع^(٢).

ومن الملاحظ شيوع استخدام وسائل متعددة مثل تقديرات المعلمين ، ومقاييس الذكاء و اختبارات التحصيل الدراسي في الكشف عن المتفوقين عقلياً من الأطفال ، إلا أن هذه الأدوات لا تعتبر وحدها كافية لتحقيق الأهداف التربوية إذ لم يكن هناك معلمون مؤهلون يساهمون في تنمية قدرات التلاميذ المتفوقين .

يلعب المدرسون الدور الأهم في أي برنامج للتعرف علي المتفوقين و تعليمهم ورعايتهم باعتبار أن المدرسين هم العنصر الأساسي في العملية التعليمية و هم الأكثر التصاقاً بالتلاميذ الأقدر على تقويم أدائهم المدرسي ، كما أنهم يستطيعون ملاحظة الجوانب المختلفة لتلاميذهم والتعرف عليها من خلال التعامل معهم و الملاحظة المنظمة لسلوكهم و نشاطاتهم المدرسية المختلفة ، ان وضع أي برنامج تعليمي خاص برعاية المتفوقين يتطلب وجود مجموعة من المدرسين من ذوي الكفاءة في تعليم المتفوقين و كيفية التعامل معهم و فهم سماتهم و خصائصهم^(٣) .

كما يشير مايلن ١٩٩١ Milne أن تطوير البرامج الدراسية بدرجة، تحقق المتطلبات الأساسية لتنمية قدرات المتفوقين والموهوبين يعد شرطاً ضرورياً لرعايتهم ، لكنه لا يعد كافياً ما لم يكن هناك معلم كفء للعمل مع هذه الفئات من الأطفال لتوجيه استعداداتهم وقدراتهم الوجهة السليمة ، فالمعلم هو عماد العملية التعليمية وأساسها وهو الذي يهيئ المناخ الذي من شأنه أن يقوي من ثقة الطفل بنفسه أو يزعزعها^(٤).

فقد أجرى بيشوب ١٩٦٨ Bishop دراسة هدفت إلى تحديد السمات الشخصية والاجتماعية و الاتجاهات المهنية و الأنماط السلوكية التي يتصف بها المدرسون الذين تم اختيارهم من قبل مجموعة من الطلاب المتفوقين في المرحلة الثانوية على أنهم أحسن مدرسيهم . و دلت

^(١)Maker , Training Teachers for the Gifted and talented A comparison of models, p٥٩

^(٢) بدر العمر ورجاء أبو علام ، أعداد برنامج لرعاية الأطفال المتفوقين عقلياً ، ص٤٣

^(٣)Van Tassel Bask, A practical Gide to counseling the gifted in school Setting , p٦٧-٧١

^(٤) عفاف حداد وناديا السرور، الخصائص السلوكية للطلبة المتميزين دراسة علمية ، ص٩٥

النتائج على أن هؤلاء المدرسين تميزوا بتقدير الطلاب المتفوقين لهم والاهتمام كما وصفوهم بالنضج والخبرة الممتازة و الذكاء و القدرة على التنظيم و الإبداع في تدريسهم و تدعيمهم للبرامج الخاصة لتعليم المتفوقين (١).

و غالبا ما يقود تبرم المعلم و ضيقه و انتقاده الشديد لسلوكهم إلي تساؤلات هؤلاء التلاميذ عن مستوي جدارة المعلم الذي يثبط بانتقاداته حماسهم للعمل والإنجاز بينما يساعد المعلم الكفاء علي تشجيع التلاميذ المتفوقين ويوسع مجالات اهتماماتهم .

و قام جاكوب (Jacob , ١٩٧٢) بتطبيق مقياس للتعرف على اتجاهات المدرسين نحو المتفوقين فأختار عينة من المدرسين في المدارس الخاصة و المدارس الحكومية ووجد أن المدرسين في المدارس الخاصة هم أكثر إيجابية في اتجاهاتهم نحو المتفوقين من المدرسين في المدارس الحكومية خاصة في الصفوف الأولى من هذه المدارس (٢) .

و قام نايسلي و زملاءه Nicely & Smell & Furmm, ١٩٨٠ بدراسة عن العلاقة بين المعلومات التي يملكها المدرسون عن التلاميذ المتفوقين و اتجاهاتهم نحوهم و قاموا بتطوير مقياس لاتجاهات المدرسين نحو التلاميذ المتفوقين و طبقوه على عينة من المدرسين في المراحل التعليمية الثلاث الابتدائية و المتوسطة و الثانوية ، ثم أعطوهم معلومات مكثفة عن المتفوقين و خصائصهم و بعد ذلك أعادوا تطبيق المقياس مرة أخرى وقد وجدوا فروق دالة بين الاختبار البعدي والقبلي واستنتجوا من ذلك أنه كلما ازدادت معرفة المدرسين عن المتفوقين و خصائصهم و توفرت لديهم معلومات أكثر كلما كانت اتجاهاتهم نحوهم أكثر إيجابية و فاعلية (٣).

خامساً : الحاجات المتعلقة بالطلبة المتفوقين :

يتمتع المتفوق ببعض سمات الشخصية كالاستقلالية و الميل إلى المبادرة و التفكير العلمي و عدم الخضوع و حب الاستطلاع والفضول ، كما أن له حاجاته النفسية الأساسية التي يجب إشباعها كالحاجة إلى التعبير عن الذات ، والحاجة إلى الشعور بالأمن و عدم التهديد ، و الحاجة إلى المؤازرة والتقبل و الفهم والتقدير ولاسيما مع إحساسه المتزايد بالاختلاف عن غيره من الأقران كالأشقاء والأقارب والرفاق سواء من حيث اهتماماته و أفكاره أو أدائه السلوكي وما قد يترتب على ذلك كله من مشاعر القلق و التوتر والنزوع إلى الانسحاب.

(١) Hillahan & Kauffman, *Exceptional Children*, p٤٨

(٢) عبد الله النافع ، المفاهيم السائدة عن الموهوبين وطرق الكشف عنهم ورعايتهم ، برنامج الكشف عن الموهوبين ، ص ١١٦٧

(٣) محمد حبيب الحوراني ، الأسس النفسية للابتكار والتفوق العقلي ، ص ٣٨

ويرى "فريدريك بل أن الطالب المتفوق يحتاج إلى حب الاستطلاع من الناحية العقلية والبحث عن المعاني والبحث عن علاقات جديدة بدلا من الحقائق القديمة ، والقدرة على الدراسة المستقلة ، وأن يكتسب مهارة تقويم الذات ، وأن يتعلم تطبيق كثير من المعارف الأساسية في حل كثير من مشكلات الحياة ، وأن ينمي مهارات التفكير سواء الاستدلالي أو النقدي ، وأن يكتسب الرغبة في الوصول إلى الحقيقة ، والقدرة القيادية ويتضمن ذلك التوازن الشخصي واحترام حق الآخرين والمهارة في ديناميات الجماعة. (١)

ويحدد القريطي احتياجات الطلاب المتفوقين فيما يلي: (٢)

أ- الاحتياجات النفسية وتتمثل في : الحاجة إلى الاستبصار الذاتي باستعداداتهم والوعي بها وآدابها ، والحاجة إلى الاعتراف بمواهبهم وقدراتهم ، و الحاجة إلى الاستقلالية والحريّة في التعبير ، و الحاجة إلى تأكيد الذات ، و الحاجة إلى الفهم المبني على التعاطف، والتقبل غير المشروط من الآخرين ، و الحاجة إلى احترام أسئلتهم وأفكارهم ، و الحاجة إلى الشعور بالأمن وعدم التهديد. ، والحاجة إلى بلورة مفهوم إيجابي عن الذات .

ب- الاحتياجات العقلية المعرفية : وتتعدد حاجات المتفوقين المعرفية منها على سبيل المثال مايلي: الحاجة إلى الاستطلاع والاكتشاف والتجريب ، والحاجة إلى مهارات التعلم الذاتي واستثمار مصادر التعلم والمعرفة ، والحاجة إلى المزيد من التعمق المعرفي في مجال الموهبة والتفوق ، والحاجة إلى مناهج تعليمية وأنشطة تربوية تنمي استعداداتهم، وأسلوبهم الخاص في التفكير والتعلم ، والحاجة إلى اكتساب مهارات التجريب والبحث العلمي وفحص الأفكار والبحث عن الحلول واقتراح الفروض واختبارها في عالم الواقع، ومناقشة النتائج.

ج - الاحتياجات الاجتماعية : تتعدد حاجات المتفوقين الاجتماعية منها : الحاجة إلى تكوين علاقات اجتماعية مثمرة، وتواصل سليم مع الآخرين ، والحاجة إلى اكتساب المهارات التوافقية في التعامل مع الضغوط الانفعالية ، والحاجة إلى مواجهة المشكلات الدراسية والاضطرابات الانفعالية ، ومن خلال هذا العرض لاحتياجات المتفوقين يتضح ان تلك الاحتياجات تنسّق إلى حد كبير مع الإمكانيات والقدرات التي يمتلكها المتفوقين والتي تختلف عن العاديين ولذلك يجب أن تتناسب الخدمات التي تقدم للمتفوقين مع حاجاتهم ومتطلباتهم وإمكاناتهم .

سادساً : معايير الكشف عن المتفوقين :

(١) فريدريك بل ، طرق التدريس الرياضيات ، ص ٢٥٠-٢٥٣ .

(٢) عبد المطلب القريطي ، سيكولوجية نوى الاحتياجات الخاصة ورعايتهم ، ص ١٩٧-١٩٨ .

تتعدد المعايير والمحكات التي استخدمت للتعرف على المتفوقين والكشف عن قدراتهم، والسؤال الذي يطرح نفسه ، هل يوجد محك معين يمكن الركون إليه بموضوعية ؟ (١)
إن الإجابة عن هذا السؤال ليس بالأمر اليسير لأن هناك محكات عديدة تستخدم للكشف عن المتفوقين وتتمثل هذه المحكات فيما يلي:

١- **محك الذكاء** : كان تيرمان أكثر اعتزازاً من غيره بهذا المحك ، حيث قام باستخدام مقياس ستانفورد بينيه للذكاء، ورأى أن المتفوق عقلياً هو الذي يحصل على درجات تضعه ضمن أفضل (١٠%) من المجموعة التي ينتمي إليها في مستوى الذكاء وقد تبين أن تحديد نسبة ذكاء الطفل تتطلب تطبيق اختبار ذكاء لتحديد عمره العقلي ومعرفة مستوى الأسئلة التي يستطيع الإجابة عنها ثم استخدام المعادلة التالية لتحديد نسبة الذكاء:

$$\text{نسبة الذكاء} = \frac{\text{العمر العقلي} \times 100}{\text{العمر الزمني}}$$

$$\text{العمر العقلي} = 7 \text{ سنوات}$$

$$\text{العمر الزمني} = 6 \text{ سنوات}$$

$$\text{نسبة الذكاء} = \frac{100 \times 7}{6} = 116$$

٢- **محك التحصيل الدراسي** : وبحسب هذا المحك يشمل التفوق أولئك الذين يتميزون بقدرة عالية في تحصيلهم الأكاديمي، ولكن كيف نصل إلى قاعدة ثابتة لتحديد مستوى التحصيل المنتظر من الطفل الموهوب؟

هناك طريقة لتقدير المستوى المتوقع في القراءة والحساب للأطفال الموهوبين ، ويمكن أن نحصل على التحصيل المنتظر من المعادلة التالية:

$$\text{التحصيل المنتظر} = \frac{2 \times \text{العمر العقلي} + 1 \times \text{العمر الزمني}}{3}$$

فإذا كان العمر الزمني للطفل (٨) سنوات مثلاً، وكان عمره العقلي (١١) سنة فينتظر أن يكون المستوي التحصيلي المتوقع له في القراءة هو:

$$\text{التحصيل المنتظر} = \frac{2 \times 11 + 1 \times 8}{3} = \frac{30}{3} = 10 \text{ سنوات}$$

(١) زيدان و مفيد ، تعليم الأطفال الموهوبين، ص ٣٣- ٣٨ .

٣- **محك التفكير الابتكاري** : ويعتمد هذا المحك على إظهار المبدعين و الموهوبين من الأطفال الذين يتميزون بدرجة عالية من الطلاقة و المرونة والأصالة في أفكارهم بحيث يحاول هذا المحك الكشف عن الفرد المتميز.

٤- **محك الموهبة الخاصة** : اتسع مفهوم التفوق بحيث لم يعد محصوراً في التحصيل الأكاديمي فقط، بل امتد ليشمل مجالات خاصة تعبّر عن مواهب معينة لدى التلاميذ، تؤهلهم للوصول لمستويات أداء مرتفعة، ولقد أصبح هناك تأكيداً على التحصيل في مجالات أخرى كمجالات الفنون ومجالات العلاقات الاجتماعية، ولقد أخذت المحكات الحديثة تميز بين أنواع مختلفة من الذكاء وتقيس العديد من القدرات الخاصة المنفصلة مثل القدرة العددية، القدرة على التفكير والتذكر وسرعة الإدراك وغيرها من المجالات سواء كانت مهنية أو فنية أو حركية أو انفعالية ولن ندخل هنا في تفاصيل هذه المشكلة لأنها تخرج عن إطار دراستنا.

٥- **محك الأداء أو الناتج** : في هذا المحك يتوقع من الأطفال أن يعطوا الأداء و الإنتاج المتفوق في مجال الدراسة أو سواه ، وقد أصبح التفوق حسب هذا المحك يحدد في ضوء مستوى الأداء الفعلي^(١).

وتقوم فكرة هذا المحك على دراسة وتحليل إنتاج أو أداء عدد من المتفوقين في سن معينة وبالتالي الوصول إلى عدد من المبادئ العامة التي يشتركون فيها واعتبار هذه المستويات من الأداء معياراً للكشف عن المتفوقين ، ويجب الاعتماد على أكثر من محك من محكات الكشف عن المتفوقين لأن الاعتماد على محك واحد لايعطي نتائج دقيقة مقارنة باستخدام أكثر من محك .

سابعاً: طرق التعرف على الطلاب المتفوقين :

لقد أصبح من الضروري استخدام وسائل متعددة للتعرف على الطلاب المتفوقين، وفي هذا الصدد يعتقد بلوم (١٩٨٦) أنه لا يعترض على إجراءات الفرز لاكتشاف المتفوقين من أجل تقديم مساعدات خاصة لهم طالما أن هذه الإجراءات تقيس الأداء والتحصيل وليس الاستعداد الخاص، لأن إجراء مثل هذه الاختبارات من شأنه أن يبقى بعض الطلبة في دائرة الموهبة ويخرج منها آخرين قبل الأوان وفي وقت مبكر جداً، ويجب أن يكون لدينا تصور واضح عن الوسائل والطرق التي نتعرف بها على الطلاب المتفوقين حتى لا نقع في الخطأ أي الرعاية أو نقع في خطأ بيتا الذي يتمثل في دمج طالب عادي غير متفوق ضمن مجموعة من المتفوقين.^(٢)

(١) محي الدين طوق، تأهيل معلم الموهوبين ، ص ٢٩

(٢) رونالد أس برانت ، حوار مع بنيامين بلوم وتنمية المواهب ، ص ١٠٤-١١٠ .

١- الاختبارات والمقاييس : وتعتبر من أهم أدوات التعرف على المتفوقين ويتحدد عدد ونوعية الاختبارات والمقاييس المستخدمة بناءً على الهدف الذي يتم تحديده ومن بين هذه الاختبارات والمقاييس ما يلي:

١- اختبارات الذكاء الجمعية والفردية: ومنها اختبار وكسلر وستانفورد بينيه وحديثاً اختبار

كوفمان K- ABC .Kaufmann

٢- اختبارات التحصيل ويجب استخدام اختبارات تحصيلية مقننة.

٣- مقاييس القدرة الابتكارية ومن أبرزها اختبار تورانس للتفكير الابتكاري الذي يتميز

بإمكانية تطبيقية بشكل فردي أو جمعي حسب العمر الزمني للشخص الذي يطبق عليه.

٢- تقديرات الأقران : إن تقديرات الأقران لا تقل أهمية عن بقية المصادر الأخرى عندما يراد التعرف على بعض الصفات كالاجتهاد والتشوق والقيادة والتعاون والمسابقات والامتحانات .

ووضع كلارك (١٩٨٨) برنامجاً شاملاً يتكون من عدة خطوات، صاغها في شكل تصميم

هرمي يتضمن الجوانب التالية :

التقييم الموضوعي : يتضمن التقييم الموضوعي للمتفوقين نتائج اختبارات الذكاء والاختبارات

التحصيلية وتقديرات المعلمين وآراء الإباء والأقران :

أ. اختبارات الذكاء الفردية: تعتبر الاختبارات الفردية أداة جيدة في تقدير وقياس القدرات العقلية لطفل معين ، وكثيراً ما تستعمل الاختبارات الجمعية لاكتشاف المتفوقين من سائر التلاميذ ثم تطبق الاختبارات الفردية لأن الاختبار الفردي يعطي تقديراً أدق وأصح لذكاء الطفل.

ب. الاختبارات التحصيلية: ويقوم هذا المحك علي استخدام اختبار تحصيلي متعدد الأجزاء لقياس الميادين الدراسية ولتحديد نواحي القوة والضعف لدى التلاميذ.

ج. استفتاء الشخصية: وتتم من خلال تطبيق اختبار خاص بالشخصية يجريه الباحث والأخصائي النفسي. (١)

٣- تقديرات المدرسين لتلاميذهم : يمكن الاستعانة بآراء المدرسين وتقديراتهم عن الطلاب المتفوقين وذلك اعتماداً علي متابعة المعلم لنشاط التلميذ داخل الصف ومستوي أدائه ودرجاته الدراسية.

ويعتقد جالجر أن أفضل طريقه لاكتشاف المتفوقين هي إجراء اختبارات الذكاء ثم اختبارات

التحصيل.

٤- **تقديرات الأهل والمدرسين :** لكي نصل إلى درجة كبيرة من الدقة في التعرف على المتفوقين لابد من الاستعانة بكل هذه الوسائل المذكورة لأن كل وسيلة تساعد علي الكشف عن جانب محدد من سلوك المتفوق، ومن وسائل تقديرات الأهل والمدرسين :^(١)

أ- **تقديرات المدرسين :** تعتبر رأى المدرسين على قدر كبير من الأهمية في تحديد ما إذا كان بعض الطلاب متفوقين أم لا، إلا أن هناك عدة عوامل تجعل هذه الآراء غير موضوعية ، منها اعتماد بعض المدرسين على بعض المعايير التي قد لا ترتبط بالتفوق كالانضباط داخل الفصل، والتعاون واحترام المدرس وطاعة الأوامر.

ورغم أهمية هذه العوامل إلا أنها لا تعتبر مؤشرات مباشرة للتفوق ، وقد دفع ذلك رنزولي **Renzull (١٩٧١)** إلى تطوير أداة لمساعدة المدرسين على اكتشاف المتفوقين احتوت علي خمس مجالات هي خصائص التعلم والدافعية والابتكار والقيادة والأداء.

ب- **رأى أولياء الأمور :** يرى كيتانو وكربي **(١٩٨٦) Kitano and Kirby** ، و **Gallagher (١٩٧٥)** أن تقرير أولياء الأمور عن أبنائهم هي من المؤشرات المهمة والصادقة التي يمكن الاعتماد عليها في التعرف على الطلاب المتفوقين لدرجة أن " كيتانو " ذهب إلى النظر إليها على أنها أكثر مصداقية من تقديرات المدرسين .^(٢)

وعموماً فإن تعدد طرق التعرف على المتفوقين يفتح المجال أمام الكثيرين لاكتشاف الكثير من الأبناء المتفوقين .

ثامناً : الاتجاهات الحديثة في برامج المتفوقين :

لابدّ لنا في هذا الفصل من ان نذكر شيئاً عن الاتجاهات الحديثة في أعداد برامج المتفوقين ولقد تعددت صور تنظيم برامج المتفوقين من وجهة نظر المتخصصين في التربية وعلم النفس ويمكن أن نشير إلي بعض البرامج المستعملة في هذا المجال :

١- **المزاوجة بين التعلم الجمعي والذاتي:** بحيث تقسيم المادة الدراسية إلى قسمين الأول يقدم بطريقة جماعية وهنا يلعب المعلم دور المرشد والموجه ويستخدم طريقة حل المشكلات أو المناقشة والثاني يعتمد على التعلم الفردي ، حيث توجد موضوعات بحثية ينجزها الطلاب كأفراد ويقسم الوقت مناصفة على القسمين.

٢- **الاختيار من الوحدات الدراسية:** حيث يتم إعداد المواد الدراسية على شكل وحدات يختار كل طالب منها ما يتناسب مع ميوله ورغباته، ويحدد المعلم الوحدات التي يختارها الطالب والوقت

(١) بدر العمر ، المتفوقين (تعريفهم، رعايتهم - برامجهم وإعداد مدرسيهم) ، ص ٢٥ .

(٢) محمد حبيب الحوراني ، الأسس النفسية للابتكار والتفوق العقلي ، ص ١٩٥ .

اللازم لتقويم أدائه وتحصيله، ويقتصر دور المعلم على استخدام التعلم الفردي الإرشادي لحل مشاكل الطلاب.

٣- **القراءة الحرة ومرشد القراءة:** حيث يترك للطلاب حرية اختيار القراءة الحرة من خلال مجموعة من الكتب المنتقاة للقراءة ويتضمن الهدف منها التعريف بكل كتاب مع بعض الخطوات الإرشادية لقراءتها وبعض التدريبات والإجابات ويتمثل دور المعلم في توجيه والإرشاد.

٤- **الأبحاث:** يتم تحديد موضوعات للطلاب في شكل كتيبات خاصة تقدم لهم ويقوم الطلاب بالمناقشة مع المعلم و بطرح المزيد من الأسئلة لإثراء المناقشات ، يضاف إلى ذلك القيام بأبحاث بسيطة بعد تقسيم الطلاب إلى مجموعات صغيرة ثم مناقشة هذه الأبحاث في حصص خاصة .

٥- **تقديم مقرر متقدم إلى جانب المقررات العادية:** حيث يدرس الطلاب المتفوقون وفق هذا الاتجاه المقررات الدراسية العادية التي يدرسها غيرهم من الطلاب بالإضافة إلى مقرر إضافي متقدم يهتم بتعميق بعض المفاهيم والمهارات والمعلومات^(١).

ويوجد العديد من البرامج التي أعدت خصيصاً للطلاب المتفوقين ينتشر استخدامها على مستوى العالم ومن أشهر هذه البرامج برنامج التجمع والإثراء وتتضمن هذه البرامج مجموعة من الأنماط:

النمط الأول : التجمع Grouping :

وهو نظام يسمح بتعليم المتفوقين ذوي الاستعدادات المتكافئة في مجموعات متجانسة لتحقيق أكبر قدر ممكن من التقدم الأكاديمي في دراستهم، وتنمية مواهبهم وذلك لأن وجود التلميذ المتفوق في بيئة تعليمية مع زملاء يماثلونه في الاستعدادات العقلية العالية، ويشاركونه في الاهتمامات والميول، يولد لديه المزيد من الاستثارة والدافعية والتنافس ويتم تجميع التلاميذ المتفوقين عن طريق مقياس الذكاء^(٢).

النمط الثاني: الإسراع Acceleration :

ويعنى التقدم الدراسي بمعدل أسرع من التلميذ العادي و يمكن تحقيق ذلك من خلال الالتحاق المبكر بالمدرسة على أساس الاستعدادات والإمكانات والقدرات وتخطى بعض الصفوف الدراسية، واختصار سنوات الدراسة في المجال الأكاديمي مع وجود بعض الدراسات الصيفية،

(١) بدر العمر ، المتفوقين (تعريفهم ، ورعايتهم - برامجهم وإعداد مدرسيهم) ، ص ١٢٥ - ١٢٦ .

(٣) محمد الحوراني ، سيكولوجية الابتكار والتفوق العقلي ، ص ٧٦

بحيث يتمكن المتفوق من إنهاء المرحلة التعليمية في عدد أقل من السنوات الدراسية مقارنة بنظيره من العاديين (١) .

ويمكن الاستفادة هنا من الخبرة الألمانية وذلك من خلال إنشاء فصول الإسراع التعليمي حيث تكون مدة الدراسة بها أقل من الفصول العادية، فعلى سبيل المثال تكون مدة الدراسة في المرحلة الابتدائية خمس سنوات بدلاً من ست سنوات على أن يدرس التلاميذ المناهج نفسها والمقررات بحيث ينتقل التلميذ معاً من صف إلى آخر، فلا تحدث الأضرار الاجتماعية التي قد تصاحب نظام تخطي الصفوف أو التقدم المستمر لتلميذ بمفرده على أن يتم الاختيار وفقاً لمعامل ذكائهم بحيث لا يقل عن (١٣٠) درجة إلى جانب التميز الأكاديمي الواضح في جميع المواد (٢).

النمط الثالث: الإثراء Enrichment : (٣)

لقد استخدمت استراتيجيات الإثراء في تعليم المتفوقين إذ يسمح للمتفوق أن يتابع دراسته بدرجة تختلف عن أقرانه في الصف من حيث العمق والثراء، وذلك من خلال اختيار النشاط الذي يحقق النمو بدرجة أكبر عند التلميذ المتفوق سواء في مهارته العقلية أو مواهبه الخاصة ويتضمن الإثراء تكليف المتفوقين بقراءات إضافية، والقيام ببحوث مستقلة تقتضي التفكير والتحليل أكثر من التذكر وتقديم مواد دراسية غير مقررّة على العاديين.

وقد قدم رنزولي Renzulli في إطار تعريفه للتفوق نموذجاً للإثراء يتضمن ثلاثة أنماط أو مستويات :

أ- الأنشطة الاستكشافية العامة General Exploratory Activities ويتعرض خلاله التلاميذ لمجموعة واسعة من الأنشطة والموضوعات العامة وفروع المعرفة والأحداث والأشخاص والهوايات التي لا يتناولها عادة المنهج الدراسي، وذلك بهدف استشارة اهتماماتهم، واكتشاف مواهبهم وميولهم الحقيقية، واختيار ما يناسبهم من أنشطة للتعمق فيها فيما بعد، علاوة على إتاحة الفرصة أمام المعلم لكي يستكشف إمكانيات تلاميذه والتعرف على اهتماماتهم وميولهم من خلال الملاحظة ثم توجيههم لاختيار الأنشطة بشكل دقيق.

ب- الأنشطة التدريبية الفردية أو الجماعية Individual or Group Training Activities وتشمل المواد والخبرات التعليمية والأنشطة التدريبية التي من شأنها تحسين نمو

(١) المجلس القومي للتعليم والبحث العلمي والتكنولوجيا، الرعاية التربوية للغات الخاصة، ص ٢٥.

(٢) عيد أبو المعطى، أنشطة إثرائية مقترحة للتلاميذ المتفوقين في المرحلة الابتدائية، ص ٢٢٥.

(٣) نادبة نوبي، أنشطة إثرائية في العلوم للتلاميذ المتفوقين، ص ١٤٩.

التفكير ، ومساعدة التلاميذ على الوصول إلى استنتاجات وتعميمات أكثر من مجرد التركيز على محتوى التعلم، والإفادة من أثر التعلم في مواقف جديدة وبعض أنشطة هذا المستوى عامة ومخططة مسبقاً كالتدريب على مهارات اكتشاف المشكلات وحلها، ومهارات الاتصال، ومهارات البحث العلمي، ومهارات التفكير العليا: كالتفكير الناقد والتفكير الإبداعي .

ج- البحث الفردي أو عن طريق المجموعات الصغيرة لمشكلات واقعية Individual and small Group investigation of real problems بحيث يتمكن التلاميذ في هذا النمط من الإثراء باستخدام ما سبق تعلمه من مهارات وطرق بحث واستقصاء في دراسة بعض المشكلات الحقيقية أو الواقعية، حيث يقومون فرادى أو جماعات بتحديد مشكلة البحث وصياغتها، واختيار الطريقة الملائمة لحلها، وجمع البيانات للتحقق من صحة الفروض .

خاتمة :

يتضح من خلال العرض السابق لموضوع التفوق تعدد المفاهيم وتداخلها مع بعض المصطلحات الأخرى وقد يرجع ذلك إلى اختلاف المدارس البحثية التي تناولت موضوع التفوق بالإضافة إلى تعدد العوامل المسؤولة عن موضوع التفوق ، كما يتضح من خلال العرض السابق أن المتفوقين لهم مشكلات وحاجات خاصة . لذا يجب إعداد البرامج والأنشطة التي تلبي احتياجاتهم ومتطلباتهم المختلفة ، وكذلك أيضاً أوضحنا إن أهمية الدور الذي يجب ان يقوم به الأهل والمدرسون في تنمية قدرات واهتمامات المتفوقين و تعدد سبل اكتشاف المتفوقين وتوجيههم ، و الأمر الذي يحتم على المؤسسات التربوية التكاتف من اجل الاهتمام بتلك الفئة ، لما لها من دور مهم في تقدم المجتمع لان الاهتمام بالثروة البشرية يعد من أفضل سبل الاستثمار ، وقد حاولنا من خلال هذا الفصل تحديد مفهوم التفوق وعلاقته ببعض المتغيرات التي تلعب دوراً هاماً في تفوق التلاميذ وقد راعينا حصر الموضوع بهدف الدراسة ونعني بذلك مسألة التفوق الدراسي وعلاقته ببعض المتغيرات وبالأخص الذكاء وتقدير الذات .

الفصل الثاني

تقدير الذات

تمهيد :

أولاً : مفهوم تقدير الذات

ثانياً : الدافع إلى تقدير الذات

ثالثاً : تقدير الذات في منظور علم النفس

رابعاً : العوامل المؤثرة في تقدير الذات

الذكاء :

أولاً : مفهوم الذكاء

ثانياً : مستويات الذكاء

ثالثاً : معايير قياس الذكاء وأساليبه

رابعاً : علاقة الذكاء بتقدير الذات

خاتمه :

الفصل الثاني

تقدير الذات

تمهيد :

أهتم المربون في العقود الأخيرة بدراسة العوامل التي تؤثر في التفوق الدراسي ، وقد أظهرت نتائج هذه الدراسات أهمية الصورة الإيجابية لدى الفرد عن ذاته فيما يتعلق بإمكانية النجاح ، كما أشارت إلى أن الطريقة التي يستجيب بها الأفراد إلى الدراسة تتأثر بدرجة كبيرة برؤيتهم لأنفسهم مما دفع الكثير من المربين للاهتمام بدور المدرسة في تعزيز الصورة الإيجابية لدى الطلاب عن ذواتهم بهدف زيادة دافعيتهم وتحسين فعاليتهم الدراسية^(١).

ويشير الباحثون إلى أن الطالبات الناجحات في دراستهن يتسمن بمستويات عالية من تقدير الذات فالطالبات اللواتي لديهن تقدير ذات مرتفع لديهن القدرة العالية على مواجهة الفشل ، بينما الطالبات اللواتي لديهن تقدير ذات منخفض يتوقعن الأداء السيئ ، وإن هذا التوقع عن الذات غالباً ما يقود إلى تقليل الجهد المبذول من جهة والشعور المستمر بالقلق من جهة ثانية وكلاهما يساهم في خفض التفوق الدراسي^(٢) .

ولا تقتصر أهمية دراسة تقدير الذات على التفوق الدراسي والنجاح في المدرسة بحسب ، وإنما تمتد لتشمل العلاقة بين تقدير الذات والذكاء ، ويبدو أن الأشخاص الذين لديهم تقدير ذات مرتفع لديهم قدرة عقلية عالية ، بينما الأشخاص من ذوي تقدير الذات المنخفض لديهم قدرات عقلية محدودة مما لا يسمح لهم بإنجاز الأعمال على أكمل وجه وأحياناً يدينون أنفسهم بسبب إخفاقهم مما يسيء إلى الصحة النفسية لديهم وإحساسهم بالإحباط^(٣) .

وسنتناول في هذا الفصل من الدراسة تقدير الذات من حيث تعريفه ثم عرض بعض نظريات كالتحليل النفسي والسلوكي حول تقدير الذات، ثم طرح العوامل التي تؤثر في تقدير الذات كالمؤثرات البيئية والذكاء والخصائص الجسمية و العلاقات الأسرية ، وذلك لان موضوع تقدير الذات هو المتغير الأساسي الذي تقوم عليه الدراسة الحالية ، كما أن دراسة العوامل المؤثرة في تقدير الذات تمدنا بكيفية وسبل نمو وتكوين هذا المفهوم وأهمية هذه العوامل في تشكيله وكذلك تقدم النظريات التي تفسر نمو تقدير الذات الكيفية التي يتشكل بها هذا المفهوم .

(١) فرج عبد القادر ، موسوعة علم النفس والتحليل النفسي ، ص ٢٣٧

(٢) فرج عبد القادر ، م . ن . ص ٢٣٨ .

(٣) فرج عبد القادر ، م . ن . ص ٢٣٩ .

أولاً : مفهوم تقدير الذات Self Esteem :

تقدير الذات مفهوم حديث نسبياً ظهر في أواخر الخمسينيات ضمن نظريات الذات ، ورغم ذلك فقد ظهر العديد من وجهات النظر التي تناولت مفهوم تقدير الذات ، وهناك تداخل بين مفهوم تقدير الذات ومفهوم الذات ، وسنقوم في هذا الجزء بعرض تلك المصطلحات وتحديد الفرق بينهما .

١ - الذات Self: يمكن تعريف الذات بأنها مفهوم فرضي يشير إلى منظومة معقدة من العمليات

الجسدية والنفسية المميزة للفرد ولها خمسة جوانب أساسية هي: (١)

أ- الذات الجسدية و تتضمن الجسد وفعاليته البيولوجية .

ب- الذات كعملية self as process وتضم الأفكار والمشاعر والسلوك .

ت- الذات الاجتماعية social self وتتألف من الأفكار التي يعتنقها الفرد في البيئة، واستجابته للآخرين ، ويبدو ذلك واضحاً في الأدوار التي يقوم بها الأفراد .

ث- مفهوم الذات ويشير إلى الصورة التي يشكلها المرء عن ذاته .

ج- الذات المثالية Ideal self وتشير إلى ما يطمح المرء أن يكون عليه ، وتشكل هذه الجوانب كلا متكاملًا .

ويبدو واضحاً أن الذات تنمو من خلال التجارب الاجتماعية للفرد أثناء تفاعله مع المواقف الاجتماعية المختلفة في الأسرة والمدرسة ومكان العمل والمجتمع الكبير .

٢ - مفهوم الذات : يحتل مفهوم الذات مكان الصدارة في الكثير من نظريات الشخصية المعاصرة كما يتفق الكثير من علماء النفس على أن وظيفة مفهوم الذات تتمثل في العمل على تماسك الجوانب المختلفة للشخصية ، وإكسابها طابعاً متميزاً ويمكن تعريف مفهوم الذات على أنه المحصلة النهائية للخصائص الجسدية والنفسية للفرد ومدى تقييم الفرد لهذه الخصائص و مفهوم الذات يتضمن إذاً ثلاث نقاط تتمثل في الجانب المعرفي " التفكير " The Cognitive "Thinking"، والجانب الوجداني " الشعور " The effective "Feeling"، والجانب السلوكي "الفعّل " The behavioural "action" .

كما يشير أيضاً مفهوم الذات إلى الصورة التي يكونها الفرد عن نفسه ويعتمد على مؤشرات هي :

أ - معرفة الذات : أي ما يعرفه المرء عن نفسه مثل العمر والجنس وسواهما .

ب - التوقعات من الذات : وهذه التوقعات تسهم في تحديد الأهداف الشخصية .

(١) Chauhn , Advanced Educational Psychology, P ٣٤ - ٣٧.

ج - تقييم الذات : ويتضمن تصور الفرد لما يمكن أن يكون عليه ، وما يجب أن يصل إليه^(١) .

ويشير مفهوم الذات الاجتماعي إلي تصور الفرد لتقويم الآخرين له معتمداً في ذلك علي أقوالهم وأفعالهم نحوه . فمفهوم الذات الاجتماعي يتطور نتيجة التفاعل بين الفرد والمجتمع ، فالفرد في البداية يقوم قدراته وحاجاته وقيمه وطموحه في ضوء تقديرات الآخرين له إلي أن يصل إلي مرحلة من النمو يكون عندها قادراً علي فهم الآخرين وتفسير أقوالهم نحوه . ويبدأ بعد ذلك في تطوير مفهوم ذاته الأساسي.

ويشير مفهوم الذات المثالي إلي الحالة التي يتمني المرء أن يكون عليها سواء ما يتعلق منها بالجانب الجسمي أو النفسي أو كليهما معا .^(٢)

مما سبق يمكننا أن نحدد مفهوم الذات علي انه " المكون أو التنظيم الإدراكي وراء التماسك في الأفكار والمشاعر عند الفرد أو هو التنظيم الديناميكي الموجه للفرد في كل جوانب سلوكه " .

٣ - تقدير الذات : يتصل مفهوم تقدير الذات اتصالاً وثيقاً بمفهوم الذات وهو جانب منه ، لأن أحكام القيمة تضم ما يتعلمه الفرد منذ الطفولة من الآخرين عن نفسه .

ويرى كل من كيمبل^(٣) (Kemble) وجرين بريكار^(٤) (Green & Breckler) أن تقدير

الذات يشير إلى توقعات النجاح في مهمات لها أهمية شخصية واجتماعية .

ويرى ديمو (Demo) أن تقدير الذات يشير إلى المشاعر الإيجابية نحو الذات ، وإلى الشعور بالنجاح والقدرة على قبولها^(٥) .

ويرى هامشك (Hamacheck)^(٦) أن تقدير الذات يشير إلى حكم الفرد على أهميته الشخصية، فالأشخاص الذين لديهم تقدير ذات مرتفع يعتقدون أنهم ذو قيمة وأهمية ، وأنهم جديرون بالاحترام والتقدير كما أنهم يتقنون بصحة أفكارهم ، أما الأشخاص الذين لديهم تقدير ذات منخفض لا يرون قيمة أو أهمية في أنفسهم ، ويعتقدون أن الآخرين لا يقبلونهم وهم يشعرون بالعجز .

ويرى سميث (١٩٨١) أن لمفهوم تقدير الذات مشاكل متعددة لأنه يتضمن اتجاهات تقييمه نحو الذات تتسم بالشعور ، كما تتضمن استجابات دفاعية ولذلك يعرف تقدير الذات بأنه الحكم الشخصي عن تقييم الفرد لذاته من حيث القدرة والأهمية والاستحسان أو الرفض ، وإن تقدير

(١) Markus, & Kuna, Journal of Personality and Social Psychology, p ٨٥ - ٨٨

(٢) Hamacneck , Encounter with the self , p ٤

(٣) Kimble, Social Psychology Studying Human Interaction , p ٧٣

(٤) Green & Breckler , The self and social life , P١١

(٥) Demo, The Measuremant Of Self - Esteem , P١٤

(٦) Hamacneck , Encounter with the self , p ٣

الذات هو ما يعبر به الفرد عن نفسه بدرجات محددة يتم استخلاصها بتطبيق المقياس المختص بقياس تقدير الذات^(١) .

يرى روزنبرج **Rosenberg (١٩٧٨)** أن تقدير الذات يضم اتجاهات الفرد الشاملة سالبة كانت أو موجبة نحو نفسه، ومن ثم فإن تقدير الذات المرتفع يعنى أن الفرد يعتبر نفسه ذا قيمة وأهمية ، بينما يعنى تقدير الذات المنخفض عدم رضا الفرد عن نفسه أو إهمال الذات أو احتقار الذات^(٢) .

ويرى **كوبر سميث Smith (١٩٨١)** أن تقدير الذات يتناول الاتجاهات والمعتقدات التي يستمدّها الفرد عندما يواجه العالم المحيط به فيما يتعلق بتوقع النجاح والفشل والقبول والقوة الشخصية^(٣) .

ويشير تعريف سميث إلى ثلاث نقاط هامة تتمثل فيما يلي :

- ١- يركز التعريف على تقدير الذات عامة في المواقف الثابتة أو الدائمة .
 - ٢- يختلف تقدير الذات تبعاً للخبرات المختلفة التي يمر بها الفرد وتبعاً للجنس والعمر وبعض الظروف الأخرى.
 - ٣- أن تقييم الذات يختص بعملية حكم من حيث اختيار الفرد لأدائه ومقدرته واتجاهاته طبقاً لمعايير وقيمه ويصل في النهاية إلى القرار السليم .
- أن تقدير الذات إذا يمثل الجانب الوجداني من خبراتنا وبالتالي فإن الفرد يكتسب في البداية مفهومه عن ذاته ثم يبدأ بعد ذلك في تقديرها ، وهذا التقدير يعتبر تقويم ذاتي.
- ويمكن القول أن مفهوم الذات عبارة عن معلومات تتعلق بصفات الذات ، بينما تقدير الذات هو عبارة عن تقييم لهذه الصفات ، كما أن مفهوم الذات يتضمن فهماً موضوعياً للذات بينما تقدير الذات يعتبر فهماً انفعالياً للذات يعكس الثقة بالنفس.
- ويمكن القول أن تقدير الذات يمثل الحكم على صلاحية هذا الإدراك وهو خبرة ذاتية ينقلها للآخرين عن طريق التقارير اللفظية أو السلوك الظاهر.
- ويمكننا الاستنتاج أن تقدير الذات يتناول التقييم العام لدى الفرد عن ذاته في خصائصها العقلية والاجتماعية والانفعالية والأخلاقية والجسدية ، وينعكس هذا التقييم في ثقته بذاته وشعوره

^(١) إبراهيم السامد وني ، الآثار الفارقة لخبرة النجاح والفشل على مستوى التنشيط وتقدير الذات لدى عينة من الطالبات بالصف الأول الثانوي ، ص ٥ .

^(٢) Ronenberge S, *Interaction among Retarded children as a function of their Relative Language skills*, P ٢٤٩١

^(٣) محمد المرى ، العلاقة بين مركز الحكم وتقدير الذات لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ، ص ١٥٠ .

نحوها وفكرته عن مدى أهميتها ، وجدارتها ، وتوقعاته منها ، كما يبدو ذلك في مختلف مواقف حياته أو انه الحكم الذي يصدره الفرد عن نفسه قبولاً أو رفضاً .

ثانياً : الدافع إلى تقدير الذات :

يعتقد كثير من أصحاب نظريات الشخصية بأهمية تكوين الفرد لاتجاه إيجابي عن ذاته، ويشاركونهم في هذا الاعتقاد كثير من الإكلينيكين وعلماء النفس الاجتماعيين ، وتؤكد الدراسات التي أجريت في هذا المجال على أهمية تقدير الذات ومفهوم الذات لصحة الفرد النفسية وفعاليتها الاجتماعية^(١) .

يشير **ديفيد وجنسون David & Johnson (١٩٩١)** إلى أن تقدير الذات يجعل الفرد يتميز بالحرية الشخصية في التعبير عن رغباته ودوافعه والنجاح في العمل والاستحسان والكفاءة الشخصية والنضج الاجتماعي^(٢) .

ومن جهة يري **فروم Fromm (١٩٣٩)** أن هناك ارتباطاً بين تقدير الشخص لنفسه ومشاعره نحو الآخرين ، وأن الإحساس ببعض الذات لا ينفصل عن الإحساس ببعض الآخرين وأن تقدير الذات المنخفض يعتبر شكلاً من أشكال العُصاب^(٣) .

ويري **ماسلو Maslow** أنه كان يجب على علم النفس أن يلتفت إلى جوانب مهمة في الإنسان وأن يوفر المعلومات التي يمكن أن تستخدم لصياغة نظرية كاملة عن الدافعية الإنسانية، وهي نظرية يمكن أن تشمل على الجوانب الموجبة والجوانب السالبة في الطبيعة الإنسانية، ويرى أن الإنسان لديه عدد كبير من الحاجات وهي مرتبة ترتيباً هرمياً على أساس قوتها، ورغم أن جميع هذه الحاجات فطرية إلا أن بعضها أقوى من الآخر، وكلما انخفضت الحاجة في التنظيم الهرمي كانت أكثر قوة، وكلما ارتفعت كانت أقل قوة ولكنها أكثر نمواً .

ويتمثل التنظيم الهرمي للحاجات كما أوضحه **ماسلو Maslow** في الحاجات الفسيولوجية، وحاجات الأمن ، وحاجات الحب والانتماء والحاجة إلى تقدير الذات ، والحاجة إلى تحقيق الذات ، ويرى أن الشخص لو كان محظوظاً بالقدر الكافي بحيث يشبع حاجاته الفسيولوجية ، والحاجة إلى الانتماء والحب فإن الحاجة للتقدير سوف تسيطر على حياته، وهذه المجموعة من الحاجات تتطلب تقديراً من الآخرين ، ويؤدي هذا الأمر إلى خلق مشاعر إيجابية لدى الفرد على أنه مقبول وذو مكانة ونفع للآخرين^(٤) .

وقد قام ماسلو بتوزيع تلك الحاجات في شكل هرم تنتظم فيه الحاجات من القاع إلى القمة.

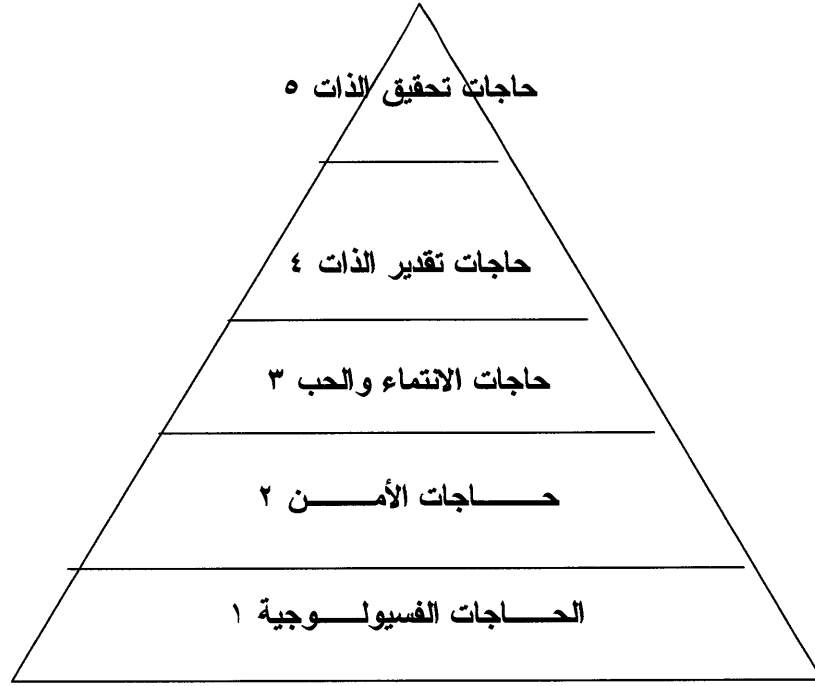
(١) Smith, C. , Exploring the Development of leadership Giftedness, P٣٢٠

(٢) David & Johnson , Children s thinking development and individual differences Brook , P ٢٥٩

(٣) إبراهيم أبوزيد ، سيكولوجية الذات والتوافق ، ص ١١٢

(٤) Maslow, Motivation and Personality, P١٥١

شكل رقم (١) يبين توزيع الحاجات كما يراها ماسلو



ويعتقد أيزنك (١٩٧٩) أن الأفراد الذين يحصلون على درجات مرتفعة في تقدير الذات لديهم قدر كبير من الثقة في ذاتهم، وأنهم محبوبون من قبل الآخرين، بينما الأفراد الذين يحصلون على درجات منخفضة في تقدير الذات لديهم فكرة متدنية عن ذاتهم، ويعتقدون أنهم فاشلون وغير جذابين^(١).

ومما لا شك فيه أن الاهتمام بالطفل المتفوق دراسياً والتقدير غير المشروط له وإشعاره بالقبول الاجتماعي من جانب المحيطين به يساعده على بناء اتجاهات ايجابية نحو ذاته، مما يفضي به إلى تقبل الذات على نحو حسن ويؤدي ذلك في النهاية إلى ارتفاع تقديره لذاته بصورة تجعله أكثر توافقاً وأكثر فاعلية في مجتمعه .

وتتحدد مستويات تقدير الذات وفقاً لنتائج الدراسات التي أجراها سميث على عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية إلى ثلاث مستويات هي :

(١) المستوى الأول : تقدير الذات المرتفع (التقدير الإيجابي) : وفي هذا المستوى تبين أن التلاميذ الذين يقدرون ذاتهم جيداً يعتبرون أنفسهم على درجة كبيرة من الأهمية، ويستحقون قدراً عظيماً من الاحترام ويتصفون باستمتاعهم بالتحدي ومواجهه الصعوبات ويميلون إلى التصرف بطريقة تحقق لهم التقدير الإيجابي من قبل الآخرين ويمتلكون حظاً وافراً من الثقة في مداركهم وأحكامهم .

^(١)Eysemk, Dimensions Of personality Routledge & Kegan Paul , P ١١٢

(٢) المستوى الثاني : تقدير الذات المنخفض (التقدير السلبي) : وقد تبين أن أطفال هذا المستوى يعتبرون أنفسهم غير مقبولين ولا يتمتعون بالحب من الآخرين، ويرغبون في القيام بأعمال كثيرة ، بينما لا يستطيعون تحقيق ذلك لكونهم ينظرون إلى أنفسهم نظرة ضئيلة بالنسبة لغيرهم .

(٣) المستوى الثالث : تقدير الذات المتوسط : ويقع بين المستويين السابقين ويتصف الأطفال في هذا المستوى بصفات بين نصفية تقع موقعاً وسطاً بين طرفي التقدير الذاتي المرتفع والمنخفض (١).

ثالثاً : تقدير الذات في منظور علم النفس:

تعددت النظريات التي تعرضت لمفهوم تقدير الذات وفي الجزء الحالي من الدراسة سنقوم بعرض بعض النظريات التي تناولت تقدير الذات وسوف نقنصر في عرضها لهذه التيارات علي تيار التحليل النفسي والتيار السلوكي والتيار الإنساني

أ- تقدير الذات في تيار التحليل النفسي : قدمت نظرية التحليل النفسي تفسيراً لنمو تقدير الذات ، ويرجع الفضل في ظهور تلك النظرية إلى العالم فرويد وسواه ، وتعتبر نظريه التحليل النفسي من أكثر النظريات في علم النفس جدلاً بين العلماء من حيث القبول أو الرفض للآراء التي جاءت بها ، وقد أسهمت هذه النظرية في ثراء الدراسات النفسية.

ويرى علماء التحليل النفسي أن الطفل الصغير يفقد تقديره لذاته حين يفقد الحب، ويستعيده حين يستعيد الحب، فالوعد بالإمدادات النرجسية الضرورية من الحب تحت شرط الطاعة والتهديد بسحب هذه الإمدادات إذا لم تتحقق هذه الطاعة هما سلاح أية سلطة.

ويرى أدلر Adler أن الأشخاص الذين يشعرون بعدم القيمة قد يحولون طاقاتهم إلى إثبات قيمتهم أمام أنفسهم والآخرين ، بمعنى أنهم يواجهون الدونية عن طريق السعي لأن يصبحوا أعلى منزلة، وهم بذلك يحاولون الاقتراب من القدرة المطلقة على نحو شعوري أو لا شعوري (إرادة القوة) (٢) .

وبالرغم من الإسهامات التي قدمتها مدرسة التحليل النفسي يؤخذ عليها مايلي :

١- إسرافها في التركيز علي النواحي الجنسية.

٢- تري هذه النظرية أن العوامل اللاشعورية لها تأثير كبير في نمو تقدير الذات.

(١) فاتن خطاب ، تقدير الذات لدى المطلقة وعلاقته بتقدير الذات لدى أبنائها ، ص ٢٩ .

(٢) لويس مليكه ، الشخصية وقياسها ، ص ٣٤٢ .

٣- أن الافتراضات التي قامت عليه نظرية التحليل النفسي حول تقدير الذات غير واضحة .

٤- تركز هذه النظرية على أهمية السنوات الأولى أكثر من المراحل التالية.

وعلى الرغم من هذه الانتقادات التي وجهت لمدرسة التحليل النفسي إلا إنه يمكن القول أن الفضل يعود لهذه النظرية في ازدهار الدراسات في مجال علم النفس حول مفهوم تقدير الذات ، كما تعتبر مدرسه التحليل النفسي من أول النظريات التي وجهت الأنظار لدراسة الانا والانا الأعلى ، كما أثرت أفكار فرويد وتلاميذه في الدراسات العلمية في علم النفس، كما قدمت إطاراً نظرياً أصبح بمثابة المرجع للكثير من الدراسات والنظريات التي جاءت من بعدها.

(ب) تقدير الذات في التيار السلوكي :

قدمت النظرية السلوكية أيضاً إسهاماً واضحاً في تفسيرها لنمو تقدير الذات ، وتختلف هذه النظرية مع نظرية التحليل النفسي حيث اتجهت للتركيز على السلوك الفعلي الظاهر ، كما اهتمت بأثر التعلم علي نمو تقدير الذات.

ويذكر السلوكيين أن فكرة الذات مهمة، وتتركز في طريقة تأدية الأشخاص لوظائفهم وما قد يظهر لدى الفرد من حوافز مختلفة كالجوع، والعطش، والجنس، والقوة، والإنجاز، وحب الاستطلاع هي متطلبات أساسية للحياة، وتخدم هدفاً أساسياً هو تحقيق الذات ، وعندما يشعر الفرد بالجوع يذهب إلي تحقيق ذاته بتناول الطعام ، وعندما يشعر بما لديه من قوة فإنه يذهب إلى تحقيق ذاته بممارسة هذه القوة في شيء ما.

فالفرد الذي يرغب في تحصيل المعرفة على سبيل المثال يشعر بنوع من الفراغ الداخلي والحاجة إلى النضج الذي لا يتأتى إلا عن طريق القراءة، أو الدراسة ، وهكذا تعد الحاجة بمثابة حالة من عدم الاتزان تدفع الفرد إلى السلوك لإعادة هذا الاتزان وذلك بإشباع حاجاته وهذه العملية تساعد على تحقيق الذات (١).

رابعاً : العوامل التي تؤثر في تقدير الذات :

هناك الكثير من العوامل التي تؤثر في نمو تقدير الذات سواء أكان هذا التقدير موجباً أم سالباً فهناك عوامل تؤدي إلى هذا التقدير.

قد حدد بعض علماء النفس على سبيل المثال المدرسة السلوكية والتحليل النفسي وغيرهم وكذلك العوامل المؤثرة في تقدير الذات التي تتعلق بالفرد نفسه والعوامل التي تتعلق بالبيئة الخارجية حيث تؤثر كل منها في تقدير الفرد لذاته، ويمكن تحديدها في العوامل الذاتية ، المؤثرات البيئية ،والقدرة العقلية والخصائص الجسمية والعلاقات الأسرية و في ما يلي عرض لهذه العوامل :

(١) Goldstein, Aggression in global perspective, P١٩٩.

١ - **عوامل تتعلق بالفرد نفسه :** أن درجة تقدير الذات تتحدد بقدر الخلو من المرض النفسي بمعنى انه إذا كان الفرد متمتعاً بصحة نفسية جيدة فأن هذا يساعده ذلك على تحقيق نموه الطبيعي ويكون تقديره لذاته مرتفعاً والعكس صحيح .

٢ - **المؤثرات البيئية :** أن الشخص جزء من البيئة ويعنى هذا أن من واجب الفرد أن يرى نفسه ضمن الوضع العام مع تقديره لذاته تقديرأ صحيحاً، لأن النفس البشرية تحتوى على احتمالات بالغة لنمو الكفاءة الشخصية والسعادة والقدرة الاجتماعية والثقة بالنفس وهى مقومات أساسية لتقبل الذات، ولا يأتي تحقيق هذه الإمكانيات إلا إذا كانت لدى الفرد صورة حقيقية عن الذات ، أو حينما يستطيع الفرد أن يستقل بذاته ، وبذلك يستطيع أن يقيم قدراته الحقيقية دون التصادم مع الضغوط الاجتماعية أو الخوف من عدم الواقعية والتعارض مع إمكانياته والتي لا يمكن من خلالها تحقيق بعض رغباته ، وتكون عاملاً من عوامل ضبط الشخصية والتي تؤدي إلى عدم توافقه مع ذاته وتعرضه للمواقف الإحباطية التي تجعله يشعر بالخجل والفشل وسوء التوافق^(١).

و يرى نيوكمب New comb أن تعريف الذات وتقويمها يجب أن يتضمن بوضوح الرجوع إلى السياق الاجتماعي الذي يعيش فيه الطفل ، ويعتقد سوليفان Sullivan أن الفرد يقيّم ذاته ويحمل لنفسه صفة من الصفات بدرجة معينة بالنسبة لمعيار معين يشقه من المعايير الاجتماعية ومستويات السلوك التي وضعها له المجتمع ليسلك وفق مقتضياتها، ويؤكد أن تقييم الفرد لذاته يعتمد على معايير البيئة التي يعيش فيها^(٢).

كذلك يتأثر تقدير الفرد لذاته بنظرة الآخرين له وبما تحمله هذه النظرة من تقدير وحب واحترام أو العكس من خلال مواقف الرفض وعدم القبول ، وينعكس ذلك على دور الفرد في المجتمع ومكانته الاجتماعية، ووضع الاجتماعي الذي يترتب عليه مواجهة المشكلات النفسية أو التكيف مع نفسه والآخرين^(٣) .

وللتفاعل بين الذات والدور الاجتماعي أهمية كبرى لأن إحساس الشخص بهويته يتأثر بتقدير الآخرين للأدوار الاجتماعية التي يقوم بها^(٤).

(١) لويس مليكه ، الشخصية وقياسها ، ص ٣٤٢ .

(٢) سعدية بهادر ، من أنا ، ص ٣٨ .

(٣) صلاح مخيمر ، المدخل إلى الصحة النفسية ، ص ٢٩٧ .

(٤) حامد زهران ، علم النفس الاجتماعي ، ص ١٦٢ .

ولما كان المركز الاجتماعي هو المكانة التي يحتلها الفرد في المجتمع بين أقرانه، ويتحدد هذا المركز من خلال المستوى الاجتماعي الاقتصادي لأسرة الطفل في المجتمع الأكبر ، ويترك هذا المركز أثراً كبيراً على الفرد لدى تقييمه لذاته (١).

ومكانة الطفل في الأسرة تتحدد في ضوء الحرية الممنوحة للطفل ليتصرف في إطارها ، وقد ناقش سميث smith الحب والقبول بوصفهما يمثلان نمطاً مهماً في العلاقات الأسرية التي تحدد مكانه الطفل كشخص في الأسرة.

إذا كان تقدير الذات منخفضاً فإن الفرد يتوقع النقد من الآخرين ويشعر بأن الآخرين يعتبرونه عديم القيمة Worthless وفي ذلك الصدد يبدو واضحاً أن كل ما يعرفه الفرد عن نفسه ونظرته لها إنما يشتق من الطريقة التي ينظر بها الآخرون إليه.

وتؤثر البيئة المدرسية في تقدير الطفل لذاته ، والتي تحتل المرتبة الثانية بعد الأسرة بالنسبة للكثير من الأطفال في تأثيرها علي تكوين تصوره عن نفسه وتكوين اتجاهاته نحو قبول الذات أو رفضها ، أن العلاقة بين المعلم والتلميذ تؤثر بدون شك في تقدير التلميذ لذاته (٢).

٣- العمر الزمني : ينمو تقدير الذات كنتاج للتفاعل الاجتماعي وقد يختلف باختلاف العمر الزمني للفرد ، وكلما تقدم الطفل في العمر ارتفع تقديره لذاته.

٤- الجنس : تشير بعض الدراسات إلي عدم وجود فروق بين الجنسين في تقدير الذات وتشير هـلن بي (١٩٧٨) إلى أن الفروق بين الجنسين في تقدير الذات ليست ثابتة ولا يوجد دليل واضح علي أن البنات يقيمن ذواتهن أقل من البنين (٣) .

٥- القدرة العقلية العامة (الذكاء) : يلعب الذكاء دوراً ما في التأثير على تصور الذات لدى الطفل، ففي المدرسة يكتشف الأطفال أن المدرسين يعطون اهتماماً كبيراً للتحصيل الدراسي، ومن هنا يتساءل التلميذ عن نفسه . هل هو بطيء أم سريع أم متوسط التعلم ؟ وتتضح هذه العملية في السنوات الدراسية المتقدمة ، وبذلك يستطيع الطفل أن يفهم قدراته الحقيقية ويتمكن من تكوين صورة لذاته يرضى عنها أو يرفضها ، ورضا الفرد عن ذاته في هذه الحالة يعتمد على كيفية قياسه للمظاهر التي يكتشفها في ذاته والتي يعمل الكبار المحيطون به على إحاطته بها (٤) .

(١) سعد جلال ، التوجيه النفسي والتربوي والمهني ، ص ١٢٨ .

(٢) انشراح دسوقي ، التحصيل الدراسي وعلاقته بمفهوم الذات والتوافق النفسي ، ص ٢٦

(٣) رشاد موسى ، علم النفس الدافعي ، ص ٣٣

(٤) إبراهيم أبوزيد ، سيكولوجية الذات والتوافق ، ص ١٠٨ .

وتتأثر نظرة الفرد لذاته بما يكونه من مفهوم عن ذاته الأكاديمية وبما يحققه من نجاح أو فشل ومن انطباعات وتفاعلات وردود أفعال تجاه الحياة المدرسية مما يؤثر على مستوى طموحه وتطلعاته المستقبلية (١) .

٦- **الخصائص الجسمية** : لخصائص الطفل الجسمية أهمية لصورته عن ذاته وتقديره لها ، حيث يرجع اهتمام الطفل بجسمه إلى سنوات الطفولة المبكرة وتتأثر صورة الجسم بالخصائص الموضوعية كالقامة وسرعة الحركة والتناسق العضلي ، وبالطبع فإن الخصائص الجسمية تعتمد بقدر كبير على نظرة الآخرين ، وقد أوضحت دراسة **سيكورد وبكمان Secord & Beakman** أن الحجم الكبير للجسم يؤدي إلى تقبل الذات بالنسبة للذكور بعكس الإناث (٢) .

ويتفق هذا مع ما أشار إليه **ولفسون Woolfson (١٩٩١)** من أن صورة الذات عند الطفل تتأثر بالمظهر البدني، فالطفل ذو المظهر الحسن لديه مفهوماً إيجابياً عن ذاته مقارنة بالطفل سيئ المظهر، وبالتالي ينعكس حسن المظهر أو عدمه على إدراك الذات الجسمية التي تؤثر على علاقة الطفل بالآخرين (٣).

و يتضح أن صورة الجسم تلعب دوراً في التأثير على تقدير الذات لدى الطفل أن تشوه صورة الجسد عند الطفل يوحي له بأن الآخرين ينظرون إليه بعدم القبول الأمر الذي يؤدي إلى سيطرة مشاعر القلق عليه ، وتدني تقديره لذاته مقارنة بالطفل حسن المظهر الذي يشعر بأنه محور حب واهتمام الآخرين، ويدرك أن العالم ينظر إليه نظرة أكثر توافقاً .

٧- **العلاقات الأسرية** : تلعب الأسرة دوراً مهماً في تكوين شخصية الطفل و في نموه الاجتماعي ، ويحلل **أدلر Adler** أخطاء الكبار في تنشئة الأطفال حيث يرى أن بعض الإباء يحملون الطفل ما لا طاقة عليه ، مما يشعره بضعفه وعجزه، ومنهم من يعامله على أنه ذمية أو شخص ضعيف، ويؤدي كل هذا به إلى الشعور بالدونية وتكوين مستوى منخفض لتقدير الذات (٤).

وقد أوضح **بكمان Bakman (١٩٧٠)** أن تقدير الذات العالي يكون متصلاً بعلاقات الأسرة الجيدة، والتي يتم تشخيصها على أساس التأثير القائم بين أعضاء الأسرة والأنشطة الشائعة المعروفة عند الطفل ، وبالتالي يتأثر تقدير الطفل لذاته بخبرات طفولته الماضية .

وبما أن الدراسة الحالية تربط التفوق من جهة تقدير الذات ومن جهة أخرى بالذكاء ، فلا بد لنا هنا من معالجة هذا الموضوع المهم لنرى إلى أي حد يتدخل الذكاء في عملية التفوق الدراسي .

(١) سعدية بهادر ، من أنا ، ص ٣٧ .

(٢) فاتن عبد الفتاح ، الجداول الإحصائية لعلم النفس والعلوم الإنسانية الأخرى ، ص ٥٣

(٣) ماهر محمود عمر ، سيكولوجية العلاقة الاجتماعية ، ص ٦٥

(٤) فؤاد البهي ، علم النفس الاجتماعي ، ص ٢٨٩ .

الذكاء: الذكاء والتعلم كلمتان مترادفتان ، وهناك من يعرف على انه ما تقيسه اختبارات ، وقد يرجع تدعيم بعض علماء النفس للافتراض الأخير إلى عدم اتفاقهم حول ماهية ، ويمكن ترتيب التعريفات المختلفة لمفهوم الذكاء على النحو التالي :

أولاً : الذكاء ومشكلة التعريف:

الذكاء بمفهومه التقليدي هو قدرة عامة موجودة لدى الأفراد ولكن بدرجات متفاوتة وهو العامل الحاسم في الإنجاز والتحصيل المدرسي، ولقد سادت هذه النظرة للذكاء في الفكر الغربي . وصنف علماء النفس الذكاء إلى عدة تصنيفات منها: (١)

١- **الذكاء اللغوي اللفظي Verbal Linguistic Intelligence** ويرتبط هذا الذكاء باللغة المقروءة والمكتوبة والمفردات التي تنتشر في الأنظمة التربوية ويتمثل في أعمال الروائيين والكوميديين والصحفيين.

٢- **الذكاء المنطقي أو الرياضي Logical Mathematical Intelligence** وغالبا ما يدعى بالتفكير العلمي ويتعامل مع التفكير الاستقرائي والاستنتاجي والإعداد والتعرف على المفاهيم المجردة ويتمثل هذا النوع من الذكاء في أعمال المحاسبين والمحامين ومبرمجي الكمبيوتر.

٣- **الذكاء المكاني البصري Visual Spatial Intelligence** ويقع هذا النوع من الذكاء ضمن حاسة البصر والقدرة على تخيل الأشياء والتي تتضمن القدرة على خلق صور وخيالات عقلية ويتمثل هذا النوع من الذكاء في أعمال الرسامين ومهندسي الميكانيكا وواضعي الخرائط.

٤- **الذكاء الجسمي الحركي Body Kinesthetic Intelligence** ويرتبط هذا النوع من الذكاء بالقدرة الحركية وسيطرة الفرد على حركاته الجسمية بواسطة القشرة الدماغية الحركية المسؤولة عن هذه الوظائف ، ويتمثل هذا الذكاء في قدرات لاعبي القوى والمخترعين والميكانيكيين.

٥- **الذكاء الموسيقي الإيقاعي Musical Rhythmic Intelligence** ويركز هذا النوع من الذكاء في التعرف على النغمات الموسيقية والتي تتضمن الأصوات المختلفة والحساسية تجاه الإيقاع ويتمثل هذا النوع من الذكاء في أعمال الموسيقيين والملحنين الموسيقيين.

٦- **الذكاء العلائقي أو البينشخصي Interpersonal Intelligence** وينشط هذا النوع من الذكاء من خلال إقامة العلاقات والتواصل والتعاون الاجتماعي بين الناس ويتمثل هذا الذكاء في أعمال المعلمين والسياسيين ورجال الدين.

٧- **الذكاء الشخصي الذاتي Interpersonal Intelligence** ويرتبط هذا النوع من الذكاء بالقدرة على تشكيل نموذج صادق وواعي عن الذات ممثلاً فيما وراء المعرفة واستخدام هذه

(١) محمد عدس ، الذكاء من منظور جديد ، ص ١٥٢

القدرة في الحياة ويتمثل هذا النوع من الذكاء في أعمال الأطباء النفسيين والمرشدين الاجتماعيين^(١).

وينظر البعض الآخر للذكاء على انه صفة ثابتة عند الفرد يمكن إبرازها للعيان من خلال استخدام الورقة والقلم ، وصاحب الذكاء المتميز يمكن أن يطلق عليه الموهوب في الذكاء^(٢). والأفراد الذين يحصلون على معاملات ذكاء مرتفعة يقبون بالمتفوقين ، ألا انه من المؤكد أن الذكي يتمتع بقدرة عالية على التعلم ، كما انه يستطيع خلال وقت قصير أن يفهم ويكتسب كمّاً من المعارف .

ولقد أدى نجاح وسائل القياس العقلي إلى مساعدة العلماء على تحديد المظاهر الرئيسية لمفهوم الذكاء وتطور معانيه حتى أصبحت فروضاً تهدف إلى رسم الإطار التمهيدي للأبحاث العقلية ، ثم تعديل هذه الفروض أو إستبدالها بفروض أخرى تبعاً لنتائج تلك الأبحاث ، وهكذا ينتهي بنا ذلك التطواف في رحاب الزمن إلى تحديد المفهوم الحديث للذكاء تحديداً يقوم في جوهره على أنه موهبة المواهب وقدرة القدرات والمحصلة العامة لجميع القدرات المعرفية.

ويقسم فريمان الذكاء إلى أربعة أنواع تتمثل فيما يلي :

١- النوع الأول : تكيف الفرد مع البيئة التي تحيط به أو مع بعض جوانبها فالذكاء هو قدرة الفرد

على التكيف بنجاح مع ما يستجد في الحياة من علاقات ووضعيات ومواقف .

٢- النوع الثاني : الذكاء هو القدرة على التعلم ووفقاً لهذا التعريف يصبح ذكاء الفرد مرهوناً

بمدى قابليته للتعلم بالمعنى الشامل ، فكلما ازداد ذكاؤه كان أكثر استعداداً للتعلم .

٣- النوع الثالث : الذكاء هو القدرة على التفكير المجرد .

٤- النوع الرابع : يعرف وكسلر الذكاء " بأنه القدرة الكلية لدى الفرد على السلوك الهادف

والتفكير المنطقي والتعامل الجدي مع معطيات البيئة التي يعيش فيها " ^(٣).

ويعتبر هذا التعريف من أفضل التعريفات الإجرائية وقد وضع وكسلر اختباراً مهماً لقياس

الذكاء كقدرة كلية (الذكاء اللفظي والذكاء العملي) .

ثانياً : مستويات الذكاء :

أن دراسة نسبة الذكاء تحدد بالمقارنة مع الأفراد الآخرين في الفئة العمرية نفسها ، وذلك

بواسطة اختبارات الذكاء ومنها اختبار وكسلر وبينية ورافن ، وأن نسب الذكاء موزعة بين الناس

توزيعاً معتدلاً وفق خواص المنحنى الإعتدالي ، أي أن الغالبية العظمى من الأفراد هم متوسطي

(١) أنيس الحروب ، نظريات وبرامج في تربية المتميزين والموهوبين ، ص ٨٦

(٢) عالية ضفافة ، برنامج كورت لتعليم المتفوقين ، ص ٨١

(٣) محمد عبد الرحيم ، الذكاء ومقاييسه ، ص ٤٠-٤١ .

الذكاء ، في حين أن الأذكىاء جداً وضعاف العقول هم قلة قليلة ويبيّن الجدول التالي نسب توزيع الذكاء كما كشفت عن ذلك اختبارات الذكاء^(١) .

ويبيّن الجدول (٢) نسب توزيع الذكاء

نسبة الذكاء	الوصف اللفظي	النسبة المئوية للأفراد
أقل من ٧٠	متأخر عقليا	٣%
٧٠-٨٥	على الحدود	٦%
٨٦-٩٠	أقل من المتوسط	١٥%
٩١-١٠٩	المتوسط	٤٦%
١١٠-١١٥	أعلى من المتوسط	١٨%
١١٦-١٢٥	المتفوق	١١%
١٢٦-١٣٥	المتفوق جدا	١%
		المجموع ١٠٠%

ثالثاً : معايير قياس الذكاء وأساليبه :

استند وكسلر علي أساس نظري (Wechsler, D.) عند بناء مقياسه الذكاء ، فالذكاء كما عرفه وكسلر هو " القدرة الكلية العامة (Global Capacity) على القيام بفعل مقصود والتفكير بشكل منطقي والتفاعل مع البيئة بكفاية " ^(٢).

وقد اعتبر وكسلر الذكاء قدرة كلية عامة لأنها في اعتقاده تمثل مجمل القدرات في مركب واحد ، إلا أن ذلك المركب ليس مجرد جمع عددي بسيط للقدرات المكونة له ، وعلى الرغم من أن هذه القدرات تكون مركباً واحداً إلا أنها متميزة في النوع ولقياس القدرة الكلية العامة لا بد من قياس القدرات المتنوعة والمتميزة المكونة لتلك القدرة وتضم هذه القدرات المعلومات العامة والمتشابهات ، والحساب ، وإعادة الأرقام ، والمفردات ، وتكميل الصور ، وتركيب الصور ، وتصميم المكعبات ، وتجميع الأشياء ، والترميز ، والمتاهات .

وقد قام وكسلر بتجميع الاختبارات الفرعية في مجموعتين ، الأولى لفظية وتشتمل على المعلومات والمتشابهات والحساب والمفردات والاستيعاب وإعادة الأرقام والثانية أدائية وتشتمل على تكميل الصور ، وترتيب الصور ، وتركيب المكعبات ، وتجميع الأشياء ، والترميز ، والمتاهات^(٣).

(١) احمد محمد ، أسس علم النفس ، ص ٣١٩-٣٢٠

(٢) Wechsler, The Measurement and Appraisal of Adult Intelligence , P٥

(٣) م . ن ، ص ١١-١٣ .

رابعاً : علاقة الذكاء بتقدير الذات :

تؤثر القدرات العقلية علي مفهوم تقدير الذات لان الفرد الذي يتمتع بقدر عال من الذكاء تصبح لديه القدرة علي التكيف مع ظروف الحياة وضغوط البيئة ، كما أن ارتفاع الذكاء يعتبر عاملاً من بين العوامل التي تجعل الآخرين يقدرّون الفرد وينعكس ذلك بدوره علي تقدير الفرد لنفسه وفي هذا الصدد كشفت دراسة إخلاص عبد الحفيظ ١٩٩١ عن ارتباط التفكير الأبتكاري بتقدير الذات لدي عينة من الطلاب بكلية التربية الرياضية (١).

وقد أشارت العديد من نتائج الدراسات السابقة ألي أن الأفراد مرتفعي الذكاء هم أكثر تقديرًا لذاتهم من الأفراد منخفضي الذكاء ، ويرجع ذلك إلي أن الذكاء المرتفع يتيح لصاحبه الفرصة للتعامل مع عدد كبير من المنبهات والتي تزيد من خبراته وتتيح الفرصة لقدراته في الدخول في خبرات جديدة مما ينعكس بالإيجاب علي تقدير الفرد لذاته.

ورغم هذا فقد تؤدي زيادة القدرات العقلية والمتمثلة في ارتفاع نسبة الذكاء إلى انخفاض تقدير الفرد لذاته خاصة إذا كان الفرد يعيش في بيئة لا تساعد علي تنمية قدراته .

وكذلك قد يكون ارتفاع درجات الذكاء عند الفرد أحد عوامل الشقاء النفسي للفرد خاصة إذا كانت تلك القدرات لا تجد المثيرات البيئية التي تعمل علي توظيفها وتنميتها بصورة جيدة (٢) .

خاتمة :

يتضح من هذا الفصل أن هناك عدة تعريفات لمفهوم تقدير الذات والذكاء ، ولاشك أن تحديد مستويات تقدير الذات يساعد في التعرف علي اتجاهات الفرد نحو ذاته ، ولاشك أن تفاعل عنصري الوراثة والبيئة لهما أثراً مهماً علي الذكاء ، و أن هناك تأثيراً للذكاء علي المستوى التحصيلي وأن قدرة الفرد علي التكيف بنجاح في الحياة واكتساب الخبرة والتعامل مع المواقف المختلفة يتطلب درجة معينة من الذكاء لدى الفرد، وقد دلت نتائج الدراسات والبحوث علي أن هناك اثراً كبيراً للذكاء علي مفهوم تقدير الذات ، كما أن التفوق بصفة عامة والتفوق الدراسي بصفة خاصة له اثر واضح علي تقدير الذات .

و في الفصل التالي لدراستنا الحالية فأننا نقوم بعرض الدراسات السابقة حول موضوع التفوق الدراسي وعلاقته بتقدير الذات .

(١) إخلاص عبد الحفيظ ، القدرة علي التفكير الأبتكاري وعلاقتها بتقدير الذات لدي الطلاب المتفوقين والمتأخرين دراسياً، ص ١١٥
(٢) Wechsler, The Measurement and Appraisal of Adult Intelligence , P٥

الفصل الثالث

البحوث والدراسات السابقة

تمهيد :

أولاً : محور الدراسات العربية

ثانياً : محور الدراسات الأجنبية

ثالثاً : تعليق عام على الدراسات السابقة

خاتمه :

خاتمه للمقاربة النظرية :

الفصل الثالث

الدراسات والبحوث السابقة

تمهيد :

سنقوم بعرض بعض من الدراسات السابقة العربية والأجنبية المتعلقة بكل من تقدير الذات والتفوق والتحصيل الدراسي ، وموقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة ، بالرغم الكثرة من الدراسات والبحوث التي قامت على دراسة المتفوقين بكل الخصائص والمتغيرات ولاسيما العربية فأن ذلك لا يقلل من أهمية هذه الدراسة ، لأنها وإن اتفقت مع بعض الدراسات في كيفية اختيار واكتشاف المتفوقين ورعايتهم واثرت تقدير الذات على المتفوقين ، فأنها اختلفت عنها في المتغيرات التي قامت عليها والمتمثلة في العلاقة بين التفوق الدراسي وتقدير الذات ومستوى الذكاء ،

أولاً : الدراسات العربية :

دراسة نبيل الفحل (١٩٩٩) :

تناولت هذه الدراسة دافعية الإنجاز بين المتفوقين والعاديين من الجنسين في التحصيل الدراسي في الصف الأول الثانوي . وضمت العينة مجموعة من الطلاب المتفوقين والعاديين وقد خضع أفراد العينة لمقياس الدافع للإنجاز ، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات مجموعة المتفوقين والمتفوقات على مقياس دافعية الإنجاز مقارنة بالعاديين والعاديات لصالح المتفوقين والمتفوقات ، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات مجموعة الطلاب العاديين في التحصيل الدراسي وبين متوسط درجات الطالبات العاديات على مقياس دافعية الإنجاز ، ووجود فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات الطالبات المتفوقات وبين متوسط درجات الطالبات العاديات في التحصيل الدراسي على مقياس دافعية الإنجاز^(١).

وتتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في بعض النقاط المتمثلة في دراسة المتفوقين في التحصيل وإذا كانت هذه الدراسة تربط التفوق بدافعية الإنجاز فأن الدراسة الحالية تربط تقدير الذات بالذكاء.

دراسة جيهان العمران (١٩٩٥) :

بعنوان تقدير الذات والتحصيل ، هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر بعض المتغيرات كالجنس والمنطقة الجغرافية ، وترتيب الطفل في الأسرة والمرحلة الدراسية (ابتدائي أو إعدادي) وعمل الأم في تقدير الذات ، كما هدفت إلى تحديد العلاقة بين التحصيل الدراسي وتقدير الذات ،

(١) نبيل الفحل ، دافعية الإنجاز دراسة مقارنة بين المتفوقين والعاديين من الجنسين في التحصيل الدراسي ، ص ١٥

وتكونت عينة الدراسة من (٣٨٠) تلميذاً وتلميذة تم اختيارهم عشوائياً من المرحلتين الابتدائية والإعدادية بمدارس مملكة البحرين ، طبق عليهم المقياس الذي أعده أصلاً كوبر سميث والمقنن على البيئة العربية وقد أسفرت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائية على مقياس تقدير الذات بين الذكور والإناث لصالح الإناث ، وبين طلبة المدن والقرى لصالح طلاب المدن ، وبين الطلبة ذوي الترتيب المختلف في الأسرة لصالح الطالب الأخير في الترتيب ، وكذلك وجود فروق دالة إحصائية على مقياس تقدير الذات بين طلبة المرحلة الابتدائية والإعدادية لصالح طلاب المرحلة الابتدائية ، ووجود ارتباط موجب ودال إحصائياً بين تقدير الذات والتحصيل الدراسي (١).

إذا كانت هذه الدراسة قد ركزت على المرحلة الابتدائية والإعدادية فأن الدراسة الحالية قد تناولت تطبيق اختبار كوبر سميث للكبار في المرحلة الثانوية .

دراسة موسى جبريل (١٩٩٣) :

بعنوان تقدير الذات والتفوق الدراسي ، وهدفت إلى التعرف على الفروق في تقدير الذات لدى المتفوقين وغير المتفوقين دراسياً ، وإلى الفروق في تقدير الذات بين الذكور والإناث في المرحلة الثانوية ، وقد تكونت عينة الدراسة من (٦٠٠) طالباً نصفهم من ذوي التحصيل المرتفع والنصف الآخر من ذوي التحصيل المتوسط ، وروعي في عملية الاختيار توزيع أفراد عينة الدراسة ضمن كل مستوى على متغير الجنس بالتساوي ، وتم اختيار العينة بالطريقة العشوائية ، واستخدام المعدل التراكمي لتحديد مستوى تفوق الطلاب ، وأشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتفوقين وغير المتفوقين في تقدير الذات لصالح المتفوقين ، وفيما يتعلق بجوانب تقدير الذات ، فقد تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المتفوقين في الجانب العقلي والاجتماعي والانفعالي والثقة بالنفس، كما أشارت الدراسة إلى وجود علاقة بين تقدير الذات والتفوق ، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات تعزى لمتغير الجنس (٢).

تتفق الدراسة الحالية مع هذه الدراسة في الكثير من النقاط وبالأخص العلاقة بين تقدير الذات والتحصيل الدراسي ، وقد اعتمدت الدراسة على التحصيل الدراسي في تحديد المتفوقين بينما الدراسة الحالية تضيف أداة جديدة في البحث والتحقق من وضع المتفوقين " اختبار الذكاء".

(١) جيهان العمران ، تقدير الذات في ضوء التحصيل الدراسي والمرحلة الدراسية وعمل الأم وبعض المتغيرات الديمغرافية لدى عينة من الطلبة البحرينيين ، ١٩٩٥ .

(٢) موسى جبريل ، تقدير الذات لدى الطلبة المتفوقين وغير المتفوقين دراسياً ، ١٩٩٣ .

دراسة إخلاص عبد الحفيظ (١٩٩١):

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين القدرة على التفكير الإبتكاري وتقدير الذات لدى عينة من الطلاب المتفوقين والمتأخرين دراسياً بكلية التربية الرياضية بالمنيا ، وكذلك التعرف على الفروق بين الطلاب المتفوقين والمتأخرين دراسياً في القدرة على التفكير الإبتكاري وتقدير الذات ، وقد اختيرت عينة الدراسة من بين الطلاب المتفوقين والطلاب المتأخرين دراسياً وقد تم اختيارهم بالطريقة القصدية واشتملت عينة الدراسة على (٨٠) طالباً ، طبقت عليهم اختبارات القدرة على التفكير الإبتكاري ، ومقياس تقدير الذات للرياضيين وقد استخدمت الباحثة بعض الأساليب الإحصائية في معالجة البيانات مثل معاملات الارتباط واختبار دلالة الفروق لحساب دلالة الفروق بين الطلاب المتفوقين دراسياً والطلاب المتأخرين دراسياً ، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية دالة بين القدرة على التفكير الإبتكاري (الأصالة - والطلاقة الفكرية - والمرونة التلقائية) وتقدير الذات لدى الطلاب المتفوقين والمتأخرين ، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب المتفوقين دراسياً والمتأخرين دراسياً (الأصالة - والطلاقة الفكرية ، والمرونة التلقائية) وتقدير الذات لصالح الطلاب المتفوقين دراسياً^(١) .

دراسة سامي ملحم (١٩٩٠):

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد المظاهر السلبية لمفهوم الذات لدى الأطفال الذين يعانون من انخفاض في مستوى تحصيلهم ومعالجة بعض نواحي المظاهر السلبية في مفهوم الذات لدى هؤلاء الأطفال ، وذلك من خلال تطبيق برنامج إرشادي مقترح يهدف إلى بناء مفهوم إيجابي للذات لدى الأطفال من أجل زيادة مستوى تحصيلهم ، وقياس التغير الذي يحدث أن يطرأ على بعض نواحي مفهوم الذات لديهم ، هذا وقد تم تطبيق مقياس مفهوم الذات الذي أعده الباحث على عينة عشوائية من (٥٠٠) طفلاً يمثلون مدارس المرحلة الابتدائية في محافظة أربد بالأردن من سن (٩ : ١٦) سنة ، وقد تم اختيار أفراد عينة الدراسة التجريبية والضابطة وعددهم (٦٠) طفلاً من بين الصفوف الرابع إلى السادس واستخراج المظاهر السلبية لمفهوم الذات لديهم ، وقد أشارت النتائج التي تم التوصل إليها من خلال تطبيق البرنامج الإرشادي إلى وجود اتجاه ثابت نسبياً نحو ارتفاع ملموس في مستوى التحصيل عبر جميع المراحل في البرنامج مقارنة بمستوى التحصيل الدراسي في مرحلة الملاحظة^(٢).

(١) إخلاص محمد عبد الحفيظ ، القدرة على التفكير الإبتكاري وعلاقتها بتقدير الذات لدى الطلاب المتفوقين والطلاب المتأخرين دراسياً

١٩٩١.

(٢) سامي ملحم ، مفهوم الذات وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى الأطفال ، ١٩٩٠ .

دراسة أسامة معاجيني (١٩٩٠):

هدفت إلى التحقق من الوضع الراهن لتعليم المتفوقين في المملكة العربية السعودية ، ورصد اتجاهات السعوديين نحو تعليم المتفوقين ، وتقييم احتياجات الطلبة المتفوقين في الصف العادي ، وكذلك التعرف على المؤهلات الضرورية التي يحتاجها مدرسو الطلاب المتفوقين ، واعتمدت الدراسة على استطلاع رأي الأخصائيين والمديرين والوكلاء والمدرسين في (٢٢) بالإضافة إلى إجراء مقابلات مع بعض الطلبة المتفوقين وآبائهم ، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن النظام التعليمي في المملكة العربية السعودية هو نظام موحد لا توجد فيه أية تسهيلات للطلبة المتفوقين ، ويساند معظم أفراد العينة فكرة إعداد برامج خاصة لتلبية احتياجات الطلبة المتفوقين^(١).

دراسة علاء الدين كفاقي (١٩٨٩) :

تناولت هذه الدراسة تقدير الذات وعلاقته بالتنشئة الوالدية ، وتكونت عينة الدراسة من (١٥٣) من طالبات المرحلة الثانوية بدولة قطر ومن بين الجنسيات العربية الأخرى ، طبقت عليهن بعض مقاييس التنشئة ، ومقياس الأمن النفسي أعداد (ابراهيم ماسلو) ومقياس تقدير الذات من وضع كوبر سميث ، وأشارت نتائج الدراسة إلى دلالة الارتباط بين متغيرات التنشئة الوالدية والأمن النفسي من ناحية وبين الأمن النفسي وتقدير الذات من ناحية أخرى ، ثم بين متغيرات التنشئة الوالدية وتقدير الذات من ناحية ثانية ، كما أوضحت النتائج صدق التصور النظري التي قامت عليه الدراسة^(٢).

دراسة نهى اللحامي (١٩٨٧):

هدفت الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين تقدير الذات والقلق لدى تلاميذ المدرسة الإعدادية ، وتم اختيار عينة الدراسة من بين تلاميذ الصف الأول والثاني الإعدادي وبلغ حجم العينة (٣٠٠) تلميذاً وتلميذة ، وقد أسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية سالبة بين متغير تقدير الذات ومتغير القلق ، حيث كانت العلاقة بينهما عكسية ، كما أشارت نتائج الدراسة إلى أن البنات أكثر استعداداً للقلق من الذكور حيث كان متوسط درجات الإناث أعلى من متوسط درجات الذكور وأن الفرق دال إحصائياً^(٣).

(١) أسامة معاجيني ، تقييم احتياجات الطلبة المتفوقين في الصفوف العامة في المملكة العربية السعودية ، ١٩٩٠ .

(٢) علاء الدين كفاقي ، حول تقدير الذات في علاقته بالتنشئة الوالدية والأمن النفسي دراسة في علية تقدير الذات، ١٩٨٩ .

(٣) نهى اللحامي ، العلاقة بين تقدير الذات والقلق لدى تلاميذ المدرسة الإعدادية، ١٩٨٧ .

دراسة عبد الرحيم بخيت (١٩٨٥) :

حول دور الجنس في علاقته بتقدير الذات والتعرف على محددات سمة الذكورة وسمة الأنوثة في ضوء الجنس والتخصص والزواج وعدم الزواج ، وكذلك التعرف على طبيعة العلاقة بين سمة الذكورة وسمة الأنوثة وتقدير الفرد لذاته ، كما هدفت إلى التعرف على دور الجنس في ضوء المستويات المرتفعة والمنخفضة علي تقدير الذات ، وذلك من خلال عينة من طلبة وطالبات التعليم الثانوي العام و الفني و الجامعي والدراسات العليا من مدينة المنيا بلغ قوامها (٤٤٤) طالباً وطالبة طبق عليهم استبيان دور الجنس Sex Role Inventory واستبيان تقدير الذات Self Esteem Inventory ، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن صفات الذكورة ترتبط بتقدير الذات لدى البنين بالتعليم الثانوي الفني والعام ولدى البنات بالتعليم الجامعي ، وإن تقدير الذات يحدد الدور الجنسي للمتزوجين وغير المتزوجين من الجنسين لمرحلة الدراسات العليا ، كما أشارت الدراسة إلى أن صفات الأنوثة ترتبط بتقدير الذات لدى البنات بالتعليم الثانوي العام ولدى البنين والبنات بالتعليم الجامعي^(١) .

دراسة رجاء أبو علام (١٩٨٣) :

عن التفوق الدراسي والخلفية العائلية ، وهدفت الدراسة إلى بحث بعض خصائص الطلاب المتفوقين والذين تم اختيارهم من خلال عدد من المحكات كاختبارات الذكاء والتحصيل ، وأشارت النتائج إلى تزايد نسبة المتفوقين من أبناء المهن العليا مثل (أساتذة الجامعة - المهندسون - المدرسون - الأطباء) ويأتي المتفوقون من أسر صغيرة العدد مع مستوى علمي رفيع وصلة القرابة بين آباء المتفوقين أقل منها لدى آباء غير المتفوقين ، ويتمتع المتفوقون بسلامة بدنية عالية ويبدأ التفوق لدى الطلاب في سن مبكرة ويميل المتفوقون إلى المدرسة بدرجة تفوق العاديين ، ويعتمدون على أنفسهم بدرجة عالية^(٢) .

دراسة رجاء أبو علام (١٩٨٣) :

هدفت إلى تحديد أفضل الوسائل لاختيار المتفوقين ورعايتهم ، وقد بدأت الدراسة في العام الدراسي ١٩٧٣ / ١٩٧٤ بدولة الكويت ، من خلال تتبع ثلاث مجموعات من المتفوقين الحاصلين على الشهادة المتوسطة خلال دراستهم في المرحلة الثانوية ، وبلغ مجموع أفراد عينة هؤلاء المتفوقين (٩٩٧) طالباً ، كما حدد الطالب المتفوق بأنه الطالب الذي يقع ضمن الـ (٥%) العليا من الناجحين في الشهادة المتوسطة ، وتناولت الظروف الاجتماعية للطالب المتفوق و التاريخ الدراسي والتحصيل الدراسي في الصفوف الأربعة للمرحلة الثانوية والذكاء والاستعدادات العقلية

(١) عبد الرحيم بخيت عبد الرحيم ، حول دور الجنس في علاقته بتقدير الذات ، ١٩٨٥ .

(٢) رجاء أبو علام ، مشروع دراسة المتفوقين بالمرحلة الثانوية ، ١٩٨٣ .

وبعض متغيرات الشخصية خاصة التوافق الاجتماعي والشخصي ، واستخدمت في دراسة المتغيرات السابقة بعض الوسائل المتمثلة في استمارة اجتماعية يملأها الأخصائي الاجتماعي بالمدرسة عن كل طالب و اختبار الذكاء اللغوي و اختبارات الاستعدادات الفارقة ومقياس التوافق الشخصي والاجتماعي واختبار الشخصية الثلاثي ومجموعة من الاختبارات التحصيلية التي قننت خصيصاً لهذه الدراسة في الصفوف الثلاثة الأولى ، أما في الصف الرابع فقد اكتفي بالحصول على نتائج المواد المختلفة في الثانوية العامة ، وأشارت نتائج الدراسة من خلال تحليل بيانات الاستمارة الاجتماعية إلى أن المستوى العلمي والمهني للأبوين يلعب دوراً كبيراً كعامل من عوامل تفوق الأبناء ، حيث أن ذلك يوفر مثيرات ثقافية للأبناء تكون دافعاً لهم على التحصيل والإنجاز المرتفع ، كما أن الطلاب المتفوقين يأتون من أسر يقل عدد أفرادها مقارنة بالطلبة غير المتفوقين وأن ارتفاع مستوى الدخل لدى أسر المتفوقين مقارنة بأسر غير المتفوقين ، وتشير نتائج التاريخ الدراسي للطلاب المتفوقين إلى أن معظمهم كانوا من المتقدمين في دراستهم باستمرار خلال المرحلتين الابتدائية والمتوسطة ، مما يدل على استمرار تفوق هذه الفئة من الطلاب ، وأن تفوقهم في الشهادة المتوسطة لم يكن حدثاً طارئاً ، كما أشارت النتائج إلى أن الطلاب المتفوقين يدرسون ساعات أكثر في اليوم بعد انتهاء اليوم الدراسي ، كما أن معظمهم يعتمدون على أنفسهم في الاستذكار ولا يستعينون بمساعدات خارجية ، وأن معظم المساعدات تتركز في الأسرة من خلال أحد الوالدين أو الأخوة ، كما أشارت نتائج الدراسة إلى مجموعة من الخصائص المعرفية للطلاب المتفوقين من خلال تطبيق اختبارات الذكاء والاستعدادات والتحصيل الدراسي ، ومجموعة من الخصائص الانفعالية والاجتماعية بتطبيق اختبار التوافق الشخصي والاجتماعي ، وانتهت الدراسة بتقديم مشروع للكشف عن الطلاب المتفوقين ورعايتهم بمدارس دولة الكويت^(١).

دراسة فرج عبد القادر طه (١٩٨٥): (٢)

عن التحصيل الدراسي و الذكاء و الشخصية ، وتهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن نوع و اتجاه العلاقة التي توجد بين التحصيل الدراسي بكلية الآداب بوصفها نوعاً من أنواع الدراسة بالجامعة من جانب ، و بين مستوى الذكاء و مستوى الطموح و السمات التي يقيسها اختبار اليد الاسقاطي من جانب آخر ، وتكونت العينة من ٣٧٦ طالباً و طالبة موزعين بالتساوي بين الذكور و الإناث على عشرة أقسام من أقسام الدراسة في كلية الآداب ، و قد قسمت العينة الأصلية مجموعتين : المتفوقين و هم أعلى الناجحين في امتحان آخر العام و ١٩٥ طالباً من المتأخرين (٧٦ طالباً ، ٨٣ طالبة) و هم أدنى الطلاب درجات في امتحان آخر العام . وتم استخدام نتائج

(١) رجاء أبو علام ، مشروع دراسة المتفوقين بالمرحلة الثانوية ، ١٩٨٣.

(٢) فرج عبد القادر طه ، التحصيل الدراسي والذكاء والشخصية ، يناير ١٩٨١ م .

امتحان آخر العام ، باختبار رافن (المصفوفات المتتابعة) واختبار الذكاء العالي لمحمد خيرى باستخدام محكا لدراسة صدق اختبار المصفوفات المتتابعة ومقياس وكسلر لذكاء الراشدين واختبار اليد: بركلين و بيوتر و سكس و واجزر (وهو اختبار اسقاطي استخدم لدراسة بعض سمات الشخصية كالعدوانية و التودد و الاعتمادية و الخوف و التيسير) ومقياس مستوى الطموح : (د. سيد عبدالعال) .

وأُسفرت نتائج هذه الدراسة بان لا توجد علاقة ذات دلالة بين التحصيل الدراسي و سمات الشخصية و قد أشار الباحث إلى أن معظم الدراسات السابقة و التي تناولت العلاقة بينهما قد أدت إلى نتائج متباينة أو متضاربة في اتجاهاتها وهناك ارتباط موجب دال بين التحصيل الدراسي و نسبة الذكاء و ارتبط التحصيل بمستوى الطموح ارتباطاً موجباً دالاً.

دراسة أديب الخالدي (١٩٧٥) :

عن العلاقة بين التفوق العقلي و بعض جوانب التفوق الشخصي و الاجتماعي ، وهدفت هذه الدراسة إلى دراسة علاقة التفوق العقلي ببعض جوانب التفوق الشخصي و الاجتماعي لدى تلاميذ المدارس الإعدادية العراقية ، وتكونت العينة عشوائية من ألف تلميذ من تلاميذ الصفين الأول و الثاني في المدارس المتوسطة ، وتم استخدام اختبار القدرة العقلية العامة واختبار الشخصية للمرحلة الإعدادية و الثانوية واستمارة المستوى الاجتماعي و الاقتصادي و الثقافي ، و قد أسفرت نتائج هذه الدراسة بان التلميذ المتفوق عقلياً في المدارس الإعدادية العراقية يتميز عن غيره من التلاميذ العاديين ، بكونه أكثر قدرة على التوافق الشخصي و الاجتماعي و ذلك لارتفاع مستوى قدرته العقلية العامة ، كما انصف المتفوق عقلياً بالاعتماد على نفسه في تقدير سلوكه إزاء المواقف الجديدة التي تواجهه ، لما يتمتع به من اكتفاء ذاتي و ثبات انفعالي ، و ثقة بالنفس ، و قدرة على المثابرة ، و تحمل المسؤولية ، و كذلك شعوره بالحرية في تخطيط مستقبله ، و اختيار أصدقائه. و ارتفاع مستوى قدراته العقلية العامة ، يجعله يدرك العناصر المختلفة الموجودة في الموقف ، و يكون أقدر من غيره على إدراك الاحتمالات المختلفة للسلوك ، كما انه يكون مدرك لما يترتب على سلوكه ، و قادراً على التوافق والانسجام مع الآخرين ، و متفهماً لأهمية العلاقات الاجتماعية و متكيفاً تكيفاً حسناً ، كما يتقبل أحكام الجماعة برضا و يشارك في نشاطاتها و يعمل على تحقيق أهدافها و يتصف بعلاقاته الحسنة مع أفراد الأسرة ، و مع زملائه في المدرسة و مدرسيه و بيئته الاجتماعية ، كما يتم سلوكه بالهدوء و ضبط النفس و قوة العزيمة. (١)

(١) أديب الخالدي ، العلاقة بين التفوق العقلي وبعض جوانب التوافق الشخصي والاجتماعي لدى تلاميذ المدارس الإعدادية العراقية ، ١٩٧٢ م .

دراسة محمد رأفت و آخرون (١٩٦٧):

عن شخصية المتفوقين و العاديين ، وهدفت هذه الدراسة إلى الفروق الموجودة بين سمات شخصية المتفوق تحصيلياً و سمات شخصية الطالب من بين طلبة و طالبات المدارس الثانوية العامة ، وتكونت العينة المستخدمة بين طلبة و طالبات الصف الأول في بعض المدارس الثانوية العامة بمحافظة القاهرة ، وكذلك من مجموعة تجريبية و أخرى ضابطة ، بحيث تكونت المجموعة التجريبية من ٧٠ طالبا و ٦٦ طالبة ممكن حصلوا على مجموع درجات في امتحان إتمام المرحلة الإعدادية العامة لعام ١٩٦٥ .

وأسفرت نتائج هذه الدراسة بان وجود فروق بين سمات شخصية المتفوق تحصيلياً و الطالب العادي و يعد الذكاء من هذه الأبعاد التي تميز المتفوق عن العادي ، فقد أوضحت الدراسة أن المتفوقين تحصيلياً يتميزون عن الطلبة العاديين من حيث المستوى التحصيلي بمستوى أعلى من الذكاء، وما وصل إليه الباحثون يؤيد جزئياً ما يشير إليه (كاتل) ، إذ أن النتائج توضح ان المتفوق تحصيلياً يتميز عن مرتبة العادي من حيث المستوى التحصيلي المدرسي بالمتاير و التصميم ، كما تدل نتائج هذه الدراسة بان المتفوق تحصيلياً يتميز عن زميله العادي من حيث التحصيل المدرسي بالاكتفاء الذاتي فهو يعتمد على نفسه و يقرر أموره بنفسه وكذلك بان المتفوقة تحصيلياً تتميز عن العادية بالذكاء و الخضوع لمطالب المدرسة، كما تتميز بالمتايرة و الدافعية و الاتزان الانفعالي و الاكتفاء الذاتي و قوة التوتر الدافعي. (١)

تعليق على الدراسات السابقة :

يتضح من خلال العرض السابق للدراسات العربية مايلي :

١- تتوع الأهداف التي سعت إليها تلك الدراسات حيث اتجه البعض منها إلي دراسة العلاقة بين تقدير الذات والتحصيل الدراسي ، كما اتجه البعض الآخر إلي بحث سبل اكتشاف ورعاية المتفوقين وإرشادهم بهدف استغلال قدراتهم وقد اتسمت أهداف تلك الدراسات بالتنوع والشمول .

٢- تتوعت الأدوات التي استخدمت في تلك الدراسات وان كانت مقاييس الذكاء قد حظيت بنصيب لا بأس به ، كما تتوعت الأدوات التي استخدمت لقياس تقدير الذات وان كان مقياس سميث هو من أكثر الأدوات استخداماً .

(١) محمد نسيم رأفت ، دراسة عن شخصية المتفوقين والعاديين من طلاب المدرسة الثانوية ، ١٩٦٧

٣- أجريت تلك الدراسات علي عينات متباينة من حيث العدد أو السن أو مستوى التعليم حيث أجريت بعض الدراسات علي عينات كبيرة الحجم بينما البعض الآخر اجري علي عينات صغيرة الحجم ، وتبين من خلال هذا العرض أن مرحلة التعليم الإعدادي والثانوي كانت من أكثر المراحل التعليمية التي حظيت بالبحث والدراسة.

٤- تنوعت الأساليب الإحصائية المستخدمة في هذه الدراسات وقد كانت معاملات الارتباط وقيمة ت من أكثر الأساليب الإحصائية استخداما في هذه الدراسات.

٥- جاءت معظم نتائج هذه الدراسات متسقة مع نتائج الدراسات السابقة والأطر النظرية خاصة في علاقة التحصيل الدراسي بتقدير الذات ، وكذلك في تحديد أهمية الوالدين بالنسبة للتفوق .

٦- اعتمدت بعض الدراسات علي الذكاء في تحديد المتفوقين واعتمد البعض الآخر علي التحصيل الدراسي ، واعتمد فريق ثالث علي المحكّن معا في تحديد التفوق.

ثانياً : الدراسات الأجنبية :

دراسة شيلدون (Sheldon , ١٩٩٦) :

عن تأثيرات ديناميكية العائلة ومسألة الترابط والتكيف على الجدارة الذاتية وتقدير الذات والاستقرار المرجو في أواخر مرحلة المراهقة ، وقد اختبرت عينة الدراسة من (٢٧٠) من المراهقين الذين التحقوا بجامعة أريزونا عام ١٩٩٥ ، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن المراهقين الذين ينتمون إلى عائلات ذات بناء مترابط ومرن يكون لديهم فاعلية ذاتية عالية وتقدير كبير للذات ، وكذلك رغبة في الاستقرار في نهاية مرحلة المراهقة ، فكلما كان هناك ترابط وتكيف بين أفراد العائلة كلما كان لدي المراهق الفرصة لخوض تجربة الإحساس بالقدرة على الإنجاز ، وتقدير قيمه ومواهبه وقدراته ، وان المراهقين الذين ينتمون إلى عائلات منفصلة ومفككة ويكون لديهم انخفاض في درجة الجدارة الذاتية وتقدير الذات والاستقرار في نهاية مرحلة المراهقة ^(١).

دراسة ابويسيري (Abouserie , ١٩٩٥) :

حول تقدير الذات ودافعية الإنجاز كمحددات لأساليب الطلاب في الدراسة ، هدفت إلى التعرف على العلاقة بين تقدير الذات والدافع للإنجاز لدى عينة من الطلاب المراهقين بالمرحلة الثانوية ، وشملت عينة الدراسة علي (١٣٥) طالباً ، طبق على أفراد العينة مقياس تقدير الذات والدافع للإنجاز ، واعتمدت الدراسة على معاملات الارتباط واختبار دلالة الفروق لتحليل النتائج ، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن تقدير الطلاب لذواتهم ودافعهم للإنجاز لهما تأثير على أسلوبهم في

^(١) Gorton James Sheldon, the effects of family dynamics 'cohesion and adaptability' an self-efficacy, self-esteem, and goal stability in late adolescents , ١٩٩٦

الدراسة وفي مستويات حياتهم العملية كما أشارت الدراسة إلى ارتباط تقدير الذات بالدافع للإنجاز والتحصيل الدراسي^(١).

دراسة جندرا (Ghandara , ١٩٩٥) :

عن التفوق الدراسي ودور الأبوين في التفوق العلمي للطلاب الأمريكيين من ذوي الأصول المكسيكية ، هدفت إلى تحليل العوامل المؤثرة في النجاح الأكاديمي (٥٠) طالباً أمريكياً من أصل مكسيكي من ذوي الدخل المحدود نجحوا في الحصول على شهادة الدكتوراه في الفلسفة أو ما يعادلها من جامعات القمة ، وقد تلقى أفراد العينة معظم دراساتهم سواء في الدرجة الجامعية الأولى أو مرحلة الدراسات العليا خلال حقبتَي الستينات والسبعينيات ، وتم إجراء مقابلات شخصية معهم اشتملت على (١٤١) سؤالاً ، وقد تضمنت الدراسة عوامل متعددة كتأثير العلاقة بين الشخص ووالديه والعوامل النفسية الاجتماعية الأسرية وتحصيل أخوة الشخص ودعم الوالدين وتشجيعهما وأسلوب الأبوين التربوي في التعرف على ما يجري في المدرسة ، والمؤثرات المدرسية ومسار المقررات والمناهج ومدى المساواة في المعاملة التي ينعم بها الطلاب في المدرسة ، والإشراف والمراقبة المدرسية والعلاقات بين رفاق الدراسة والسمات الشخصية ، كما بحثت الدراسة تأثير كل من هذه العوامل على النجاح الأكاديمي لأفراد العينة وتحصيلهم العلمي ، وتوصلت إلى أن معظمهم بالرغم من ظروفهم الاقتصادية القاسية كان لديه أبوان مدركان تماماً لمسؤوليتهما تجاه أبنائهما من حيث غرس الحافز على الاجتهاد والمثابرة من أجل العلم والمعرفة ، وكذلك من حيث تنمية سلوك العمل والأداء النموذجي لديهم والإيمان بالتعليم وأهميته لتقديم الفرد ورخائه^(٢)

دراسة داكينسون (Dickinson, ١٩٩٣) :

بعنوان عوامل النجاح والتفوق ، و هدفت إلى الكشف عن العوامل التي تؤدي إلى النجاح في التحصيل الدراسي لدى الطلاب المتفوقين ، وأشارت نتائج الدراسة إلى عدد من العوامل المؤثرة بصورة إيجابية في التفوق الدراسي مثل التعزيز وهي حالة من الشعور بالارتياح والرضا مما يجعل الطالب المتفوق يسعى للحصول على مزيد من التفوق والإنجاز وتأخذ صور الثواب والمكافأة Reward في إعطاء الدرجات والتقدير المدرسية ، وكذلك معرفة نتائج التحصيل بعد فترة قصيرة من حدوثه إلى جانب خبرة النجاح التي تزيد الرغبة المستمرة في النجاح ورفع مستوى الطموح لدى المتفوق وكذلك ارتفاع مستوى الدافعية مما يؤدي إلى زيادة بذل الجهد والإتقان^(٣).

(١) Abouseri, self Esteem and achievement Motivation as determinants of students, approaches to studying, ١٩٩٥.

(٢) Ghandara, The Educational Mobility of Low-Income Chicanos Suny Series Social context of Education , ١٩٩٥

(٣) Donald J. Dickinson , Self-instruction in Language Learning ,printed in great Britain at the bath Press , ١٩٩٣

دراسة فيلدهيسن وآخرون (١٩٩٠) : Feldhusen et al :

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر البرنامج الإثرائي على مفهوم الذات لدى الطلبة المتفوقين في المجموعة التجريبية للبرنامج والمجموعة الضابطة وذلك في إحدى المدارس الابتدائية والمتوسطة ، ووفقا لذلك تم تطبيق عدة مقاييس لمفهوم الذات ومنها ما يحتوي على مهارات السلوك والمعاملة في المدرسة ونواحي القلق والسعادة والشهرة بالإضافة إلى الأنشطة الرياضية ، وقد تم اختيار الطلبة وفق عدة معايير منها الحصول على معدل فوق (٩٥%) في اختبار القراءة والرياضيات ، ونسبة ذكاء (١٢٥) في أحد اختبارات الذكاء ، بالإضافة إلى ترشيحات المدرسين وأولياء الأمور والزملاء في الدراسة ، ثم تطبيق البرنامج في مدرستين مختلفتين واحتوى التطبيق على تطوير المهارات العليا للتفكير ومنح الفرص للاستقلال في عمل الأبحاث وزيادة المساهمة في الأنشطة لتنمية مفهوم الذات ، ومن أبرز نتائج هذه الدراسة وجود اختلاف في مفهوم الذات بين العينة الضابطة والتجريبية الخاضعة للبرنامج المتعلق بمفهوم الذات لصالح المجموعة التجريبية (١) .

دراسة كلوف وموري (١٩٨٩) : Killof & Morre :

بعنوان البرامج الاثرائية ومفهوم الذات ، وهدفت الدراسة إلى قياس مفهوم الذات قبل وبعد البرامج الاثرائية ، وتم اختيار المقياس الأول وهو (الأنا) لمعرفة مهارات الذات التي تضم بعض القدرات ، والاهتمامات ، والأهداف ، والمساهمات ، أما المقياس الثاني فيقيس أوضاع وسلوك الطلبة داخل المدرسة وصفاتهم ونواحي القلق والسعادة لديهم ، وقد تم اختيار (٥٠٨) من الطلبة المتفوقين وفق توصيات المدرسين وإدارة المدرسة ، وتم توزيع الطلبة على ثلاث برامج إثرائية تمثلت في النشاط الأكاديمي لمدة أسبوعين في جامعتين مختلفتين، وأشارت نتائج هذه الدراسة إلى انخفاض مفهوم الذات في الاختبار القبلي عند الطلبة المتفوقين وارتفاعه بعد تعرضهم للبرنامج في جميع مختلف المراحل العمرية (٢) .

دراسة جوزيف (١٩٨٧) : Joseph :

عن التنبؤ بالتفوق الدراسي ، وهدفت هذه الدراسة إلى التنبؤ بالتفوق الدراسي في ضوء مستوى التحصيل الدراسي لدى مجموعة من طلاب وطالبات الثانوية العامة من حيث ثلاث متغيرات هي الاتجاهات الوالدية في التنشئة ، مستوى الأسرة الثقافي ، التكيف الأسري ، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة موجبة بين التحصيل الدراسي المرتفع لدي الطلاب الفائزين وكل من المتغيرات الثلاثة المستخدمة (٣) .

(١) Fedhusen, Sayler, Nielsen & Kollof, Self-concept of gifted children in enrichment programs , ١٩٩٠ .

(٢) Killof, P, Moor, A , Effect its of Summer Programs on the self – Concept of Gifted Children , ١٩٨٩

(٣) Joseph , The Schoolwide Enrichment Model , Acomprehensive Plan for Educational Excellence, ١٩٨٧

ونرى أن تلك الدراسة تميزت بإمكانية التنبؤ بالتفوق من حيث التحصيل الدراسي من خلال ارتفاع المستوى الثقافي للأسرة والاتجاهات الإيجابية في التكيف الأسري وتشجيع الوالدين في التنشئة على استمرارية الأبناء على التفوق .

دراسة ماكمان (١٩٨٥) : Mecman :

عن المتفوقين والبرامج التعليمية والهدف من هذه الدراسة هو تحديد الطلاب المتفوقين أكاديميا بغرض توفير برامج تعليمية تناسب حاجاتهم وقدراتهم . ولتحقيق هذا الهدف تم تطبيق مقياس تقدير الوالدين وتقدير المدرسين .

وأشارت النتائج إلى أن الطلاب المتفوقين هم الذين لديهم إنجاز عال ، ويستفيدون من المنهج بعمق اكبر وبمستويات أعلى في التفكير وبمعدل أسرع ولديهم مرونة في التعلم ومهارات أكاديمية عالية أثناء تعلمهم (١) .

تعد هذه الدراسة امتداداً للعديد من الدراسات السابقة التي هدفت إلى تقديم سبل الرعاية والتوجيه للمتفوقين عقلياً ، ورغم ذلك يؤخذ علي هذه الدراسة اعتمادها في تحديد المتفوقين علي مقاييس التقدير الشخصي وإهمال مقاييس الذكاء ، ورغم ذلك فقد قدمت هذه الدراسة تصوراً جيداً للاهتمام بالمتفوقين وسبل رعايتهم.

دراسة كولنجيلو (١٩٨٤) : Colangelo :

عن مفهوم الذات عند المتفوقين والعاديين وهدفت الدراسة إلى مقارنة مفهوم الذات للطلبة العاديين والمتفوقين في المجال الأكاديمي والاجتماعي ، وتكونت عينة الدراسة من (٢٦٦) طالباً من الذكور والإناث وذلك من المستوى الدراسي السابع إلى التاسع ، وتم تقسيم العينة إلى ثلاث مجموعات ضمت المجموعة الأولى الطلبة الذين سُنحت لهم فرصة الدخول في أحد برامج التفوق وبلغ عددهم (٥٧) ، والمجموعة الثانية ضمت الطلبة الذين يحتاجون إلي رعاية في مجال تفوقهم وبلغ عددهم (٢٥) والمجموعة الثالثة ضمت الطلبة العاديين وبلغ عددهم (١٨٤) واستخدمت في الدراسة بعض المقاييس كاختبار توماس (١٩٦٢) لقياس الذات الأكاديمية ، ومقياس فيتس لقياس مفهوم الذات الاجتماعية ، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن الطلبة المتفوقين في المجموعة الأولى والثانية يتميزون بارتفاع مفهوم الرضا الذاتي لديهم في المجال الأكاديمي والاجتماعي عن الطلبة العاديين (٢) .

(١) Mecman ,Identifying And Developing creativity and creativity , its educational implications, ١٩٨٥

(٢) Kelly, Colaangele, Academic & Social Self- Concepts of Gifted, ١٩٨٤

دراسة لوندو L . Onoda (١٩٧٦) :

عن مفهوم الذات عند المتفوقين والعاديين وهدفت إلى المقارنة بين الطلاب المتفوقين دراسياً ومنخفضي التحصيل الدراسي في الاتجاه نحو التحصيل الدراسي وبعض سمات الشخصية مع إبراز الفروق الجنسية لدى عينات من الطلاب اليابانيين المقيمين في أمريكا الشمالية ، وبلغت عينه الدراسة (١٤٤) طالباً من طلاب المدارس الثانوية تراوحت أعمارهم ما بين (١٥:١٦) سنة ، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن الطلاب المتفوقين دراسياً لديهم اتجاهات موجبة نحو التحصيل الدراسي عن الطلاب ذوي التحصيل الدراسي المنخفض ، حيث اظهر الطلاب المتفوقين قدراً أكبر من التحكم الذاتي ، والسيطرة ، والمحافظة على التقدم في الترتيب الدراسي ، والقدرة على تحمل المسؤولية والميل إلى الاندماج في العمل الجماعي، كما أظهرت الإناث قدراً أكبر من الثقة بالنفس والاستقلال الذاتي عن الطلاب الذكور ، وأشارت النتائج إلى تساوي الطلاب المتفوقين دراسياً مع منخفضي التحصيل الدراسي في الميل نحو الالتحاق بالتعليم الجامعي، كذلك أشارت نتائج الدراسة إلى أن هناك علاقة بين التحصيل الدراسي وتقدير الذات (١) .

دراسة سجينيل و ماركو Scheniel & Marcio (١٩٧٢) :

عن مفهوم الذات عند المتفوقين والعاديين وهدفت هذه الدراسة إلى تحديد دافعية الإنجاز وتقدير الذات على عينة من طلاب الجامعة بلغ عددهم (٩١) طالباً ، طبق عليهم مقياس مارشيا وشريمس لتقدير الذات ،وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن البنات اللواتي وصلن إلى رتبة الإنجاز حصلن على أعلى الدرجات في مقياس تقدير الذات (٢) .

ونرى في هذه الدراسة أن أسباب عدم دلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعات محل المقارنة يعود إلي صغر حجم العينة المستخدمة في الدراسة ، ورغم ذلك فقد قدمت هذه الدراسة عدد من التوصيات والنتائج الهامة.

دراسة جون فريمان Joan Freeman (١٩٧٩) : (٣)

بعنوان الأطفال المتفوقين حيث تبين فريمان المضمون الاجتماعي في دراستها و احتسبت السلوك الاجتماعي محكاً للتفوق و بنت فكرتها على أساس نظري ترى فيه ان نمو الاتجاهات و السلوك يتم خلاله التفاعل مع الآخرين طبقاً للمعايير و القيم السائدة الخاصة بالجماعة و الفرد . فقد اتجهت الباحثة للوالدين بأسئلة عن مستوى تفوق أبنائهم وأمكن لها أن تصنف الوالدين الأصلية فئات بحسب إجاباتهم . فالذين عرفوا أولادهم بأنهم متفوقون أطلقت عليهم اصطلاح (الذين عرفوا أولادهم) كما أطلقت اصطلاح (الذين لم يعرفوا) على الفئة التي لم تذكر تفوق أبنائها ، و بعد

(١) L. Onoda: The development of self esteem questionnaire bri, ١٩٧٦

(٢) Scheniel & Marcio: Ego identity status : relationship to change in self-esteem, ١٩٧٢

(٣) (١) Freeman, Jean, Gifted Children, ١٩٧

ذلك طبقت الباحثة أدواتها الفنية و قسمت الطلاب إلى المستويات مختلفة طبقاً لنتائجهم في الاختبارات المستخدمة وازنت بين النتائج التي توصلت إليها و رأي الآباء في مستوى تفوق أبنائهم ، والخلفية الثقافية و الاجتماعية و الاقتصادية لأولئك الآباء.

وهدفت هذه الدراسة إلى البحث عن الإجابة على الأسئلة التالية: هل هناك فروق دالة بين عينة المتفوقين الذين (عرفهم آبائهم) و أولئك الذين (لم يعرفهم آبائهم) ، وهل هناك فروق دالة في الخلفية الأسرية بين خلفية أسر الأطفال المتفوقين الذين (عرفوا أبنائهم) بالتفوق و أسر المتفوقين الذين (لم يعرفوا) أبنائهم بالتفوق ؟ هل يشكو الأطفال المتفوقين من مشكلات انفعالية عاطفية ، عندما لا يتلقون تربية خاصة بهم ؟ ، وتم اختيار العينة التي بلغ عددها ٦٥٠٠ مجموعة وثائقية خاصة ب ٤٥٠٠ طفلاً متفوقاً ، كانوا جميعاً أبناء لأعضاء رابطة المتفوقين و كانت أعمار الأطفال تتراوح ما بين ٥-١٦ واختارت فريمان مقابل العينة أقرانهم ، عينتين ضابطين و صنفت العينات الأصلية ثلاث مجموعات متجانسة كل واحدة منها مكونة من ٧٠ تلميذاً ، وأسفرت نتائج هذه الدراسة إلى إن أطفال العينة الأصلية كانوا مختلفين عن أقرانهم ، فقد كانت تشنثهم صعبة و كانوا يعانون من بعض حالات عدم التوافق مع زملائهم في المدرسة ، كما إصاباتهم بالأمراض الجسمية أكثر، و بدون شك كانوا أكثر تعاسة و غير سعداء و لقد كان آبائهم من المتفوقين الناجحين في أعمالهم ، و كانوا يتوقعون أن أبنائهم أن يكونوا أكثر إنجازاً و تحصيلاً . ولقد كانت الأمهات - بوجه خاص - غير راضيات عن مستواهن التربوي الحالي لذا فقد كن يأملن في ان يحقق أطفالهم ما فاتهن ان يحققنه بأنفسهن. كما كانت بيوت - المتفوقين ذات خلفية ثقافية مفعمة بالحياة أكثر من الفئات الضابطة ، كما كانوا يميلون الأصلية ان يكون لهم بناء اسري قوي بدرجة اكبر من العينتين الضابطين و عندما قورن الطفل المتفوق عقلياً ، الذي وقع عليه الاختيار لحصوله على نسبة ذكاء ١٤١ فأكثر من بين إصاباتهم العينة ، عندما قورن مثل هذا الطفل المتفوق جدا بزملائه في الفصل الدراسي من المعتدلين في الذكاء ١٤٠ فأقل ، و على الرغم من وجود المتفوقين في فصول عادية بدون تربية خاصة بهم ، لم يظهر عليه أية زيادة ذات دلالة في المشكلات الانفعالية ، لقد وصفوا بأنهم مثل غيرهم في سلوكهم ، و لم تظهر عليهم إيه شواهد دالة على زيادة تعاستهم و عدك سعادتهم ، و لم تكن هناك فروق دالة بينهم و بين عينة المعتدلين في الذكاء سواء الذين وصلوا الأصلية مستويات التحصيل العالية ام الذين قاموا بنشاطات و أداء و أعمال تربوية أخرى.

دراسة بالسلاك (Pielstick , ١٩٦٣) :

عن تنمية قدرات المتفوقين وهدفت هذه الدراسة إلى بناء مواقف تعليمية للأطفال المتفوقين وذلك من خلال إمدادهم بمواد تعليمية تؤدي إلى تطوير قدراتهم وتنمية تفكيرهم ، وتقديم فرص للاكتشاف ونمو الإدراك ، وأشارت النتائج إلى وجود بعض الطرائق لخلق مواقف تعلم لهذه الفئة من الطلاب والتي تتمثل في التدريب على التساؤل ، أي تدريب الأطفال على استراتيجيات

وأساليب التساؤل العلمي حيث يؤدي ذلك إلى تقديم فرص للاكتشاف دون الاعتماد على شرح وتفسير المدرسين ، ويؤدي ذلك إلى أن يصبحوا أكثر إنتاجاً واستخداماً للتحقيق والتجريب ويستطيعون أن ينقلوا ما تعلموه إلى مواقف ومشاكل جديدة ، ويتم ذلك من خلال مشاركة المتعلم وملاحظة استجاباته وسلوكه المؤدي إلى الاكتشاف والرغبة في البحث ثم هناك تطوير التفكير التباعدي أي ضرورة تقديم معلومات وأفكار ومواقف للطلاب تدعوهم إلى استنباط الكثير من الأفكار وتقودهم إلى البحث والإدراك ويصبح المتعلم حراً لاستكشاف النتائج بحماس ملحوظ وواضح ، وثم هناك زيادة الإنتاج الإبداعي ، وترك الحرية لهم لكي يفكروا بطريقتهم الخاصة وملاحظة ما يقومون به من تعليقات تطلب منهم^(١).

ونرى أن الدراسة السابقة من بين الدراسات الرائدة في مجال الاهتمام برعاية المتفوقين ، وقد قدمت هذه الدراسة أسهاماً وتصوراً هاماً فيما يتعلق بالقدرة والميول والاهتمامات ، كما أنها كشفت عن بعض البرامج والأنشطة التي يمكن أن تنمي التفوق .

تعليق عام علي الدراسات الأجنبية :

١- اتجهت الدراسات الأجنبية إلى بحث علاقة تقدير الذات ببعض المتغيرات ، و دراسة خصائص المتفوقين وسبل رعايتهم .

٢- كما اعتمدت تلك الدراسات علي عينات مختلفة من حيث العمر والمستوى التعليمي وإن كان معظمها قد اجري علي طلاب المرحلة الثانوية والجامعة وهي نقطة ثلثي فيها الدراسات العربية مع الأجنبية .

٣- اعتمدت الدراسات السابقة في تحديد التفوق علي الذكاء والتحصيل الدراسي كما استخدم اختبار كوبر سميث بصورة كبيرة في هذه الدراسات.

٤- تتفق بعض أهداف الدراسة الحالية مع أهداف هذه الدراسات خاصة فيما يتعلق بالعلاقة بين التفوق وتقدير الذات.

تعليق عام علي الدراسات :

أ. من حيث الأهداف :

١- تتوعت الأهداف التي سعت إليها الدراسات السابقة وقد تمثلت فيما يلي:

٢- بحث علاقة تقدير الذات بالتفوق الدراسي أو التحصيل الدراسي.

٣- الكشف عن المتفوقين وسبل رعايتهم .

٤- الكشف عن الفروق بين الجنسين في تقدير الذات.

٥- تقنين وبناء مقاييس تقدير الذات.

٦- الكشف عن علاقة بعض سمات الشخصية بتقدير الذات.

٧- أعداد البرامج الاثرائية لتنمية قدرات المتفوقين.

ب. من حيث العينات التي طبقت عليها الدراسات:

يتضح من خلال عرض تلك الدراسات تنوع العينات التي أجريت عليها تلك الدراسات:

١- عينة من طلاب المرحلة الثانوية.

٢- عينة من طلاب الجامعة.

٣- عينة من طلاب المرحلة الابتدائية.

ويلاحظ على تلك الدراسات اختلاف العينات التي أجريت عليها من حيث الحجم وقد

اعتمدت معظم تلك الدراسات على عينات تسمح بتعميم نتائجها.

ج. من حيث الأدوات : أعتمدت الدراسات السابقة على العديد من الأدوات وقد كان أكثر

الأدوات المستخدمة هي اختبار وكسلر ، ثم اختبار التفضيل الشخصي لادوارد، ومقياس تقدير الذات لصاحبة كوبر سميث، ثم الاعتماد على درجات التحصيل الدراسي كمحك لتحديد التفوق الدراسي.

د. من حيث الأساليب الإحصائية : تنوعت الأساليب الإحصائية المستخدمة في التحقق من

الفرضيات التي قامت عليها هذه الدراسات وقد كانت دلالة الفروق ومعاملات الارتباط وتحليل التباين من أكثر الأساليب الإحصائية المستخدمة .

هـ. من حيث النتائج : تطرقت الدراسات التي تم عرضها في هذا الفصل إلى الكثير من

المفاهيم الخاصة بالمتفوقين ، وطرق اكتشافهم ، ورعايتهم ، وسبل تطويرهم ، وخصائصهم ، وسماتهم ، وكيفية تأثير بعض المتغيرات عليهم مثل الجنس ، والمنطقة الجغرافية ، وترتيب الطفل في الأسرة ، بالإضافة إلى علاقة تقدير الذات بالتفوق الدراسي وكذلك علاقة أساليب التنشئة الاجتماعية بالتفوق.

ويلاحظ على تلك الدراسات مايلي :

نلاحظ من العرض السابق للدراسات سواء العربية والأجنبية أن المرحلة الثانوية حظيت باهتمام كثير من الباحثين والدارسين . وقد يرجع هذا الاهتمام إلى أهمية هذه المرحلة العمرية ودورها الكبير في رسم مستقبل الفرد ، وقد يرجع ذلك إلي أن مفهوم الذات يصعب تحديده وتقديره وقياسه في المراحل العمرية الصغيرة .

وتبين من خلال نتائج تلك الدراسات اتساق معظم نتائجها مع الأطر النظرية ، كما تبين من خلال العرض السابق لهذه الدراسات وجود علاقة بين التفوق وتقدير الذات ، وأتضح أيضا وجود

تضارب في نتائج الدراسات المتعلقة بالفروق بين الجنسين في تقدير الذات ، كما أشارت معظم نتائج تلك الدراسات إلى أهمية الاكتشاف المبكر للمتفوقين وضرورة إعداد البرامج التربوية لتنمية التفوق وتقدير الذات .

ويمكن تلخيص أهم ما توصلت إليه تلك الدراسات من نتائج علي النحو التالي :

- ١- وجود علاقة ارتباطية موجبة بين تقدير الذات والتفوق الدراسي .
- ٢- تضارب النتائج المتعلقة بالفروق بين الجنسين في تقدير الذات .
- ٣- وجود ارتباط بين مستوى تعليم الوالدين وتحصيل الأبناء حيث تزداد نسبة المتفوقين من بين أبناء المهن العليا كإساتذة الجامعة والمهندسين والمدرسون والأطباء .
- ٤- يأتي المتفوقون من أسر صغيرة العدد ذات مستوى علمي واقتصادي مرتفع .
- ٥- وجود علاقة بين التفوق الدراسي والذكاء .
- ٦- للمجتمع دور كبير على مفهوم الذات وتتغير نسبة هذا التأثير وفق ثقافة المجتمع .
- ٧- تنظيم الحاجات النفسية لدى المتفوقين دراسياً و تنظيم القيم لديهم حيث إن الحاجة لتحمل تحلل المرتبة الأولى والحاجة إلى العطف تحتل المرتبة الثانية ، أما حاجة التغيير فتحل المرتبة الثالثة .
- ٨- وجود علاقة ارتباطية سالبة بين متغير تقدير الذات و القلق .
- ٩- فاعلية البرامج والأنشطة المختصة بتنمية مفهوم تقدير الذات.

موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة :

تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في الكثير من الجوانب كما تلتقي معها في بعض الجوانب وفيما يلي عرض أوجه الالتقاء والاختلاف بين هذه الدراسة والدراسات السابقة .

أوجه الالتقاء :

- ١- تسعى الدراسة الحالية إلى دراسة التفوق الدراسي دراسة ميدانية .
- ٢- تسعى الدراسة الحالية إلى ربط التفوق الدراسي بتقدير الذات .
- ٣- تعتمد الدراسة الحالية على عينة من طالبات المرحلة الثانوية العامة من المسارين الأدبي و العلمي فقط .
- ٤- اعتمدت الدراسة الحالية على التحصيل الدراسي في تحديد المتفوقين .

جوانب الاختلاف :

- ١- تقوم الدراسة الحالية على بحث التفوق الدراسي على طالبات المرحلة الثانوية نظام الساعات المعتمدة بمملكة البحرين .
- ٢- تجرى هذه الدراسة على طالبات مملكة البحرين .
- ٣- أعتمدت الدراسة الحالية على المعدل التراكمي .
- ٤- سعت الدراسة الحالية إلى بحث المتغيرات التي قد ترتبط بالتفوق الدراسي .
- ٥- تقوم الدراسة الحالية باستخدام مقياس تقدير الذات وتقنيته على عينة من الطالبات في مملكة البحرين.

خاتمة :

تناولت في الفصل السابق عرض لبعض الدراسات التي أجريت حول موضوع الدراسة الحالية وقد اتضح من خلال هذا العرض انه لا توجد دراسة في مملكة البحرين تناولت المتغيرات التي قامت عليها الدراسة الحالية وتتشابه الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة وتختلف أيضاً بعضها ، وقد عرضنا لنقاط الاتفاق والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة ، ويمكن القول إن الدراسة الحالية استفادت من بعض هذه الدراسات في كثير من النواحي مثل تحديد المنهج والإجراءات وهو ما سوف نتحدث عنه في الفصل الأول من المقاربة الميدانية .

خاتمة المقاربة النظرية :

يعتبر مفهوم تقدير الذات من بين المفاهيم التي نالت الكثير من اهتمام علماء النفس والتربية خلال الفترة الماضية ، ويرجع ذلك الى اهمية هذا المفهوم ، واثرة علي نمو شخصية الفرد. وكذلك اهتم الكثير من المربين بداسة موضوع التفوق وذلك لان المتفوقين يمثلون راس المال البشري الذي يجب الاستثمار فيه ، بالاضافة الي اهمية رعاية المتفوقين والتعرف علي حاجاتهم من اجل الاستفادة من قدراتهم بما يعود بالنفع عليهم وعلي مجتمعاتهم . ومملكة البحرين تولي اهتمام ورعاية وعناية كبيرة بالمتفوقين حيث افتتحت المراكز الخاصة برعايتهم ، كما قامت بأيفاد المعلمين في بعثات داخلية وخارجية من أجل التدريب علي سبل رعاية المتفوقين .

ولقد انطلق اهتمام المملكة بتلك الفئة ايماناً منها باهمية الرعاية والتوجيه لتلك الفئة من أجل استثمار امكاناتهم وقدراتهم المتنوعة .

وتقدير الذات كمفهوم يتأثر بفعل الكثير من العوامل ولذلك تناولته الكثير من مدارس ونظريات علم النفس بسبل وطرق شتى من أجل التوصل لفهم دقيق لهذا المفهوم حتي يتسني لها تحديد العوامل المؤثرة فيها مثل مدرسة التحليل النفسي والمدرسة السلوكية وغيرها من المدارس.

وفي المقاربة النظرية للدراسة الحالية تناولنا مفهوم التفوق وتقدير الذات وعرضنا كذلك لبعض الدراسات السابقة المتعلقة بهذا الموضوع ، ثم انتهينا الي تعليق عام لدراسات السابقة حددنا من خلاله موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة ، وواجه الشبه والاختلاف بينهما. وقد حاولنا من خلال المقاربة النظرية التعرض للمفاهيم والمتغيرات التي تقوم عليها الدراسة مثل مفهوم تقدير الذات وعلاقته بالتفوق الدراسي وكذلك علاقة تقدير الذات بالتحصيل الدراسي.

وفي الجزء التالي من الدراسة تناولت الإجراءات التي من خلالها يتم التحقق من فرضيات الدراسة الحالية ، ثم عرض نتائج الدراسة وتحليلها وتفسيرها ومناقشتها .

المقاربة الميدانية

تمهيد :

تتضمن المقاربة الميدانية للدراسة الحالية من فصلين خصص الفصل الأول منها لمنهج الدراسة وإجرائها وسنعرض في هذا الفصل العناصر المختلفة للجانب الميداني والذي يسعى إلى الحصول على البيانات التي يمكن أن تساهم في الإجابة عن تساؤلات الدراسة ويتضمن الفصل الأول من المقاربة الميدانية الدراسة الاستطلاعية ثم عينة الدراسة وشروط اختيارها وطريقة اختيار العينة ثم أدوات الدراسة والمتمثلة في اختبار المصفوفات المتتابعة لرافن واختبار تقدير الذات إعداد كوبر سمث وقد تم تقديم شرح واف لكل أداة ومدى صدقها وثباتها وخطوات تطبيق أدوات الدراسة ثم اختتم هذا الفصل بالصعوبات التي واجهت الباحثة.

وسنتناول في الفصل الثاني من المقاربة الميدانية بعرض النتائج بعد تحليلها إحصائيا وتفسيرها ومناقشتها ثم خاتمة الدراسة الميدانية .

الفصل الأول

منهج الدراسة وإجراءاتها

تمهيد :

أولاً : الدراسة الاستطلاعية

ثانياً : عينة الدراسة

ثالثاً : أدوات الدراسة

رابعاً : إجراءات الدراسة

خاتمة :

الفصل الأول المنهج والإجراءات

تمهيد :

في سبيل استكمال البحث من الناحية العلمية وبحكم المنهجية المعتمدة فإننا نؤكد أهمية المقاربة الميدانية التي هي في نظري أساس هذا العمل كدقيق مساو في فاعليته للإطار النظري والبحث العلمي .

ويتضمن هذا الفصل التفصيلات الخاصة بالدراسة الميدانية والتي تبرز الهدف من الدراسة الميدانية والعينة التي تجرى عليها الدراسة والشروط الواجب توافرها في العينة وطريقة اختيارها والأدوات وإجراءات التطبيق ، حيث اعتمدنا في هذه الدراسة على مجموعة من الأساليب الإحصائية لتحليل نتائج الدراسة وكذلك لاختيار وضبط العينة تمثلت فيما يلي:

المتوسط الحسابي : يرمز له بالرمز (م) وهو معدل القيم أو متوسطها الحسابي ويساوي مجموع القيم مقسوماً على عددها ويمكن حسابه بأكثر من طريقة .

الانحراف المعياري : ويرمز له بالرمز (ع) ويقاس انحرافات الدرجات أو القيم عن متوسطها وهو مقياس للتشتت .

اختبار الدلالة الإحصائية (ت) : ويرمز له بالرمز (ت) ويستخدم للمقارنة ما بين مجموعتين أو متوسطين لمعرفة دلالة أو مستويات الفروق ما بين المتوسطات أو النسب المئوية أو الانحرافات المعيارية لتلك النواتج ويكون الهدف من ذلك معرفة ما إذا كانت الفروق ما بين المجموعات حقيقية أو إنها تعزى إلى عوامل أخرى .

درجة الحرية : ويرمز له بالرمز (د . ح) وتشير درجة الحرية إلى عدد الدرجات أو التكرارات التي يمكن أن تتغير حول قيم ثابتة أو مقياس معين للمجتمع الأصلي .

معاملات الارتباط : وسيلة إحصائية تشير إلى التغير العكسي أو الطردي الذي يحدث نتيجة لتأثير متغير على متغير آخر .

تحليل التباين : أسلوب إحصائي يستخدم للبحث عن الفروق بين أكثر من مجموعتين حيث لا يعالج استخدام اختبار (ت) بين أكثر من مجموعتين .

آيتا حجم التأثير : أسلوب إحصائي يستخدم لتحديد مقدار وحجم الفروق بين المجموعتين بطريقة كمية وكيفية وهو أكثر دقة من اختبار (ت) ويحسب من خلال المعادلة التالية :

$$\text{آيتا} \quad \text{ت } ٢$$

$$\text{ت } ٢ + \text{درجات الحرية}$$

أولاً : الدراسة لاستطلاعية :

قمنا بدراسة استطلاعية هدفت إلى :

التحقق لتأكد من ملائمة المقاييس والأدوات المستخدمة في الدراسة الحالية ، والتأكد من مدى صعوبة أو سهولة الاختبارات بالنسبة لعينة الدراسة ، خاصة وأن استخدام اختبار كوبر سميث في مملكة البحرين يعد من بين المحاولات الأولى ، لذا وجب التأكد من مدى ملائمته للطالبات في مملكة البحرين ، ودراسة معامل الثبات لاختبار كوبر سميث لتقدير الذات واختبار المصفوفات المتتابعة لرافن في مملكة البحرين ، التعرف على خصائص عينة الدراسة.

وقد تم إجراء الدراسة الميدانية على عينة من (٨٦) طالبة من بين طالبات مدرسة خولة والمحرق الثانوية للبنات في مملكة البحرين خلال الفصل الدراسي الأول من العام (٢٠٠٣/٢٠٠٤) وتقع هاتان المدرستان في محافظتين مختلفتين هما محافظتي العاصمة والمحرق وهما من أكبر محافظات المملكة ، وقد تم اختيار فصلين من كل مدرسة من هذه المدارس بواقع فصل واحد للمسار العلمي والثاني للمسار الأدبي ، وقد استبعدت الطالبات الأجنبية من الدراسة الاستطلاعية.

ثانياً : عينة الدراسة :

تكونت عينة الدراسة النهائية من (٥٤٠) طالبة من بين طالبات مدارس التعليم الثانوي الحكومية في المملكة ومن بين طالبات جميع محافظات مملكة البحرين وفي المستويات المرتفعة والمنخفضة ، وقد تم اختيار العينة طبقاً للخطوات الآتية :

(أ) الشروط التي تم اعتمادها في أفراد العينة :

- أن تكون العينة من بين الإناث فقط .
- أن تكون العينة من بين طالبات التعليم الثانوي العام فقط .
- أن تكون أفراد العينة من مختلف محافظات المملكة حتى تكون ممثلة لمجتمع الدراسة .
- أن تكون أفراد العينة من بين مواطنات المملكة وليست من بين المقيمات .
- أن يكون العمر الزمني في حدود (١٨) سنة .
- أن تضم العينة المستويات الاجتماعية والاقتصادية المختلفة .
- أن تكون العينة من بين طالبات الصف الثالث الثانوي العام لمدارس الحكومة .

وقد اقتصر اختيار العينة علي الإناث فقط لان توسيع العينة وشمولها علي الذكور والإناث قد يعقد الأمور ويضعها أمام ضغوط عديدة قد لا تتمكن من السيطرة عليها ضمن وقت محدد تفرضه شروط أعداد الماجستير . وإن هدفنا هو دراسة التفوق وربطه بتقدير الذات وبمستوي الذكاء .

وقد اقتصرت العينة علي طالبات التعليم العام : لأن نوع التعليم ليس أحد المتغيرات الأساسية التي تقوم عليها الدراسة الحالية .

كما اختيرت العينة من جميع المحافظات السكنية بالمملكة لأن الدراسات التي أجريت على أثر البيئة والمنطقة السكنية فيما يتعلق بتقدير الذات تعتبر نادرة إلى حد كبير في حدود علمنا وأن نتائج بعض الدراسات كانت متضاربة حول أثر البيئة على تقدير الذات وإن الكثير من الأطر النظرية أشارت إلى أهمية البيئة ودورها الكبير في إكتساب الأفراد للكثير من الاتجاهات والسلوكيات . وإدراكاً لأهمية دور البيئة قمنا بإدخال متغير البيئة في الدراسة الحالية لنحدد ماذا كان أبناء المدن يختلفون عن أبناء القرى في مجال تقدير الذات والتفوق الدراسي كما تم اختيار العينة من بين طالبات الصف الثالث الثانوي و يبين الجدول التالي توزيع العينة :

جدول (٣) يبين عينة الدراسة

المحافظة	المدرسة	العدد	المسار		المنطقة		التحصيل		
			علمي	أسبي	مدن	قرى	متفوق	متوسط	متخلف
العاصمة	خولة الثانوية للبنات	١١٢	٥٧	٥٥	٦١	٥١	٢٢	٦٦	٢٤
الشمالية	العهد الزاهر الثانوية	١٠٦	٥٤	٥٢	٥٩	٤٧	٢٣	٥٨	٢٥
الوسطى	مدينة عيسى الثانوية	١١٣	٥٧	٥٦	٦١	٥٢	٢٥	٦٤	٢٤
المحرق	المحرق الثانوية	١٠٨	٥٦	٥٢	٦٢	٤٦	٢٤	٥٩	٢٥
الجنوبية	الرفاع الغربي الثانوية	١٠١	٥٥	٤٦	٥٩	٤٢	٢٣	٧٢	٢٦
المجموع	٥	٥٤٠	٢٧٩	٢٦١	٣٠٢	٢٣٨	١١٧	٢٩٩	١٢٤

ويتضح من الجدول السابق أن عينه الدراسة ممثلة لجميع المحافظات السكنية في مملكة البحرين ومن كافة المناطق سواء في القرى أو المدن والمسارين العلمي والأدبي ومستوى التحصيل.

(ب) طريقة اختيار العينة :

تم اختيار العينة وفقاً للخطوات التالية :

اختيار المدارس التي سوف يتم فيها التطبيق : ولقد تم اختيار المدارس التي تم التطبيق فيها على النحو التالي :

١- تحديد أسماء المدارس الثانوية للبنات في كل محافظات المملكة وبلغ عددهن "١١" مدرسة ثانوية للبنات .

٢- اختيار مدرسة واحدة من كل محافظة من محافظات المملكة .

٣- اختيار أربعة فصول من كل مدرسة (فصلان للمسار العلمي وفصلان للمسار الأدبي بطريقة عشوائية)

٤- بناء على ما سبق تم اختيار المدارس التالية بصورة عشوائية:

• مدرسة خولة الثانوية للبنات بمحافظة العاصمة .

• مدرسة العهد الزاهر الثانوية للبنات بالمحافظة الشمالية .

• مدرسة مدينه عيسى الثانوية للبنات بالمحافظة الوسطى .

• مدرسة المحرق الثانوية للبنات بمحافظة المحرق .

• مدرسة الرفاع الغربي الثانوية للبنات بالمحافظة الجنوبية .

٥- تم الحصول على المجموع التراكمي للطالبات التي تم اختيارهن من كل مدرسة من واقع

البيانات من قسم التسجيل بعد نهاية العام الدراسي ٢٠٠٣/٢٠٠٤ .

٦- تم ترتيب درجات التحصيل الدراسي التراكمية للطالبات لتحديد مستوى التحصيل حيث

حددت النسب التالية لتحديد الفئات التحصيلية الثلاثة :

١- من (٨٥% فما اعلي) متفوق دراسياً .

٢- اقل من (٨٥% : ٦٥%) متوسط .

٣- اقل من (٦٥%) ضعيف .

٧- تم تطبيق اختبار الذكاء لرافن وتحديد الطالبات المرتفعات والمنخفضات في الذكاء حيث

اعتبرت الطالبات التي تقع درجاتهن الخام علي اختبار الذكاء في مقابل المثني

"٧٥" فأكثر في الذكاء المرتفع والمنخفضات هن الطالبات التي تقل درجاتهن الخام علي

الدرجة التي تقع تحت المئيني "٧٥".

ثالثاً : أدوات الدراسة :

تم استعمال عدد من الأدوات وفي طليعتها اختبار الذكاء لرافن واختبار تقدير الذات لكوبر سميث.

أولاً : اختبار المصفوفات المتتابعة لرافن:

يعتبر اختبار المصفوفات المتتابعة لرافن من أشهر اختبارات الذكاء الجمعية غير اللفظية المتحررة من أثر الثقافة ، لأنه لا يعتمد على النواحي اللفظية في قياس الذكاء بل على الأداء العملي. ويعد اختبار المصفوفات المتتابعة لرافن ترجمة واقعية لمعطيات نظرية العاملين لسبيرمان ، حيث سعت لقياس العامل العام عن طريق الاستدلال المجرد وذلك بقياس القدرة على إدراك العلاقات من خلال المصفوفات، وتقيس اختبارات رافن للمصفوفات المتتابعة كلا من :

أ- السعة العقلية العامة للفرد: هذا الاختبار يقيس دقة الملاحظة والتفكير الواضح الذي لا يعتمد على المعلومات السابقة التي اكتسبها الفرد ، حيث يؤكد رافن أن اختبار المصفوفات المتتابعة هو اختبار لطاقة الشخص لحظة إجراء الاختبار على فهم أشكال عديمة المعنى ، وان عليه ملاحظتها وأدراك العلاقات فيما بينها وفهم الأشكال وإكمال كل نظام من نظم العلاقات المعروضة ، وبالتالي يعتمد هذا الاختبار علي طريقة منظمة في الاستدلال ، ولذلك يفضل استخدام الاختبار لقياس السعة العقلية في مجال الدراسات الإنسانية والإكلينيكية والتربوية.

ب - الكفاءة العقلية للفرد: أي انه يقيس قدرة الفرد على إصدار أحكام سريعة ودقيقة حسب متطلبات الموقف ، ولذلك يستخدم للتمييز بين الأفراد الذين لديهم سرعة في التفكير والأفراد الذين لديهم بطء في التفكير ، ويفضل استخدام اختبار رافن لقياس الكفاءة العقلية في مجال الاختبار والتوجيه التربوي والمهني .

ثانياً : وصف الاختبار :

يتكون الاختبار من (٦٠) بنداً موزعة على خمسة أرقام هي [١ ، ب ، ج ، د ، هـ] بواقع (١٢) في كل مجموعة متدرجة الصعوبة أي من الملاحظة حتى الوصول إلى قياس العلاقات العامة التي تتصل بالجوانب المجردة ، ويتناسب مع الأعمار الزمنية من [٦ إلى ٦٠] سنة وتتكون المصفوفة من شكل كبير حذفت منه جزء ، وعلى المفحوص أن يحدد الجزء الناقص من بين (٦ أو ٨) أشكال معروضة .

ثالثاً : طريقة التطبيق : تتم عملية تطبيق الاختبار وفق الخطوات التالية :

أ- يتم تطبيق الاختبار أما بصورة فردية أو جماعية حسب ظروف عينة الدراسة، وفي جميع الأحوال يتم تجهيز بعض الأدوات للمفحوص تتمثل في قلم رصاص وورقة إجابة للاختبار.

ب- توزع أوراق الإجابة ويطلب من المفحوص كتابة البيانات الأولية المطلوبة، ثم توزع كراسات الاختبارات ويطلب من المفحوصين عدم فتحها قبل أن يؤذن لهم وعدم كتابة أي شئ عليها .

ت- يقوم الفاحص بقراءة التعليمات على المفحوصين ثم يوالي الفاحص متابعة المفحوصين حتى يستكملوا الإجابة على الاختبار .

ث- يتم التنبيه على المفحوصين بعدم ترك أي مصفوفة بدون جواب .

رابعاً : تصحيح الاختبار :

يتكون الاختبار من كراسة أسئلة وورقة إجابة يتم تصحيحها بدقة باستخدام مفتاح التصحيح ، بحيث تحسب للمفحوص درجة واحدة عن كل جواب صحيح والدرجة الخام للفرد هي مجموع عدد أجوبته الصحيحة على بنود الاختبار، ومما هو جدير بالذكر أن درجات اختبار رافن يمكن تحويلها إلى رتب مئينية تحدد مستويات الذكاء وفقاً لجدول معايير التقنين :

- المستوى الأول (١) : الممتاز عقلياً (المتفوق) وهو الذي تقع درجته الخام مقابل المئينى (٩٥)
- المستوى الثاني (١١) : ذو الذكاء فوق المتوسط ، والذي يقع درجته الخام مقابل المئينى (٧٥) إلى أقل من المئينى (٩٠) أما الذي تقع درجته الخام مقابل المئينى (٩٠) إلى أقل من المئينى (٩٥) فيتبع المستوى الثاني الممتاز (+ ١١) .
- المستوى الثالث (١١١) : ذو الذكاء المتوسط وهو والذي تقع درجته الخام مقابل المئينى (٢٥) والمئينى (٧٥) وينقسم هذا المستوى إلى مستويين فرعيين هما :

- _ المستوى الثالث (١١١) للدرجات الخام التي تقابل المئينى (٢٥) إلى المئينى (٥٠) .
 - _ المستوى الثالث (+ ١١١) للدرجات الخام التي تقابل المئينى (٧٥) إلى المئينى (٥٠) .^(١)
- ومن ثم يكون الأفراد من ذوي الذكاء المرتفع هم الذين تقابل درجاتهم الخام على اختبار الذكاء في مقابل المئينى (٧٥) فأكثر وأصحاب الذكاء المنخفض هم الذين تقل درجاتهم الخام عن الدرجة التي تقابل المئينى (٥٠) .

(١) عبد الرحمن النقيبى ، تقنين اختبار المصفوفات المتتابعة المتقدم لرافن ، ص ١١٩

خامساً : صدق وثبات الاختبار :

يتميز اختبار رافن للمصفوفات المتتابعة بدرجة عالية من الصدق والثبات ، فقد توصلت فتحية عبد الرؤوف (١٩٩٩) إلى معاملات عالية من الثبات للاختبار عن طريق إعادة تطبيق الاختبار بعد فاصل زمني بين التطبيق الأول والثاني وبلغ معامل الارتباط بين التطبيقين (٠,٨٧) وإلى معامل ارتباط (٠,٩٠) عن طريق التجزئة النصفية ، وإلى معامل ارتباط (٠,٨٩) عن طريق التناسق الداخلي ، كما قامت أيضا بحساب صدق الاختبار عن طريق الارتباط بين درجة كل بند والدرجة الكلية للمقياس حيث تبين وجود ارتباط إيجابي بين درجة كل بند والدرجة الكلية للمقياس وتراوحت هذه القيم ما بين [٠,٧١ : ٠,٩١] ^(١) .

سادساً : صدق الاختبار في الدراسة الحالية:

يعنى الصدق أن يقيس الاختبار ما وضع من أجله ، وقد قمنا بالتحقق من صدق اختبار رافن للمصفوفات في الدراسة الحالية من خلال الطرق التالية :

أ- صدق المقارنة الطرفية : وتعتمد هذه الطريقة على مقارنة متوسط درجات المرتفعين في المحك بمتوسط درجات المنخفضين في نفس المحك بالنسبة لتوزيع درجات المقياس المراد حساب صدقه ثم حساب دلالة الفروق بين هاتين المجموعتين .

وقد قمنا بتطبيق الاختبار على عينه قوامها (٨٦) طالبة ثم تصحيح الاختبار وترتيب الدرجات تصاعدياً ثم حساب قيمة ت بين الأرباع الأعلى والأدنى وقد أسفرت نتائج التحليل عن الجدول التالي :

جدول (٤)

القيمة بين الأرباع الأعلى والأدنى لعينة الدراسة الاستطلاعية على اختبار المصفوفات المتتابعة لرافن.

المجموعة	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة	الدلالة
الأعلى	٢٠	٨٣	٣,٠٨	٣٨	٨,٦٦	٠,٠١
الأدنى	٢٠	٧٠,٧٢	٥,٥٢			

(١) فتحية عبد الرؤوف ، اختبار المصفوفات المتتابعة ، ص ٩

يتضح من الجدول السابق أن قيمة t بين المجموعتين = (٨,٦٦) وهي قيمة تتجاوز القيمة الجدولية المطلوبة لمستوى الدلالة الإحصائية عند مستوى (٠,٠١) حيث كانت الفروق دالة لصالح الأرباع الأعلى في درجات الذكاء ، مما يعنى أن الاختبار قادر على التمييز بين أداء الأفراد المرتفعين والمنخفضين في المحك .

ب- حساب الارتباط بين درجات الذكاء والتحصيل الدراسي : نظراً لارتباط الذكاء بالتحصيل الدراسي قمنا بحساب معامل الارتباط بين درجات التحصيل الدراسي لعينة من طالبات الدراسة الاستطلاعية بلغ عددهن (٤٢) طالبة (المعدل التراكمي للفصول الدراسية الأربع) بدرجاتهن على اختبار المصفوفات المتتابعة لرافن ، وقد أسفرت نتائج التحليل عن وجود ارتباط دال بين الذكاء والتحصيل الدراسي حيث بلغت قيمة الارتباط بين التحصيل الدراسي واختبار رافن (٠,٧٩) وهي قيمة دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١).

كما تم حساب الفرق في درجات الذكاء لعينه من الطالبات المرتفعات والمنخفضات في التحصيل، وقد أسفرت نتائج التحليل عن الجدول التالي :

جدول (٥)

قيمة t بين الطالبات المرتفعات والمنخفضات في التحصيل على اختبار رافن .

المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة t	الدلالة
المرتفعة	٢٠	٨٢,٣٠	٤,٩٤	٣٧	٨,٦٨	٠,٠١
المنخفضة	١٩	٦٨,٦٨	٤,٨٤			

يتضح من هذا الجدول أن قيمة t الفرق بين المجموعتين دالة إحصائياً حيث بلغت (٨,٦٨) وهي قيمة تتجاوز القيمة الجدولية المطلوبة لمستوى الدلالة الإحصائية ، وتدل النتيجة على ارتباط الذكاء بالتحصيل الدراسي مما يعنى أن الاختبار هو على درجة عالية من الصدق .

ج- حساب الارتباط بين درجة كل بند بالدرجة الكلية للاختبار: حيث تم حساب الارتباط بين درجة كل بند بالدرجة الكلية للاختبار علي عينه بلغ قوامها (٣٨) ، وقد أسفرت نتائج التحليل عن أن

جميع قيم الارتباط بين درجات البنود بالدرجة الكلية لاختبار المصفوفات المتتابعة لرافن كانت دالة إحصائياً ، وقد تراوحت قيم الارتباط ما بين (٠,٦٢ : ٠,٩١) وهى قيم دالة عند مستوى (٠,٠١) مما يعنى أن هناك اتساقاً داخلياً بين بنود الاختبار ، كما يتضح أن هذه القيم قريبة إلى حد كبير من القيم التي سبق الحصول عليها في الدراسات السابقة.

د-حساب الاتساق بين درجات الاختبارات الفرعية للاختبار بالدرجة الكلية للاختبار : حيث تم حساب الارتباط بين درجة كل اختبار فرعى من اختبار المصفوفات المتتابعة لرافن بالدرجة الكلية للاختبار لعينة من الطالبات بلغ عددهن (٣٨) طالبة وقد أسفرت نتائج التحليل عن الجدول التالي:

جدول (٦)

يبين قيمة الارتباط بين درجة كل اختبار فرعى بالدرجة الكلية لاختبار رافن

الارتباط	الاختبار
**٠,٧٧	١
**٠,٨٩	٢
**٠,٨٧	٣
** ٠,٨٩	٤
**٠,٧٠	٥

** (٠,٠١)

*:دالة عند (٠,٠٥)

ويتضح من الجدول السابق أن قيمة الارتباط بين درجات كل اختبار فرعى بالدرجة الكلية لاختبار المصفوفات المتتابعة لرافن تراوحت ما بين (٠,٧٠ : ٠,٨٩) وهى قيم دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) مما يعنى أن هناك اتساقاً داخلياً مكونات الاختبار ، ويعد هذا مؤشراً على صدقه. من خلال ماسبق يتضح أن اختبار المصفوفات المتتابعة لرافن يتمتع بدرجة عالية من الصدق حيث كشفت عن ذلك الدراسة الحالية والدراسات السابقة.

سابعاً : ثبات الاختبار في الدراسة الحالية :

يعنى الثبات أن يعطى الاختبار نفس النتائج أو نتائج قريبة منها إذا ما أعيد تطبيقه بعد فترة مناسبة تتراوح بين خمسة عشر يوماً إلى شهرين ، وقد تم التحقق من ثبات الاختبار في الدراسة الحالية من خلال الخطوات التالية :

أ- **الثبات عن طريق إعادة التطبيق** : حيث تم تطبيق الاختبار ثم إعادة تطبيقه بعد فاصل زمني قدره خمسة عشر يوماً علي عينة بلغ قوامها (٣٨) ثم حساب الارتباط بين التطبيقين وكانت نتائج الارتباط بين التطبيقين على النحو التالي :

جدول (٧)

يبين الارتباط بين درجة التطبيق الأول والثاني في كل اختبار فرعى والاختبار الكلى لرافن

الارتباط	الاختبار
٠,٧٩ **	الاختبار الكلى
٠,٨٢	١
٠,٨٥	٢
٠,٨١	٣
٠,٨٦	٤
٠,٨٥	٥

* : دالة عند (٠,٠٥) : ** (٠,٠١) ن = ٨٦

ويتضح من نتائج الجدول أعلاه أن قيم معامل الارتباط بين التطبيقين الدرجة الكلية وكذلك في درجة كل اختبار فرعى تراوحت ما بين (٠,٧٩ : ٠,٨٦) وهى قيم تتجاوز القيمة الجدولية المطلوبة لمستوى الدلالة الإحصائية ، وقد كانت جميع تلك القيم دالة عند مستوى (٠,٠١) .

ب- **الثبت عن طريق التجزئة النصفية** : تم تقسيم الاختبار الكلي إلي نصفين من خلال أرقام البنود الفردية والزوجية بالنسبة للاختبار الكلي له بعد تطبيقية في المرة الأولى وذلك على عينة بلغ قوامها (٣٨) طالبة من مدرستي خولة الثانوية للبنات و المحرق الثانوية للبنات ثم حساب الارتباط بين نتائج كل نصف ثم تعديل القيمة المستخرجة من خلال معادلة سبيرمان براون والجدول التالي يبين نتائج الارتباط بين النصفين * .

جدول (٨)

يبين قيمة الارتباط بين درجة النصف الأول والثاني في اختبار المصفوفات المتتابعة لرافن.

الارتباط	الاختبار
٠,٨٦ **	الاختبار الكلي

** (٠,٠١)

*: دالة عند (٠,٠٥)

يتضح من الجدول السابق أن معامل الارتباط بين النصفين بلغت (٠,٨٦) وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠١) مما يبين أن الاختبار يتمتع بدرجة عالية من الثبات . ولتحديد متوسط الذكاء للعينة الكلية تم حساب المتوسط والانحراف المعياري لدرجات ذكاء العينة الكلية بعد تطبيق اختبار الذكاء قمنا بحساب المتوسط والانحراف المعياري لعينة الدراسة مع هذا الاختبار وقد أسفرت النتائج عن الجدول التالي :

جدول (٩)

يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لعينة الدراسة الكلية علي اختبار المصفوفات المتتابعة لرافن.

الانحراف المعياري	المتوسط	المجموعة
٢٣,٧٠	٦١,٧٠	عينة الدراسة الكلية

وقد اعتمدت الدراسة الحالية علي تحديد الطالبة المتفوقة عقليا هي التي تقابل درجتها علي اختبار المصفوفات المتتابعة المئيني أكثر من (٩٠) والطالبة منخفضة الذكاء هي التي يقل درجة ذكائها علي اختبار المصفوفات المتتابعة والتي تقابل المئين اقل من المئيني (٥٠)^{*}. ولتحديد الفروق بين الطالبات في الشعبة الأدبية والعلمية علي اختبار الذكاء تم حساب قيمة ت لدلالة الفروق بين المجموعتين وأسفرت نتائج التحليل عن الجدول التالي:

جدول (١٠)

يبين قيمة ت بين الطالبات في المسار العلمي والأدبي في درجات الذكاء.

المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	الدلالة
العلمية	٢٧٩	٦٥,١١	٢٣,٦٧	٥٣٨	٤,١٢	٠,٠١
الأدبية	٢٦١	٥٦,٦٩	٢٣,٨٥			

ويتضح من الجدول السابق أن قيمة ت بين المجموعتين (٤,١٢) وهي قيمة دالة عند مستوي (٠,٠١) مما تعني وجود فروق بين طالبات المسار العلمي والأدبي لصالح طالبات المسار العلمي في درجات الذكاء وهي نتيجة تكاد تكون منطقية حيث أن الدراسة العلمية تساهم في النمو العقلي كما أن معظم الطلاب في الشعبة العلمية ممن ينتمون إلي المستويات العقلية العالية . ولتحديد الفروق بين الطالبات في المدينة والقرية في درجات الذكاء تم حساب قيمة ت بين المجموعتين وأسفرت نتائج التحليل عن الجدول التالي :

جدول (١١)

يبين قيمة ت بين الطالبات في المدن والقرى في درجات الذكاء.

المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	الدلالة
طالبات المدن	٣٠٢	٦٧,٢٩	٢٣,٢٩	٥٣٨	٦,٣٣	٠,٠١
طالبات القرى	٢٣٨	٥٥,٤٦	٢١,٤١			

^{*} وفقا لمعايير اختبار المصفوفات المتتابعة لرافن فان الدرجة المقابلة للمئين (٩٠) فأكثر تعتبر دلالة علي التفوق العقلي والدرجة المقابلة للمئيني اقل من (٥٠) يعتبر من بين ضعاف العقول.

ويتضح من الجدول السابق أن قيمة ت بين المجموعتين (٦,٣٣) وهي قيمة دالة عند مستوي (٠,٠١) مما تعني وجود فروق بين طالبات القرى والمدينة لصالح طالبات المدينة إذ كانت الفروق دالة لصالحهن وتعد مثل هذه النتيجة منطقية إذ تتوافر في المدينة الكثير من المثيرات التي تنمي القدرات العقلية وهو ما قد لا يتوافر لأبناء القرى.

ثانياً : مقياس تقدير الذات :

١- وصف المقياس : أعد هذا المقياس كوبر سميت (١٩٨٤) ، وقد تمت ترجمة الاختبار وتقنيته علي البيئة العربية من قبل ليلي عبد الحميد (١٩٨٤) وينقسم الاختبار إلى مجموعة من الصور هي :

أ- الصورة الخاصة بالمدرسة : وتستخدم هذه الصورة مع تلاميذ المدراس الإعدادية والثانوية وتتضمن هذه الصورة (٥٨) عبارة منها (٥٠) عبارة لقياس تقدير الذات و (٨) عبارات لقياس الكذب ، وتكون عبارات تقدير الذات مجتمعة الدرجة الكلية للمقياس ، كما يمكن حساب درجة فرعية لكل مقياس فرعي من عناصر تقدير الذات وهي [الذات العامة ، الذات الاجتماعية ، الأصدقاء ، المنزل ، الوالدين ، المدرسة] .

ب- الصورة الخاصة بالكبار: وتستخدم هذه الصورة مع الراشدين وتتكون من (٢٥) عبارة مثل الصورة القصيرة الخاصة بالمدرسة مع إجراء تعديل بسيط في اللغة والمواقف بحيث تتناسب مع الأفراد الذين لا ترتبط حياتهم بالوالدين أو بالمدرسة ، وقد وجد سميث ارتباطاً بين هذه الصورة وبين الصورة القصيرة الخاصة بالمدرسة بلغ (٠,٨٠) وذلك على ثلاث عينات من طلاب الكليات والمدارس العليا بلغ قوامها (٦٤٧) طالبا وطالبة .

وتعتمد الدراسة الحالية على الصورة الخاصة بالمدرسة لأنها تتناسب مع عينة الدراسة وأهداف الدراسة الحالية وتتكون هذه الصورة من (٥٨) عبارة منها (٥٠) عبارة لقياس تقدير الذات و (٨) عبارات لقياس الكذب .

٢- إجراءات تطبيق المقياس :

يمكن تطبيق المقياس فردياً وجماعياً وعلى الباحث إن يتحاشى قدر الإمكان ذكر كلمة تقدير الذات أو مفهوم الذات أو تقييم الذات عند تطبيق المقياس على المفحوص حتى يمنع الاستجابات من التحيز ، ويجب أن لا يشجع الفاحص المفحوصين على التساؤل طالما بدأت الاستجابة على المقياس، وإذا استلزم الأمر توضيح معاني بعض الكلمات يجب أن يتم ذلك بحذر شديد حتى لا

يؤثر في إجابات المفحوصين ، كما يجب على الفاحص أن يتحاشى الإيحاء باتجاه الإجابة عند قراءة العبارات، كذلك يجب على الفاحص يتحقق من تدوين المفحوص للبيانات الخاصة به .

٣- زمن الاختبار : غالباً ما يستغرق تطبيق الاختبار مدة لا تزيد عن (١٥) دقيقة .

٤-حساب الدرجات : يمكن الحصول على درجات المقياس في دقائق معدودة باستخدام مفتاح التصحيح للصورة التي يتم تطبيقها ويجب في كل الأحوال عند تقدير الدرجات ما يلي :

١- حساب الدرجة على كل عبارة حسب مفتاح التصحيح المعد لذلك .

٢- تجميع درجات كل مقياس فرعي .

٣- حساب الدرجة الكلية للمقياس .

٤- حساب درجات مقياس الكذب .

٥- وفي حالة عدم استخدام مفتاح التصحيح يجب إتباع ما يلي :

• درجة العبارات السالبة صحيحة (على سبيل المثال أتضايق بسرعة في المنزل) إذا أجيب عنها " لا تنطبق " .

• درجة العبارات الموجبة صحيحة (على سبيل المثال أنا واثق من نفسي تماماً) إذا أجيب عنها " تنطبق " .

• الصورة الخاصة وتضم العبارات أرقام (٢٦ — ٣٢ — ٣٦ — ٤١ — ٤٥ — ٥٠ — ٥٣ — ٥٨) وتسجل درجة الكذب منفصلة عن درجة مقياس تقدير الذات .

• ولحساب درجة الكذب تعطي درجة لكل عبارة في مقياس الكذب يجاب عليها بـ " تنطبق " .

• تحسب درجات المقاييس الفرعية الأربعة كل على حدة وفيما يلي جدول يبين يوضح أرقام العبارات في كل مقياس فرعي .

جدول (١٢)

يبين أرقام عبارات مقياس تقدير الذات (الصورة الخاصة بالمدرسة)

المقاييس الفرعية	أرقام العبارات	الدرجة الكلية (الدرجة الخام)
الذات العامة	١٨، ١٥، ١٣، ١٢، ١٠، ١٠، ٣، ٤، ٧، ١٩، ٢٤، ٢٥، ٢٧، ٣٠، ٣١، ٣٤، ٣٥، ٣٨، ٣٩، ٤٣، ٤٧، ٤٨، ٥١، ٥٥، ٥٦، ٥٧	٢٦
الذات الاجتماعية والأصدقاء	٥٢، ٤٩، ٤٠، ٢٨، ٢١، ٥، ٨، ١٤	٨
المنزل والوالدان	٤٤، ٢٩، ٦، ٩، ١١، ١٦، ٢٠، ٢٢	٨
المدرسية او الأكاديمية	٤٦، ٤٢، ٣٧، ٣٣، ٢٣، ٢، ١٧، ٥٤	٨
الكذب	٥٣، ٥٠، ٤٥، ٤١، ٣٦، ٣٢، ٢٦، ٥٨	صفر
المقياس الكلي	٥٨	٥٠

وللحصول على الدرجة الكلية للمقياس ، يتم جمع عدد عبارات مقياس تقدير الذات الصحيحة ، وبالنسبة للصورة الخاصة بالمدرسة يتم ضرب المجموع الكلي للدرجة الخام ٢ x وبالتالي تكون الدرجة العظمى للاختبار = (١٠٠) .

وبالنسبة للصورة القصيرة الخاصة بالمدرسة وصورة الكبار يتم ضرب المجموع الكلي للدرجة الخام ٤ x وبالتالي تكون أقصى درجة = ١٠٠ أيضا .

الدرجة الكلية لمقياس الكذب (الصورة الخاصة بالمدرسة فقط) يمكن الحصول عليها بواسطة جمع النقاط على العبارات الثمانية (أقصى درجة = ٨) وتدل الدرجة المرتفعة على مقياس الكذب على الدفاعية في استجابات المفحوص .

رابعاً : إجراءات الدراسة :

للتحقق من الفروض التي سبق طرحها من قبل الدراسة الحالية قمنا بالإجراءات التالية:

أ- مسح التراث :

و تم فيها القيام بمسح للتراث عربياً وأجنبياً في موضوع تقدير الذات والتفوق الدراسي ، وقد سبق عرضه في فصل الدراسات السابقة وقد مكن هذا المسح من القيام بما يلي :

- ١- طرح فروض الدراسة .

- ٢- تعريف المفاهيم الأساسية للدراسة .

- ٣- إعداد الإطار النظري للدراسة والذي سبق عرضه في الفصول السابقة .

- ٤- إعداد عرض تاريخي شامل للدراسات العربية والأجنبية التي تناولت متغيرات الدراسة الحالية .

- ٥- البدء من حيث انتهت الدراسات السابقة.

- ٦- تحديد الأدوات المناسبة للدراسة الحالية.

ب - تحديد الأدوات المطلوبة للدراسة :

وقد تم تقديم شرح واف ومفصل لكل أداة على حدة في الفصل الحالي عند التعرض لأدوات الدراسة ، وقد اعتمدت الدراسة الحالية على اختبار المصفوفات المتتابعة لجون رافن ، ومقياس تقدير الذات لكوبر سميث .

ت- تحديد منهج الدراسة :

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي الإحصائي التحليلي والذي يقوم على وصف العلاقات بين المتغيرات وتحليلها إحصائياً ، ثم الكشف عن العلاقات القائمة بين هذه المتغيرات ، وقد اعتمدنا على هذا المنهج لأنه يتناسب مع موضوع الدراسة الحالية وأهدافها ومتغيراتها وكذلك الفروض التي طرحناها .

ث- القيام بدراسة استطلاعية هدفت إلى :

- ١- تحديد العينة وخصائصها.

- ٢- تقنين الأدوات المستخدمة في الدراسة .

- ٣- تحديد الوقت اللازم لتطبيق الاختبارات .

- ٤- التدريب على الأدوات والاختبارات المستخدمة في الدراسة الحالية ، وقد خلصت

الدراسة الاستطلاعية إلى كثير من النتائج ، من أهمها التدريب على أدوات الدراسة ،

و تحديد الصدق والثبات ، وكذلك تحديد الزمن المناسب لكل أداة من هذه الأدوات، كما أٌكسبت تلك التجربة لنا المرونة الكافية في تطبيق أدوات الدراسة ،كما ساهمت في تحديد الشروط الواجب توافرها في عينة الدراسة .

ج- خطوات اختيار العينة :

بعد تحديد الشروط الدقيقة لمواصفات العينة ، تم اختيارها من بين طالبات الصف الثالث الثانوي العام ومن بين مدارس البنات الثانوية الحكومية بمملكة البحرين ، ومن بين طالبات المسارين العلمي والأدبي ، وقد قدم شرح تفصيلي لها من حيث ، المنطقة والمحافظـة التي اختيرت منها،والسن ،المستوى الاقتصادي الاجتماعي، وقد قدم عرض تفصيلي لكافة الخطوات التي تمت لاختيار العينة .

د- تطبيق أدوات الدراسة :

تم تطبيق أدوات الدراسة على العينة الكلية كما سبق عرضه في الفصل الحالي بطريقة جماعية حيث أن الأدوات التي اعتمدت عليها الدراسة يمكن تطبيقها بطريقة جماعية.

هـ- تصحيح أدوات الدراسة :

تم تصحيح كل أداة من أدوات الدراسة وفقاً لمفتاح التصحيح الخاص بها .

و- تحديد المجموعات النهائية للدراسة : تم تحديد المجموعات النهائية للدراسة على النحو التالي :

١- فيما يتعلق بالتحصيل الدراسي : حددت النسبة المئوية (٩٠%) فأكثر لاعتبار الطالبة متفوقة دراسيا ، والنسبة (٦٥%) فأقل من درجات المعدل التراكمي للتحصيل الدراسي لاعتبار الطالبة منخفضة ، والنسبة من (٩٠% إلى أكثر من ٦٥% متوسطات).

٢- فيما يتعلق بالذكاء : تم تحديد الطالبة المرتفعة في الذكاء بأنها الطالبة التي تقابل درجاتها الخام المئني (٧٥) فأكثر ، والطالبة المنخفضة في الذكاء بأنها الطالبة التي تقل درجاتها الخام في الذكاء عن المئني (٧٥).

ع- مناقشة النتائج وتفسيرها :

بعد تطبيق أدوات الدراسة وتصحيحها وتفرغ النتائج وتحليلها إحصائياً حسب فروض الدراسة ،تم عرض النتائج الخاصة بكل فرض من فروض الدراسة ثم مناقشة النتائج وفقاً للإطار النظري والدراسات السابقة والواقع الاجتماعي والتربوي لمجتمع مملكة البحرين ثم رؤيتنا، وذلك في الفصل الثاني من المقاربة الميدانية .

م- طريقة تطبيق الأدوات على أفراد العينة واختيارها :

تمت عملية تطبيق أدوات الدراسة الحالية حيث قمنا بالحصول على خطابات موجهة إلى وزارة التربية والتعليم ثم الحصول على موافقة إدارة التعليم الثانوي لإجراء التطبيق الميداني وقد قمنا بتحديد المدارس التي طبقت فيها أدوات الدراسة ، بعد ذلك قمنا بزيارة للمدارس التي وقع عليها الاختيار وقد أكدنا لأفراد العينة بأن البيانات التي سنحصل عليها لن يطلع عليها أحد ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي ، كما تركنا للطالبات حرية الاشتراك في الاستجابة على أدوات الدراسة وقد حرصنا خلال فترة جمع البيانات على إقامة علاقة طيبة وتحقيق الألفة بيننا وبين الطالبات ، كما حرصنا على حث أفراد العينة على الجدية أثناء الإجابة على الاختبارات .

علماً بأنه تم تطبيق جميع أدوات الدراسة بطريقة جماعية على أفراد الفصل بأكمله وقد قمنا بشرح تعليمات الأدوات للمفحوصين قبل شروعهم في الاستجابة على الاختبارات وقد قمنا بتطبيق الأدوات وفقاً للتسلسل السابق عرضه عند عرض طريقة اختيار عينة الدراسة وقد اخترنا الصفوف التي أجريت عليها الدراسة بطريقة عشوائية بواقع أربعة فصول من كل مدرسة ثانوية " تعليم عام " اثنين للمسار العلمي واثنين للمسار الأدبي كذلك حرصنا أثناء تطبيق أدوات الدراسة على الاستماع والمناقشة مع الطالبات حول بعض الموضوعات التي يمكن أن تثار في حدود ما يسمح به الوقت والظروف المحيطة وبما لا يتعارض مع تعليمات الاختبارات ، كما حرصنا على أن تكون تلك المناقشات بعد تطبيق الأدوات وقد أبدت بعض الطالبات خوفاً وحزناً عند تطبيق بعض الاختبارات وقد ، كما تركت لهن حرية الاشتراك في الاستجابة على أدوات الدراسة ، بعد ذلك قمنا بتصحيح أدوات الدراسة وفقاً لمفتاح التصحيح لكل أداة من الأدوات المستخدمة ، وقد اعتمدنا في الدراسة على المعدل التراكمي لنهاية الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠٠٣/٢٠٠٤ لنتائج الاختبارات التحصيلية التي تجريها وزارة التربية بمملكة البحرين لطالبات المستوى الثالث الثانوي العام بمملكة البحرين ومن بين طالبات المدارس الحكومية المسجلات في العام الدراسي ٢٠٠١/٢٠٠٢ ، حيث تم الحصول على درجات الطالبات في الفصول التي أجريت عليها أدوات الدراسة بعد نهاية اختبارات الفصل الدراسي الثاني في العام الدراسي ٢٠٠٣/٢٠٠٤ من قسم التسجيل بكل مدرسة بعد اعتماد النتائج من معالي وزير التربية بالمملكة ثم قمنا بترتيب درجات الطالبات تنازلياً وتم تحديد المستويات التحصيلية حيث اعتبرت الطالبات المتفوقات هن الحاصلات على أعلى درجات لنسبة (١٠ %) من إجمالي عينة الطالبات بما يعادل معدل تراكمي (٩٠ %) فأعلى، وان

المنخفضات هن الطالبات التي تقع درجاتهن في اقل (١٥%) من عدد الطالبات وبما يعادل معدل تراكمي اقل من (٦٥%) وان المتوسطات هن الطالبات الباقيات بين المجموعتين .

من خلال ما سبق تم تصنيف الطالبات وفقا لمتغير التحصيل الدراسي على أساس أن الطالبة التي يزيد معدلها التراكمي عن (٩٠%) تصنف على أنها من المتفوقات دراسيا ، بينما الطالبة التي يقع معدلها التراكمي ما بين (٨٩% : ٦٥%) تعتبر من بين الطالبات متوسطات التحصيل ، واعتبرت الطالبة التي يقل معدلها التراكمي عن (٦٥%) من بين منخفضات التحصيل الدراسي ومن ثم فقد تم تصنيف العينة وفقا لمتغير التحصيل الدراسي إلى ثلاث فئات هي [منخفضات ، متوسطات، متفوقات] .

خاتمة:

عرضنا في هذا الفصل من الدراسة إجراءات الدراسة ومنهجها وقد اعتمدت الدراسة الحالية علي المنهج الوصفي الإحصائي التحليلي من خلال تحليل النتائج إحصائياً ، كما اعتمدت الدراسة أيضا علي مجموعة من الأدوات تمثلت في اختبار المصفوفات المتتابعة لرافن تقنيين (فتحية عبد الرعوف) ، وكذلك مقياس تقدير الذات الصورة المتعلقة بالمدرسة الثانوية ، وقد طبقنا أدوات الدراسة علي عينة من طالبات المرحلة الثانوية نظام الساعات المعتمدة في مملكة البحرين من بين طالبات اللاتي اجتزن الفصل الدراسي الأول بالمستوي الثالث ، ثم تم تصنيف العينة إلى مجموعات حسب مستوي التحصيل وكذلك المنطقة السكنية التي تقطن بها الطالبة وكذلك حسب الشعبة أو المسار الدراسي وقد يلفت عينة الدراسة النهائية (٤٥٠) طالبة موزعة على المحافظات الخمس وعلى الشعبتين العلمية والأدبية ومن بين طالبات القري والمدن ، ثم تلي ذلك تحليل النتائج تمهيدا لعرضها في الفصل التالي من الدراسة الحالية .

الفصل الثاني

تحليل النتائج وتفسيرها ومناقشتها

تمهيد :

أولاً : مناقشة نتائج الفرضية الأولى وتفسيرها

ثانياً : مناقشة نتائج الفرضية الثانية وتفسيرها

ثالثاً : مناقشة نتائج الفرضية الثالثة وتفسيرها

رابعاً : مناقشة نتائج الفرضية الرابعة وتفسيرها

خامساً : مناقشة نتائج الفرضية الخامسة وتفسيرها

سادساً : مناقشة نتائج الفرضية السادسة وتفسيرها

تحليل النتائج ومناقشتها :

خاتمة المقاربة الميدانية :

الخاتمة العامة :

الفصل الثاني

نتائج الدراسة وتفسيرها

تمهيد :

سنخصص هذا الفصل لعرض النتائج المتعلقة بالجانب الميداني من دراستنا ، حيث سنتعرف علي العلاقة بين التفوق العقلي وتقدير الذات ، ثم العلاقة بين التحصيل الدراسي وتقدير الذات ، بالإضافة الي الفروق بين الطالبات في القرى والمدن ، وكذلك الفروق بين الطالبات في المحافظات السكنية المختلفة.

وسوف نسعي لتحقيق ذلك من خلال تحليل نتائج الطالبات في اختبار تقدير الذات الذي قمنا بتطبيقه وكذلك اختبار الذكاء بالإضافة الي درجات الطالبات في التحصيل الدراسي ، وتتضمن طريقة عرض النتائج في هذا الفصل عرض صياغة الفرض ثم الأسلوب الإحصائي المتبع لتحقيق منه ، ثم النتيجة ثم تفسير النتائج في ضوء عدد من المحكات كالدراست السابقة والإطار النظري ، ثم الواقع الاجتماعي والتربوي للمجتمع ثم رؤيتنا وقد اقتصر عرضنا في هذا الفصل علي النتائج ، ولم نلحق بها التحليل الخاص بها .

ومن ثم سنركز خلالها علي تحليل النتائج المتعلقة بالدراسة الميدانية التي بينها ، بهدف الوقوف علي الأسباب التي ساهمت في ظهور النتائج السابقة .

كما سنعال الفروق الدالة احصائياً بين الطالبات في القرى والمدن ، وكذلك بين الطالبات في الشعبة العلمية والأدبية ، وفي أثناء التحليل سوف نقارن بين نتائج الدراسة الحالية مع نتائج الدراست السابقة والتي سبق عرضها في الفصل الثالث من المقاربة النظرية وأيضاً عند عرض النتائج ، وسوف نتبع في هذا التحليل نفس الخطوات التي سرنا عليها أثناء عرض النتائج بمعنى أننا سنبدأ بتحليل نتائج الفرض الأول وروداً فالثاني ، وهكذا .

كما يتضمن هذا الفصل تحليل لنتائج الدراسة الميدانية ثم أهم النتائج التي أثارته الدراسة ثم خاتمة الدراسة والدراست المقترحة وكذلك التطبيقات والتوصيات التربوية .

نتائج الفرضية الأولى : وتنص علي " يؤثر التفوق الدراسي علي تقدير الذات لدى طالبات المرحلة الثانوية "

وللتحقق من هذه الفرضية تم حساب معامل الارتباط بين درجات الطالبات في عينة الدراسة علي مقياس تقدير الذات والمعدل التراكمي للتحصيل الدراسي والجدول الآتي يشير إلي هذه العلاقة :

جدول (١٣)

قيمة الارتباط بين درجات عينة الدراسة في التحصيل الدراسي وتقدير الذات

المتغير	عدد أفراد العينة	قيمة الارتباط	الدلالة
تقدير الذات بالتحصيل الدراسي	٥٤٠	٠,٧٦	*٠,٠١

يتضح من هذا الجدول أن معامل الارتباط بين درجات الطالبات في تقدير الذات والتحصيل الدراسي قد بلغ (٠,٧٦) مما يشير إلى وجود ارتباط جيد بين درجات الطالبات في التحصيل الدراسي ودرجاتهن في تقدير الذات.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج العديد من الدراسات السابقة في هذا المجال منها دراسة ستيلون ١٩٨٣ Stilton ، هانم عبد المقصود ١٩٨٣ ، سميث ١٩٨٨ ، محمد بيومي ١٩٨٩ ، محمد عكاشة ١٩٩١ ، مجدي حبيب ١٩٩١ ، والتي أشارت جميعها إلى وجود علاقة ارتباطية بين درجات التحصيل الدراسي و تقدير الذات حيث تراوحت قيم الارتباط في نتائج هذه الدراسات ما بين (٠,٥٣ : ٠,٧٩) .^(١)

كما تتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة كل من سيد خير الله ١٩٨١ ، شاكركنديل ١٩٨٧ ، انشراح دسوقي ١٩٩٠ ، علي الديب ١٩٩١ ، والتي أشارت جميعها إلى أن ارتفاع التحصيل الدراسي يترتب عليه ارتفاع في درجات تقدير الذات لدى الطلاب في جميع المراحل الدراسية. (٢)

وقد يرجع ذلك إلى أن الأفراد الذين يتمتعون بتقدير ذات مرتفع وتوافق نفسي أفضل يحققون تفوقاً في الدراسة ، ويتفق ذلك مع ما يراه فرج طه (١٩٨٠) من أن التحصيل الدراسي المرتفع يحقق لصاحبه حاجات نفسية معينة كالتفوق والتقدير وانخفاض القلق مما يجعله يحظى بالتوافق النفسي.^(٣)

وتشير ليلي عبد الحميد (١٩٨٤) إلى ارتباط تقدير الذات بالتفوق الأكاديمي وأن الطلاب ذوي التحصيل المرتفع تتزايد درجاتهم في تقدير الذات، كما قد ترجع تلك النتيجة إلى أن التفوق الدراسي يسهم في تكوين مفهوم إيجابي عن الذات لدى المتعلم، وأن هذا المفهوم ينمو ويتطور طالما شعر الفرد بالرضا عن الموقف الذي يعيش فيه.^(٤)

(١) مجدي حبيب ، دراسة تفاعلية عاملية لمفهوم الذات وتقدير الذات والتفكير الابتكاري لدى عينة من الأطفال بالصفين الخامس والسادس الأساسي ، ص ١٤٠

(٢) زينب محمد أبو العينين ، نمو تقدير الذات في السلوك الأكاديمي والتوافق الاجتماعي لدى الأطفال والمراهقين من الجنسين في المملكة العربية السعودية وعلاقته بالتحصيل، ص ٢١

(٣) فرج طه ، علم النفس الصناعي والتنظيمي ، ص ٤٦

(٤) ليلي عبد الحميد ، مقياس تقدير الذات للكبار والصغار ، ص ٤٣

كذلك فإن الطلاب المتفوقين دراسياً والذين ينجزون نجاحات متكررة وعالية يتلقون الثناء والتقدير علي الدوام وقد يتبع ذلك الثقة بالنفس والشعور بالقدرة العاليه ، مما يساهم في نمو اتجاهات إيجابية نحو الذات وتقديرها، كما تتفق نتائج الدراسة الحالية مع ما كشفت عنه دراسة (جابر عبد الحميد جابر وسليمان الشيخ ١٩٧٥)، (سعيدة أبو سوسو ١٩٨٦)، (يوسف محمد ١٩٨٨) ، من وجود علاقة بين تفوق الفرد دراسياً وتقديره الذاتي وتقبله للذات والآخرين^(١).

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة زينب شقير ١٩٩٢ التي أشارت إلي وجود علاقة جيدة بين تقدير الذات والتحصيل الدراسي لدي عينة من الطالبات السعوديات^(٢) .

وقد ترجع هذه النتيجة إلي أن تقدير الذات ليس شيئاً منفصلاً عن الأداء المدرسي وإنما يكون متكاملًا معه، و يتفق ذلك مع العديد من نتائج الدراسات والتي أشارت جميعها إلي أن الطلاب من ذوي التحصيل المرتفع يكون تقديرهم لذواتهم أعلى ، وذلك لأن زيادة التحصيل قد تؤدي إلي زيادة الشعور بالكفاءة والقدرة علي الأداء .

كذلك فإن زيادة التحصيل قد تؤدي إلي زيادة الإحساس بالبهجة والفرح ونظرة الآخرين الإيجابية مما ينعكس بدوره علي ثقة الفرد بنفسه وتقديره لذاته، كما إن خبرات النجاح تساهم بصورة كبيرة في تقدير الذات لان تلك الخبرات تترك أثارها الطيبة والتي تتمثل في زيادة الثقة بالنفس واحترام الذات وخفض التوتر .

أن النظرة الإيجابية للذات تتيح لصاحبها القدرة علي التفاعل الناجح مع الحياة العامة والحياة المدرسية خاصة، لأن التلميذ المتفوق يستطيع أن يسلك الطرق والسبل التي تقوده إلي النجاح والنقدم بعكس الشخص الذي يكون له نظرة سلبية ، فيتسم باختلال التوازن وزيادة التوتر وانعدام التوافق والعجز عن إنجاز ما يوكل إليه^(٣).

أن زيادة التحصيل الدراسي تؤثر بصورة إيجابية علي تقدير الذات، كما أن تقدير الذات المرتفع قد يؤدي إلي زيادة الإحساس بالمسؤولية والرغبة في بذل الجهد وتحقيق النجاح، وتشير الدراسة الحالية إلي أن تحقيق النجاح قد يؤدي إلي زيادة تقدير الفرد لذاته وأن الفشل قد يؤدي إلي فقدان الفرد لثقته في نفسه وانخفاض تقديره لذاته، فالطالبة المتفوقة تدرك أن التفوق عامل مهم في تحقيق حياة اجتماعية ناجحة، كما أن التفوق الدراسي يساعد المتعلم على أن يعد نفسه لأداء العمل

(١) انشراح دسوقي، بحث ميداني عن التحصيل الدراسي وعلاقته بكل من مفهوم الذات والتوافق النفسي، دراسة مقارنة ، ص ٨٨

(٢) زينب شقير ، تقدير الذات والعلاقات الاجتماعية المتبادلة والشعور بالوحدة لدي عينتين من تلميذات المرحلة الإعدادية في كل من

مصر والمملكة العربية السعودية، ص ٣٢

(٣) نبيل الفحل ، تقديرات الذات ودافعيه الإنجاز لدى طلاب المرحلة الثانوية في مصر والسعودية ، ص ١٠ .

بإتقان والشعور بالرضا عن قدراته الصحيحة والابتهاج لنجاحه كما تشير نتائج الجدول رقم (١٣) والمتعلق بنتائج الارتباط بين التحصيل الدراسي وتقدير الذات.

وتساهم زيادة التحصيل في زيادة مستوى الضبط والحساسية وممارسة النظام والأهتمام بالأنشطة الثقافية والتوجه نحو التحصيل والإبداع ، وبالتالي زيادة الرغبة في الوصول إلى المستويات العليا في الإنجاز المدرسي، أيضا يحقق التفوق لصاحبه حاجات نفسية معينة ومن ثم ينخفض القلق ويقل التوتر ويرتفع التوافق ويزداد تقدير الفرد لذاته .

كما أن نجاح الفرد في ناحية ما قد يعوضه عن فشله في ناحية أخرى أو في عدة نواح وإن مثل هذه المرونة في عملية التوافق لا تفهم إلا في ضوء افتراض وجود مفهوم كلي عن الذات فالتوافق ليس عملية جزئية ناتجة عن إشباع هذا الدافع الخاص أو ذاك بل هي عملية كلية تتوقف علي أن يحقق الشخص نجاحاً ما في مجال ما.

ويمكن القول بأن النظرة الإيجابية للذات تهئ لصاحبها القدرة علي التفاعل الناجح مع الحياة عامة والحياة المدرسية خاصة لأن التلميذ المتفوق الذي يتوقع النجاح يسلك طرقاً يقوده إلي النجاح وإن النظرة السلبية للذات تؤدي إلى عدم الإنجاز وإنخفاض الدافعية .

وعليه فإنه يمكن القول إن الفرضية الأولى من الدراسة قد تم التحقق منها حيث كشفت النتائج عن صحتها حيث كانت العلاقة دالة وموجبة بين درجات الطالبات في التحصيل الدراسي ودرجاتهن علي مقياس تقدير الذات المعتمد في الدراسة الحالية ، ولزيادة التحقق من هذه العلاقة قمنا بحساب قيمه ت بين مجموعة من الطالبات المتفوقات ومجموعة من غير المتفوقات وهو ما سيتم عرضه في الفرضية التالية.

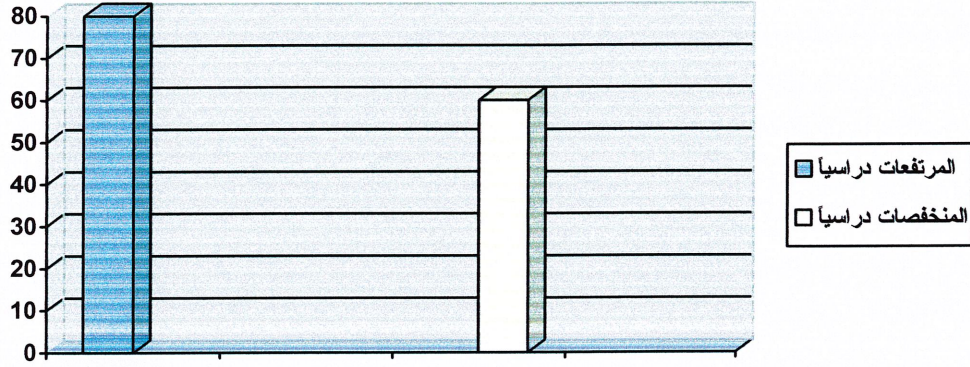
الفرضية الثانية : وتنص على ما يلي : " يختلف مستوى تقدير الذات بين الطالبات مرتفعات التحصيل و الطالبات منخفضات التحصيل " .

وللتحقق من الفروق بين الطالبات المتفوقات والطالبات منخفضات التحصيل قمنا بترتيب درجات الطالبات في التحصيل الدراسي ونقسمهن إلي مجموعتين ضمت المجموعة الأولى الطالبات ذوات التحصيل الدراسي المرتفع والثانية الطالبات ذوات التحصيل الدراسي المنخفض ثم حساب قيمة ت بين المجموعتين وقد أسفرت نتائج التحليل عن الجدول التالي :

جدول (١٤)

قيمة ت بين الطالبات ذوات التحصيل الدراسي المرتفع والمنخفض في تقدير الذات.

المجموعة	ن*	م**	ع***	د ح****	ت*****	الدلالة
المتفوقات	١١٧	٨١,٦٣	٦,٦٩	٢٣٩	١٧,٥٧	٠,٠١
المنخفضات	١٢٤	٦٠,٢٥	١١,٤٥			



يتضح من الجدول أعلاه أن قيمة ت بين المجموعتين كانت دالة إحصائياً حيث تتجاوز القيمة الجدولية لمستوى الدلالة الإحصائية لصالح الطالبات المرتفعات تحصيلياً مما يدل على صحة الفرضية السابقة والتي تنص علي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطالبات ذوات التحصيل الدراسي المرتفع والمنخفض في تقدير الذات لصالح الطالبات المتفوقات دراسياً، وتتفق نتائج هذا الفرضية مع نتائج الفرضية الأولى من الدراسة والتي تعلق بحساب الارتباط بين درجات التفوق الدراسي وتقدير الذات، حيث كشفت النتائج عن وجود ارتباط دال وموجب بين التحصيل الدراسي وتقدير الذات.

وقد ترجع تلك النتيجة إلي أن الطالبات المتفوقات دراسياً تنمو لديهن مشاعر إيجابية عن أنفسهن مما يدفع بهن إلي الشعور بالرضا عن أنفسهن ويساهم هذا الشعور في تخفيف حدة القلق والتوتر لديهن، وبالتالي يزداد تقديرهن لذواتهن، كما أن تحقيق النجاح يؤدي إلي زيادة تقدير الفرد لذاته ويجعله يشعر بأنه أكثر كفاءة وثقة بنفسه بينما يؤدي الفشل إلي فقدان الفرد ثقته بنفسه

- ن* = عدد أفراد المجموعة .
- م** = المتوسط الحسابي .
- ع*** = الانحراف المعياري .
- د ح**** = درجة الحرية .
- ت***** = قيمة دلالة الفروق بين المجموعتين .

وبالآخرين ، كذلك فإن ارتفاع التحصيل الدراسي قد يضع الفرد في مكانة متميزة بين زملائه وبين أفراد أسرته بل وبين أفراد المجتمع ، وينعكس ذلك بدوره علي شعوره بالأمن والرضا والتقدير لذاته .

وتتفق نتيجة البحث الحالي مع نتائج العديد من الدراسات السابقة والتي سبق عرضها حول علاقة التحصيل الدراسي بتقدير الذات والتي أشارت جميعها إلي ارتباط التحصيل الدراسي بتقدير الذات لدى الطلاب في جميع المراحل التعليمية المختلفة، وقد يرجع ذلك إلى النجاح الذي يؤدي إلي زيادة طاقة الفرد وثقته بنفسه وتقديرها . *

كذلك فإن التقدير العالي للذات يرتبط بجوانب كثيرة من بينها جوانب التعليم لأن زيادة التحصيل تزيد من الشعور بالقيمة والقدرة وتريد من نظرة الآخرين الإيجابية وبالتالي ينمو مفهوم إيجابي عن الذات وينعكس ذلك إيجابيا علي الشخص نفسه (١).

و يمكن القول إن فهم الفرد لذاته بصورة جيدة تساهم في التغلب علي الظروف التي تحيط به أو التي قد تحد من سلوكه، كما أنه لا يمكن تحقيق التفوق الدراسي في غيبة التوافق النفسي الاجتماعي الملائم حيث يؤدي عدم التوافق إلي حالة من التوتر والقلق النفسي والإحباط مما يعوق التحصيل الجيد (٢).

كذلك تؤثر خبرات النجاح علي شدة دافعيه الطالبات لأن زيادة التحصيل والتفوق يؤديان إلي زيادة بذل الجهد والنشاط والدخول في مواقف تعليمية جديدة ، وبالتالي يقل التوتر ويزداد تقدير الذات، أيضا فإن النجاح المتكرر يزيد من ثقة الطالبة بذاتها ويجعلها أكثر كفاءة ودافعيه نحو الإنجاز .

وفي الحقيقة أن تحديد شكل العلاقة بين التفوق الدراسي وتقدير الذات جانب تحديد المتغير المستقل أمر في غاية الصعوبة ، وذلك لان يصعب تحديد السبب والنتيجة في كلا المتغيرين ولكن يمكن القول إن التحصيل المرتفع يساهم في تقدير الذات إلى زيادة الرغبة في التحصيل والتفوق ومن ثم يمكن القول إن العلاقة بين المتغيرين علاقة تأثير وتأثر وهي مسألة تحتاج إلى المزيد من البحث والدراسة .

نتائج حجم التأثير:

ايتا ٢ من ت = ت ٢ علي ت ٢ + درجات الحرية.

(١) نبيل الفحل ، تقديرات الذات ودافعيه الإنجاز لدي طلاب المرحلة الثانوية في مصر والسعودية ، ص ١١ .

(٢) إبراهيم السمانوني ، الآثار الفارقة لخبرة النجاح والفشل علي مستوى التنشيط وتقدير الذات لدى عينه من الطالبات بالصف الأول الثانوي ، ص ٣٨ .

* لمزيد من التفاصيل حول علاقة تقدير الذات بالتحصيل الدراسي يمكن الرجوع إلى الفصل الثالث من الدراسة الحالية (الدراسات السابقة)

جدول (١٥)

قيمة حجم التأثير بين المتفوقات والمنخفضات تحصيلياً في تقدير الذات

المجموعة	أيتا ٢	د	حجم التأثير
المتفوقات والمنخفضات	٠,٥٦٤	٠,٨٣٦	فوق المتوسط

ويتضح من الجدول السابق أن حجم التأثير بين الطالبات المنخفضات والمرتفعات تحصيلياً كان فوق المتوسط مما يدل على أن ارتفاع التحصيل الدراسي يؤدي إلى زيادة الثقة بالنفس والنظرة الإيجابية للذات ، كما أن نتائج حجم التأثير تتسق مع نتائج دلالة الفروق التي سبق الكشف عنها. وقد ترجع تلك النتيجة إلى أن التحصيل المرتفع يؤدي إلى زيادة ثقة الطالبة بنفسها وكذلك نظرة الآخرين الطيبة لها مما يعكس علي تقديرها لذاتها.

وعليه يمكن القول أن النتائج قد أكدت صحة الفرضية الثانية حيث تبين وجود الفروق الدالة بين الطالبات ذوات التحصيل المرتفع والمنخفض في تقدير الذات.

الفرضية الثالثة : وتنص على ما يلي : "يختلف تقدير الذات بين طالبات المسار العلمي والأدبي".

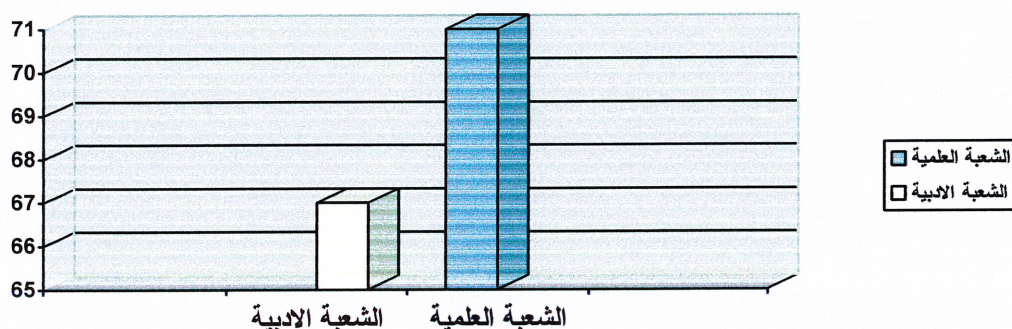
وللتحقق من هذه الفرضية تم حساب قيمة ت بين درجات طالبات الشعبة العلمية والأدبية في

تقدير الذات وقد أسفرت نتيجة التحليل عن الجدول التالي:

جدول (١٦)

قيمة ت بين الطالبات في الشعبة العلمية والأدبية في تقدير الذات .

المجموعة	ن	م	ع	د ح	ت	الدلالة
الشعبة العلمية	٢٧٩	٧١,٨٥	١٠,١٥	٥٣٨	٤,٦٠	٠,٠١
الشعبة الأدبية	٢٦١	٦٧,٣٣	١٢,٦٣			



يتضح من الجدول السابق أن قيمة ت بين طالبات الشعبة العلمية والأدبية بلغت (٤,٦٠) وهي قيمة دالة إحصائياً حيث تتجاوز القيمة الجدولية المطلوبة لمستوى الدلالة الإحصائية، مما يشير إلى وجود فروق دالة بين طالبات الشعبة العلمية والأدبية في تقدير الذات لصالح طالبات الشعبة العلمية.

ويمكن تفسير هذه النتيجة من خلال مجموعة من العوامل والأسباب التي قد تكون مسئولة عن ذلك منها أن معظم طالبات الشعبة العلمية هن من بين الطالبات المتفوقات، كذلك فإن طالبات الشعبة العلمية خاصة المتفوقات يحظين باهتمام وتقدير المحيطين بهن سواء في الأسرة أو المدرسة، وقد انعكس ذلك بدوره على زيادة مشاعر الطالبات الإيجابية نحو أنفسهن وبالتالي زيادة تقديرهن لذواتهن.

وقد ترجع الفروق بين طالبات الشعبة العلمية والأدبية في الدراسة الحالية إلى اختلاف جزئي في ثقافة الشعبة العلمية عن الأدبية والتي تحث الطالبات على الإنجاز، ويمكن القول أن الدروس التي تتلقاها الطالبات في الشعبة العلمية تزيد من ثقتهن بأنفسهن وإحساسهن بالسعادة والشعور بالأمن والاعتزاز بالنفس وقد انعكس ذلك كله على تقدير الذات، كما يمكن القول أن الدراسة العلمية تؤثر من الوجهة المعرفية على تأكيد الطالبة لذاتها مما يولد لديها الدافع القوي للنجاح^(١).

و تساهم الدراسة في المسار العلمي في تنمية أسلوب التفكير العلمي عند الطالبات في معالجة الأمور والمشكلات ويؤثر ذلك على مفهوم الطالبات عن ذاتهن وهو ما لا يحدث لطالبات الشعبة الأدبية غالباً ، أيضاً تساهم الدراسة العلمية في قلة وقوع الطالبات في المتاعب والإضطرابات النفسية التي يكون وراءها في معظم الأحيان أفكار عصابية وعجز عن حل المشكلات وعدم القدرة على التكيف الشخصي والاجتماعي وبالتالي تزداد ثقتهن بأنفسهن وزيادة تقديرهن لذواتهن^(٢).

يمكن أيضاً تفسير هذه النتيجة من خلال الإشارة إلى أن الدراسة العلمية من خلال التجارب والأبحاث التي تجريها الطالبات في الشعبة العلمية قد تزيد من إحساسهن بالإنجاز وزيادة الخبرة، كما أن الإمكانيات المتاحة لطالبات الشعبة العلمية في المدارس متوفرة أكثر من الإمكانيات المتاحة لطالبات الشعبة الأدبية.

وكما يمكن القول إن الدراسة العلمية قد تؤدي إلى زيادة الرغبة في التمكن والاقتراب والنقّة وقوة الشخصية والإنجاز والاستقلال والحرية وإن يعرف الطالب بأنه جدير بالتفوق وقادر على مواجهه تحديات الحياة كذلك يمكن القول إن ثقافة الدراسة في القسم العلمي غنية في التشجيع حيث

(١) إبراهيم أبو زيد ، سيكولوجية الذات والتوافق ، ص ١٩

(٢) سامي ملحم ، مفهوم الذات وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى الأطفال، ص ١٥٨

لديهم أعلى من الطلاب في القسم الأدبي في الالتحاق بكلليات ينظر إليها المجتمع بنوع من التقدير والاحترام .

وقد يساهم التمايز في أسلوب المعاملة المدرسية بين طالبات الشعبة العلمية والأدبية إلى وجود فروق واختلافات في بعض السمات المكتسبة عند الطالبات.

وللتعرف علي حجم هذه الفروق قمنا بحساب قيمة أيتا^٢ وكشفت نتائج التحليل عن الجدول

التالي:

جدول (١٧)

قيمة حجم التأثير بين طالبات في الشعبة العلمية والأدبية في تقدير الذات.

المجموعة	أيتا ^٢	د	حجم التأثير
الشعبة العلمية والأدبية	٠,٠٤	٠,٤١٠	متوسط

يتضح من الجدول السابق أن قيمة أيتا^٢ = (٠,٠٤) وأن ما يقابلها في جدول د = (٠,٤١٠) و أن مقدار هذا التأثير (متوسط) مما يعني أن تأثير الشعبة علي تقدير الذات كان متوسطاً ولعل ذلك يرجع إلي اختلاف المقررات التي تدرسها طالبات الشعبة العلمية عن طالبات الشعبة الأدبية رغم أن هناك ثقافة مشتركة بين طالبات الشعبة العلمية والأدبية هي ثقافة المدرسة والأمة العربية وثقافة مملكة البحرين وكذلك مجموعة المساقات الدراسية المشتركة وبالتالي كان تأثير الشعبة في حدود المتوسط.

كما قد تعود تلك النتيجة إلي أن التقارب بين المجموعتين في مستوى التحصيل قد يكون أحد أسباب انخفاض قيمة ت وكذلك انخفاض قيمة أيتا^٢ وقيمة د أيضاً.

ويمكننا تفسير هذه النتيجة من خلال القول بأن الطالبات في الشعبة العلمية قد يتميزن بارتفاع ثقتهن بأنفسهن بسبب ثقافة الشعبة العلمية والتي قد تختلف عن ثقافة الشعبة الأدبية ، وقد ينعكس ذلك بدوره على مفهوم الذات لديهن.

والواقع أن الطالبات في الشعبة العلمية يتمتعن بنظرة تفاؤل نحو المستقبل بسبب زيادة الفرص المتاحة لديهن والتي تكون أكثر من الفرص المتاحة لطالبات الشعبة الأدبية مما يساهم في زيادة ثقتهن بأنفسهن وانخفاض شعورهن بالقلق والتوتر^(١).

كذلك يمكن القول أن الشعور بالانسجام بين طالبات الشعبة العلمية هو ابرز منه بين طالبات الشعبة الأدبية وذلك بسبب الاشتراك معاً كمجموعات في إجراء التجارب العملية والمعملية ، وقد

(١) علي سليمان و هدى سعد ، دراسات نفسية وبينية ، ص ١٥٩

يؤدى هذا التناغم إلى إشباع الكثير من الحاجات النفسية التي تنعكس بدورها على زيادة تقدير الذات^(١).

وعليه يمكن القول أن الدراسة الحالية أجابت عن الفرضية السابقة حيث كشفت النتائج عن صحتها حيث كانت الفروق بين طالبات الشعبة العلمية والأدبية دالة إحصائياً لصالح طالبات الشعبة العلمية.

الفرضية الرابعة : وتنص على ما يلي :

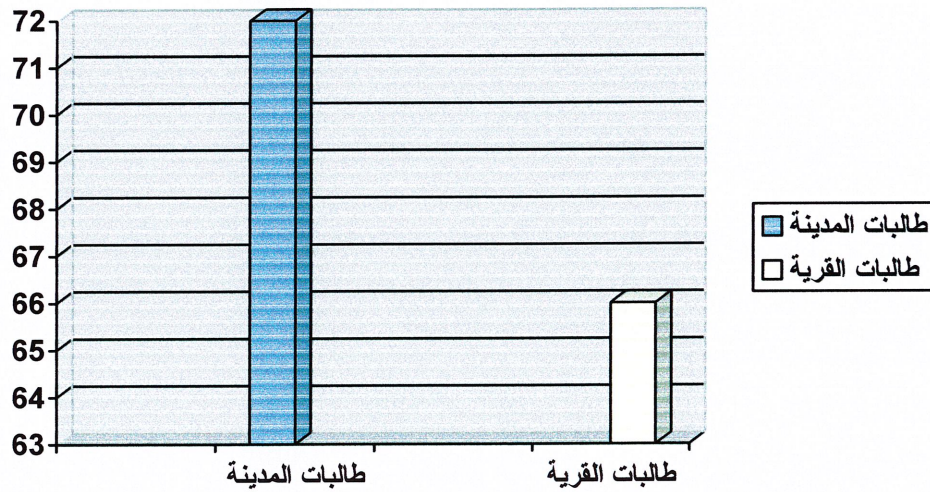
" يختلف تقدير الذات بين الطالبات اللاتي يسكن في المدن والقرى . "

للتحقق من هذه الفرضية تم حساب قيمة ت بين المجموعتين وقد كشفت نتائج التحليل عن الجدول التالي :

جدول (١٨)

قيمة ت بين الطالبات في المدينة والقرية في تقدير الذات.

المجموعة	ن	م	ع	د ح	ت	الدالة
طالبات المدينة	٣٠٢	٧٢,٣٨	١١,٤٩	٥٣٨	٦,٣٣	٠,٠١
طالبات القرى	٢٣٨	٦٦,٢٢	١٠,٨٨			



يتضح من الجدول أعلاه أن قيمة ت بين طالبات المدينة والقرية قد بلغت (٦,٣٣) وهي قيمة دالة إحصائياً حيث تتجاوز القيمة الجدولية المطلوبة لمستوى الدلالة الإحصائية مما يعني وجود فروق دالة إحصائياً لصالح طالبات المدينة علي مقياس تقدير الذات.

(١) حسين فايد ، وجهة الضبط وعلاقتها بتقدير الذات وقوة الانا لذى متعاطي المواد المخدرة ، ٤٨

وقد ترجع هذه النتيجة إلى أن الأسرة في مجتمع القرية في مملكة البحرين تفرض قيوداً قوية وكثيرة على الأنثى ويؤثر ذلك على شخصيتها بالتبعية وبالتالي ينخفض مستوى التوافق النفسي والاجتماعي لديها، وقد تساهم العلاقات السائدة بين أبناء المدينة والمتمثلة في زيادة حرية التعبير عن الفكر والرأي وقد ينعكس ذلك على تقدير الذات^(١).

ويمكننا تفسير هذه النتيجة من خلال القول بأن طالبات القرية قد يعانين من بعض المشكلات الأسرية التي تؤثر على توافقهن النفسي والاجتماعي، كما يمكن القول أن القيود الاجتماعية التي تفرضها الأسرة في مجتمع القرية تحدد جزءاً من بعض سمات شخصية الفرد ولا شك أن مجتمع القرية في مملكة البحرين يضع الكثير من القيود على تصرفات الفتاة فينعكس سلباً على نظرتها لذاتها.

و يؤثر الجو النفسي في مجتمع القرية والعلاقات السائدة فيه على قدرة الطالبات على التوافق مع المواقف التي تحيط بهن وعلى مفهومهن لذواتهن ، كما يسود مجتمع القرية جو من الضبط الشديد وانخفاض مساحة الحرية الممنوحة للأبناء خاصة الفتيات مما يؤدي إلى ضعف الثقة بالنفس والقلق والتوتر.

ويمكن القول أن الشعور النسبي بالاستقلالية والحرية عند طالبات المدينة قد يساهم في إشباع الكثير من حاجات الطالبات وبالتالي قد ينعكس إيجاباً على تقدير الذات، بعكس الفتاة في القرية التي تتحكم فيها الأسرة وتفرض عليها القيود الكثيرة.

ونرى أن هذه الفروق قد تكون ناجمة عن عوامل التنشئة الاجتماعية والتي قد تختلف باختلاف البيئة التي من شأنها أن تساهم في وجود اختلافات في بعض جوانب الشخصية ومن بينها تقدير الذات.

ومن المحتمل أن تعود تلك الاختلافات المذكورة إلى التمايز في أساليب المعاملة الوالدية والتي قد تختلف بين مجتمع القرية و مجتمع المدينة ، حيث لا تسمح الأسرة في القرية للأنثى بالخروج مما يؤدي إلى ضيق دائرة علاقتها وبالتالي قلة خبراتها، بعكس الأسرة في المدينة التي تتيح الفرصة لأبنائها لتحمل المسؤولية والتعبير عن النفس وهذا ما ينعكس على تقدير الذات^(٢).

و قد تؤثر الضغوط الاجتماعية التي تتعرض لها الطالبات في القرى والتي قد لا تتعرض لها الطالبات في المدينة في حالة التوافق النفسي وتقدير الذات لديهن (٣) .

(١) احمد عبد الخالق ، أسس علم النفس ، ص ٢٧

(٢) رائدة الكشك ، العلاقة بين التنشئة الأسرية وكل من تقدير الذات ومركز الضبط عند المراهقين، ص ٥٩

(٣) كمال مرسي ، رعاية النابغين في الإسلام ، ص ٢٥

و يمكن القول أن الظروف البيئية تساهم بشكل كبير في تحديد الحالة التي يمكن أن يكون عليها الفرد ومن ثم فإن حالة الخوف والقلق والتوتر التي يمكن أن يكون عليها الفرد قد تكون ناجمة عن الظروف البيئية التي يحيا فيها وبالتالي فإن هذه الظروف قد تكون أحد العوامل المسؤولة عن انخفاض تقدير الفرد لذاته^(٣).

وقد يرجع ذلك إلى أن مجتمع مملكة البحرين يعتبر مجتمعاً متجانساً لصغر مساحتها بما يجعل عملية التنقل سهلة وقد ينعكس ذلك على بعض جوانب الشخصية ، كما أن تلك الفروق قد تكون ناجمة عن بعض العوامل منها أن معظم أبناء المدينة في المملكة ينتمون إلى المستويات الاقتصادية الثقافية والاجتماعية العالية وقد يؤثر هذا على السلوك والشخصية وتقدير الذات.

لذا نطرح هنا مسألة البعد الثقافي الاقتصادي المحلي على بساط البحث ، مثلاً لا تسمح قيود القرية في مجتمع مملكة البحرين للأنثى بالتصرف في كثير من شئونها بسبب منظومة القيم والتقاليد التي تحكم مجتمع القرية، وقد يؤثر ذلك على الكثير من تصرفات الأنثى بعكس الأنثى في المدينة والتي تتحرر من الكثير من هذه القيود بسبب زيادة مساحة الحرية المتاحة لها.

وقد تجد الأنثى نفسها في مجتمع القرية في حالة من عدم الاستقرار وقد يؤدي ذلك إلى انخفاض الإيجابية عندها مقارنة بالأنثى في المدينة و تساهم النظرة المتدنية للأسرة في القرية إلى عدم رضاها عن الأنثى وبالتالي عدم إشباع بعض حاجاتها النفسية وتعرضها لكثير من المشكلات والصعوبات والتي قد تنعكس على تصورها لذاتها^(١).

وللتعرف على حجم هذا الفرق قمنا بحساب حجم التأثير للبيئة على مفهوم تقدير الذات وكشفت نتائج التحليل عن الجدول التالي :

جدول (١٩)

حجم التأثير للبيئة على تقدير الذات

المتغير	آيتا ٢	د	حجم التأثير
طالبات المدينة والقرية	٠,٠٦٩	٠,٦٠٢	متوسط

يتضح من الجدول أعلاه أن آيتا ٢ = (٠,٠٦٩) وبالكشف عن مقابل هذه القيمة في جدول د تبين أنها = (٠,٦٠٢) وهي تعادل حجم تأثير متوسط وتتسق تلك النتيجة مع ما سبق وأن كشفت

(٣) عبد اللطيف خليفة ، الدافعية للإجاز دراسة ثقافية مقارنة بين طلاب الجامعة من المصريين والسودانيين ، ص ٢٤

(١) سميرة عبد الوهاب ، إدراك التلميذ المتفوق لذاته وإدراكه لنظرة الآخرين له دراسة مقارنة بين التلميذ الملقب وغير الملقب ، ص ٢٨.

عنه نتائج دلالة الفروق، وعليه يمكن القول أن اثر البيئة علي مفهوم تقدير الذات كان متوسطاً ويرجع ذلك لتقارب الظروف المحيطة بمجتمع المدينة والقرية في مملكة البحرين، لأن المتغيرات الثقافية في المدينة والقرية في المملكة تكاد تكون متقاربة إلي حد ما ، كما أن تجانس مجتمع البحرين وصغر حجم مساحته ساهمت بشكل أو بآخر في تقليل هذه الفروق.

ويمكن القول أن الطالبات في المدينة والريف في المملكة يدرسن مع بعضهن البعض في مدارس واحدة وهذا من شأنه أن يساهم في التقليل من أثر البيئة علي مفهوم تقدير الذات لدى الطالبات.

أن تقدير الذات يتأثر بالظروف العائلية المحيطة بالفرد فيكون إيجابيا إذا كانت مثيرات البيئة إيجابية والعكس صحيح ، فإذا كانت البيئة محببة فأن الفرد يشعر بالدونية ويسوء تقديره لذاته، أيضا يمكن القول أن تحقيق الفرد لمرتبة مرتفعة يجعل نظرتة لذاته وتقديره لها يتسم بالإيجابية، كما يمكن القول أن الأفراد الذين لا يقدرّون أنفسهم كما ينبغي أن يكونوا هم أقل قدرة على النجاح وتحقيق أهدافهم التي سبق وان حددوها لأنفسهم^(١).

وعليه أن الفرضية السابقة قد تحققت حيث كشفت النتائج عن وجود فروق دالة لصالح الطالبات في المدينة كما كشفت نتائج حجم التأثير عن هذا الفرق.

الفرضية الخامسة : وتنص على ما يلي :

" يؤثر الذكاء في تقدير الذات لدى الطالبات المرحلة الثانوية "

وللتحقق من هذه الفرضية قمنا بحساب معامل الارتباط بين درجات الطالبات في الذكاء ودرجاتهن على مقياس تقدير الذات و كشفت نتائج التحليل عن الجدول التالي:

جدول (٢٠)

يبين قيمة الارتباط بين الذكاء وتقدير الذات .

المتغير	أفراد العينة	الارتباط	الدالة
الذكاء وتقدير الذات	٥٤٠	٠,٥٨	*,*,٠,٠١

يتضح من الجدول السابق أن معامل الارتباط بين درجة الطالبات في عينة الدراسة على مقياس الذكاء ودرجاتهن على مقياس تقدير الذات بلغ (٠,٥٨) وهي دالة إحصائيا حيث تتجاوز

(١) أيمن غريب ، حالة تقدير الذات وعلاقتها بمركز الضبط المدرك ، ص ١١٩

القيمة الجدولية المطلوبة لمستوى الدلالة الإحصائية مما يعني وجود علاقة ارتباطية دالة وموجبة بين الذكاء وتقدير الذات .

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج العديد من الدراسات الأخرى والتي كشفت عن وجود علاقة ارتباطية بين الذكاء ومفهوم تقدير الذات .

وترجع هذه النتيجة إلى عوامل كثيرة منها أن زيادة الذكاء تساهم في زيادة الثقة بالنفس والشعور بالأمان ، كما أن ارتفاع الذكاء يؤدي إلى النجاح في كثير من المواقف مما يجعل الفرد يحظى بمكانة عالية.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء ما ذكره الباحثون من ارتباط القدرات العقلية بالعوامل غير العقلية كالمهارات الاجتماعية والنمو الاجتماعي، كما أن ارتفاع الذكاء يجعل الطالبة أكثر قدرة على تحفيز نفسها والاستمرار في مواجهة الإحباطات والقدرة على تنظيم الحالة النفسية، وتخفيف الأسى والألم وكل ذلك من شأنه أن يساهم في تكوين مفهوم إيجابي عن الذات وتقديرها بصورة عالية^(١).

ويمكن القول إن الطالبات مرتفعات الذكاء يمتلكن قدرة أكثر على السيطرة على بيئاتهن ، كما يتمتعن بفكر واضح ويساعدهن على حشد الطاقات النفسية وتوجيهها إلى ما يقمن به من أعمال وهن يشعرن بالسعادة والرضا عن النفس.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع ما يراه تورانس Torrance ١٩٦٢ من أن التفوق العقلي يؤدي إلى تكوين مفهوم واقعي عن الذات نتيجة للظروف التي تحيط بالفرد خاصة إذا تزامنت تلك القدرات مع مواقف آمنة تساهم في تشجيع إمكانيات الفرد وقدراته^(٢).

كما أن تقدير الفرد لنفسه يتوقف بالدرجة الأولى على قدراته حيث تحدد نظرته لنفسه كما يحدد أيضاً سلوكه إزاء الآخرين . وقد ترجع هذه النتيجة أيضاً إلى أن الطالبات المتفوقات يتميزن بخصائص سلوكية أثناء تعلمهن تكمن في قدرتهن على التفوق في تحصيل المعلومات واكتشاف الحقائق وسرعة الفهم بالعلاقات التي تربط الأسباب بالنتائج، و تحويل مواقف الإحباط والفشل إلى مواقف نجاح، كما يتميزن في الميول والاهتمامات ولديهن ثقة بالنفس ومثابرة على تحقيق أهدافهن وطموحاتهن، والحرص على الإنجاز وإتمام الأعمال التي يكلفن بها ولديهن الإيجابية والحماس لإعمالهن وأفكارهن^(٣).

(١) سعيدة أبو سوسو، دراسة مقارنة لبعض سمات الشخصية للمتفوقات والمتاخرات دراسيا في كلية البنات الإسلامية ، ص ١٨٩

(٢) أيمن غريب ، حالة تقدير الذات وعلاقتها بمركز الضبط المدرك ، ص ١١٩

(٣) موسى جبريل ، تقدير الذات لدى المتفوقين وغير المتفوقين دراسيا ، ص ١٨٩

وتؤثر درجة ذكاء الفرد تأثيراً واضحاً في تحديد أهدافه واتجاهاته واستجاباته نحو الآخرين ونحو نفسه ويعتقد العلماء بأهمية الذكاء في حياة الفرد ، و أن الذكاء المرتفع يجعل صاحبه يتصف ببعض الصفات الإيجابية كالثبات الإنفعالي والمرونة والثقة بالنفس ، ولا شك أن معظم تلك الصفات تساهم في تحديد مفهوم الفرد عن ذاته، كما يساهم ارتفاع الذكاء في زيادة القدرة علي التعبير عن الأفكار والحوافز بدون تردد أو خوف من سخريه الآخرين، كما أن ارتفاع الذكاء قد يساهم في إشباع بعض الحاجات خاصة المتعلقة بتقدير الذات^(١).

ويساهم ارتفاع الذكاء في احترام الفرد لذاته والرغبة في التمكن والاعتداد والثقة بالنفس وقوة الشخصية والإنجاز ورؤية الحياة بوضوح واعتماد الموضوعية وهي كلها عوامل تساهم في نمو تقدير الذات.

ويمكن القول إن تأثير القدرات العقلية يمتد ليشمل جوانب شخصية الفرد المختلفة وبالتالي فإن ارتفاع نسبة الذكاء تساهم في اتساق جوانب شخصية الفرد ومن بينها تقدير الذات.

أن ارتفاع الذكاء يرتبط بتقدير الذات كما يتميز مرتفعو الذكاء ببعض الخصال المتمثلة في التعاون وتحمل المسؤولية والثقة بالنفس وسهولة التكيف والطموح والمثابرة وزيادة التحصيل، وعليه فإن تصنيف الفرد كمتفوق سواء كان هذا التفوق في التحصيل الدراسي أو القدرات يؤثر علي مكانته ، كما أن ارتفاع نسبة الذكاء تؤثر علي تنظيم الحالة النفسية للفرد والسيطرة علي الألم وبالتالي تزداد نظرة الفرد الإيجابية لذاته^(٢).

ولاشك أن ارتفاع درجة ارتفاع الذكاء لدى الفرد تساعد في زيادة التعلم بكفاءة وسرعة، كما أن الأفراد الذين يتمتعون بدرجة ذكاء عالية يقل ميلهم إلي التصرف بشكل خاطئ، ويمتلكون القدرة علي النظام والدقة والتوجه المعايير السليمة، ومن شأن ذلك زيادة الرضا النفسي.

كما أن القدرات العقلية العالية والمتمثلة في ارتفاع الذكاء تعد من بين العوامل التي تحدد كيفية استجابة الفرد للمثيرات التي تحيط به، وبالتالي كلما ازدادت قدرات الفرد العقلية كلما استطاع الاستجابة بطريقة مناسبة مع ما يحيط به وبالتالي ينخفض لديه القلق والتوتر.

وعليه فإن الدراسة الحالية قد أجابت عن الفرضية السابقة حيث أشارت النتائج إلى وجود

علاقة ارتباطية بين درجات الذكاء ودرجات تقدير الذات

الفرضية السادسة : وتنص على ما يلي :

" لا يختلف تقدير الذات لدى طالبات المرحلة الثانوية في مملكة البحرين باختلاف المحافظة السكنية "

(١) مدحت عبد الحميد ، الصحة النفسية والتفوق الدراسي ، ص ١٥٣

(٢) خليل معوض ، سيكولوجية النمو ، ص ١٤

وللتحقق من هذه الفرضية قمنا بحساب قيمة ف بين الطالبات في المحافظات الخمس علي مقياس تقدير الذات وأسفرت نتائج التحليل عن الجدول التالي :

جدول (٢١)

قيمة ف بين الطالبات حسب المحافظة السكنية علي مقياس تقدير الذات

مصدر التباين	درجة الحرية	مجموع المربعات	متوسط مجموع المربعات	ف	الدلالة
بين المجموعات	٤	١١٣,٠٧	٢٨,٢٧	٠,٢١	غير
داخل المجموعات	٤٢٩	٧٢٧٥٦,٦٠	١٣٥,٩٩		دالة
التباين الكلي	٤٣١	٧٢٨٦٩,٦٧			

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ف) بين طالبات المحافظات الخمس علي مقياس تقدير الذات بلغت (٠,٢١) وهي قيمة لا تتجاوز القيمة الجدولية المطلوبة لمستوى الدلالة الإحصائية، مما يعني عدم وجود أثر للمحافظة السكنية علي تباين درجات الطالبات في تقدير الذات. وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة نبيل الفحل (٢٠٠٠) والتي أشارت إلي عدم وجود أثر للبيئة علي تباين درجات الطلاب في مقياس تقدير الذات بين الطلاب المصريين والسعوديين^(١). ويمكن القول إن عدم وجود دلالة للفروق بين أفراد عينة الدراسة الحالية قد يرجع إلى تجانس مجتمع مملكة البحرين وتقاربه لصغر حجمه وتشابك أفراد عائلته، وبالتالي هناك مجموعة من السمات المشتركة.

كما أن التداخل بين المحافظات السكنية وتقاربها من بعضها البعض لم يعط لها أي أثر في ظهور اختلاف بين طالبات هذه المحافظات في مفهوم تقدير الذات، كذلك يمكن تفسير هذه النتيجة من خلال القول بأن تقسيم مجتمع مملكة البحرين إلي محافظات ومناطق سكنية أمر حديث نسبياً ، حيث لم يمض علي هذا التقسيم أكثر من خمس سنوات، وبالتالي فإن هذا التقسيم قد يكون له فاعليته علي بعض الجوانب الإدارية فقط ، أما أثر هذا التقسيم علي سمات الشخصية للأفراد فلم يظهر في الوقت الحالي.

كما أن مستوي السكن الجيد عند المواطنين قد يكون له الاثر في عدم ظهور تلك الفروق بين الطالبات في المحافظات الخمس.

(١) نبيل الفحل ، تقدير الذات ودافعيه الإنجاز لدى طلاب المرحلة الثانوية في مصر والسعودية ، ص ٢٢ .

ونرى أن عدم وجود فروق بين الطالبات في متغير المحافظة السكنية علي تقدير الذات إنما يعود إلي تقارب المستوى السكني والاقتصادي في مملكة البحرين ، و يمكن القول أن عملية الفصل الإداري بين المناطق السكنية لم يتضح أثره في الفترة الماضية وقد لا يظهر قريباً وذلك لوجود عوامل مشتركة بين أبناء المملكة.

وعليه يمكن القول إنّ الفرضية السابقة قد كشفت النتائج عن تحققها حيث تبين عدم وجود اثر للمحافظة التي تسكن فيها الطالبات علي تقديرهن لذواتهن حيث كانت الفروق غير دالة إحصائياً.

وسيتم عرض وتحليل النتائج من خلال ربط النتائج التي كشفت عنها الدراسة الميدانية بالإطار النظري وحيث قدمنا الدراسة وقد جاءت نتائج الدراسة الميدانية على النحو التالي :-

فيما تتعلق بوجود علاقة بين التفوق الدراسي وتقدير الذات فقد كشفت نتائج معامل الارتباط بين درجات الطالبات في التحصيل الدراسي ودرجاتهن على مقياس تقدير الذات ووجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائياً حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (٠,٧٦) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) وتتسق هذه النتيجة مع نتائج بعض الدراسات السابقة في هذا المجال وقد قمنا بتفسير النتائج من خلال عدة محاور منها الدراسات السابقة وكذلك الإطار النظري ووجهة نظرنا .
و يمكن القول بأن التفوق الدراسي قد يؤدي إلى عدم الخضوع والسيطرة للآخرين، وقد ينعكس ذلك على حالة الاتزان الانفعالي للفرد ، حيث يساهم التفوق في زيادة الاتصال والتناسق والتنظيم والتوازن بين الأحداث وهي كلها عوامل تساهم بما لا يدع مجالاً للشك في زيادة تقدير الذات .

كما قد ترجع تلك النتائج إلي عوامل وأسباب كبيرة منها أن النجاح في مواقف التعليم أو في غيرها من المجالات يساهم في زيادة تقدير الفرد لذاته ويشجعه علي العطاء و زيادة الدافعيه لمواصلة وبذل الجهد وتقديم إنجازات جديدة ، كما أن نظرة الشخص وإدراكه لذاته هي مفتاح يمكن من خلاله فهم الكثير من جوانب شخصيته وتضع تفسيرات للكثير من سلوكياته .

والتحصيل الدراسي يلعب دوراً هاماً في حياة الطلبة في مختلف مراحل التعلم حيث بعد المقياس الوحيد الذي ينتقل فيه الطالب من صف إلى آخر ويتم قياسه وتقديره من خلال الامتحانات وان الدرجات التي يحصل عليها الطالب في مرحلة ما تعد مؤشراً أساسياً يدل على مقدرة الطالب واستعداده لإكمال دراسته في المرحلة التي تليها ، ومن ثم ينعكس هذا على جوانب شخصية الطلاب ومن بينها تقدير الذات .

والعلاقة بين تقدير الذات والذكاء علاقة قوية كما تشير إلى ذلك أدبيات البحث التربوي فالتحصيل الدراسي يتطلب أعمال ذهنية تقدم ويكاد يتدخل هذا العامل في معظم الأعمال التي تتطلب

إنجاز عمل أو مهمة أو تحصيل وتحقيق تلك الأهداف يساعد في أن الفرد مفهومه عن ذاته وعن قدراته المختلفة ، كما يعمل على تهيئة لاستغلال قدراته الذهنية والمعرفية .

والتحصيل الدراسي عامل هام ومؤثر في تقدير الفرد لنفسه وقدراته وبالتالي في الحكم على قدراته وإمكاناته وعموماً يمكن القول أن نجاح الفرد بنفسه وإمكاناته وقدراته وفي تكوين مفهوم إيجابي عن نفسه .

وقد تأكدت نتائج هذه الفرضية من خلال التحقق من الفرضية الثانية والتي تنص على وجود فروق بين الطالبات المرتفعات والمنخفضات في التحصيل على مقياس تقدير الذات حيث أشارت النتائج إلى وجود فروق بين الطالبات المرتفعات والمنخفضات في التحصيل حيث كن أكثر تقديرًا لنواتهن عن المجموعة الأقل في التحصيل الدراسي .

وتؤكد تلك النتيجة ما جاءت به نتيجة الفرضية السابقة والتي تتعلق بالعلاقة بين التفوق الدراسي وتقدير الذات .

ومن خلال هاتين الفرضيتان يمكن القول إننا قد اجبنا عن السؤال المتعلق بالعلاقة بين التفوق الدراسي وتقدير الذات وهو ما يحقق الهدف الأساسي للدراسة الحالية . ويتضح من خلال هذه النتيجة أن التفوق الدراسي يساهم في زيادة تقدير الفرد لذاته لأنه يحقق له مكانة كبيرة وسط أقرانه المحيطين به .

كما تساهم زيادة التحصيل في تحديد مكانة الفرد بين أقرانه، و تجعله محبوب ومحترم من الآخرين، كذلك تساهم زيادة التحصيل في تحقيق قدر عالي من التكيف والتوافق مع المثيرات التي تحيط بالشخص المتفوق .

كما أن زيادة التحصيل الدراسي قد يؤدي إلي زيادة تقبل الطالبة وحصولها علي مكانة واحترام وتقدير الزملاء والمعلمين والوالدين وغيرهم، وبالتالي يتكون لديها مفهوم إيجابي عن ذاتها كما يمكن القول أن النجاح في الدراسة والحصول علي درجات عالية يؤدي إلي الرضا عن النفس علي اعتبار أن النجاح حافز يرفع من تقييم الطالبة لنفسها وبالتالي يؤثر تأثيراً إيجابياً في تقديرها لذاتها، بينما يؤدي عدم التفوق الدراسي إلي الشعور بعدم الكفاءة وضعف الثقة بالنفس، كما تكون الطموحات والإنجازات محدودة للغاية ومن ثم ينخفض تقدير الذات .

كما تهيئ النظرة الإيجابية عن الذات لصاحبها القدرة علي التفاعل الناجح مع الحياة العامة والحياة المدرسية بصفة خاصة لأن المتفوق الذي يتوقع النجاح يسلك طرقاً يقوده إلي النجاح. كذلك يترك النجاح والتفوق آثار إيجابية علي تقدير الفرد لذاته حيث يؤديان إلي زيادة النشاط والهدوء العام، كما أن خبرة النجاح تؤدي إلي زيادة الإحساس بالمكانة المتميزة بين الأفراد وبالتالي زيادة تقدير وتعظيم الذات.

وتؤكد العديد من الدراسات السابقة التي تم عرضها في الفصل الثالث من المقاربة النظرية أن العلاقة بين التحصيل الدراسي وتقدير الذات علاقة قوية حيث يؤثر التحصيل الدراسي المرتفع على زيادة تقدير الطالب لذاته وقد يرجع ذلك إلى أن زيادة التحصيل تزيد من ثقة الطالب بنفسه كما أنها تساهم في زيادة دافعيته للتعلم والقدرة على القيام بالعديد من الأدوار والمهام .

وفيما يتعلق بالفروق بين الطالبات في الشعبة العلمية والأدبية في تقدير الذات فقد أشارت نتائج الدراسة الميدانية بوجود فروق بين طالبات الشعبتين لصالح طالبات الشعبة العلمية وقد كانت الفروق دالة إحصائياً بين المجموعتين وتعتبر هذه النتيجة إلى حد كبير نتيجة منطقية حيث تسعى طالبات الشعبة العلمية إلى الحصول على معدلات عالية في التحصيل الدراسي وهذا ينعكس بدوره على تقديرهن لذواتهن كما أن معظم طالبات الشعبة العلمية من بين المتفوقات دراسياً قد قمنا بتفسير هذه النتيجة في ضوء عدد من المحركات ، وقد تحقق من خلال الإجابة عن هذه الفرضية إحدى أهداف الدراسة والإجابة عن أحد أسئلتها والمتعلقة بالفروق بين طالبات الشعبتين العلمية والأدبية في تقدير الذات .

يمكننا القول أن طبيعة طالبات الشعبة العلمية قد تختلف عن طبيعة طالبات الشعبة الأدبية حيث تتميز الطالبات في الشعبة العلمية بالقوة والصلابة العقلية، وقد يرجع ذلك لطبيعة الدراسة العلمية التي تزيد من الحساسية والرفاهية السيكلوجية والتي تنعكس علي تقدير الذات .

وقد ترجع تلك الفروق إلى طبيعة الدراسة في الشعبة العلمية والتي غالباً ما يغلب عليها وتتسم بالطابع العلمي والتي تزيد من ثقة الطالب بنفسه ، كما أن المقررات التي يدرسها الطلاب في الشعبة العلمية قد تساهم بصورة أو بأخرى في زيادة ثقة الطالب بنفسه ومن ثم زيادة تقدير الذات .

وفيما يتعلق بالفروق بين الطالبات في المدن والقرى فقد قمنا أيضاً كما بينا بالفصل السابق من المقاربة الميدانية بحساب الفروق بين الطالبات في المدن والقرى في تقدير الذات وقد كشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائياً بين المجموعتين لصالح الطالبات في المدن حيث كن أكثر تقديراً لذواتهن من الطالبات في القرى . وقد قمنا بتفسير هذه النتيجة من خلال قولنا إن مساحة الشعور بالاستقلال النسبي والحرية المتاحة لدى الطالبات في المدينة وكذلك ارتفاع المستوى الدراسي لهن يعد من بين العوامل والأسباب التي تؤدي إلى مثل هذه النتيجة بالإضافة لعوامل التنشئة الاجتماعية والتي تختلف قد بين القرى والمدن .

وتتفق تلك النتيجة مع نتائج بعض الدراسات السابقة والتي أشارت إلي وجود فروق بين الطالبات بالمدينة والقرية في تقدير الذات وقد يرجع ذلك إلي تأثير العوامل الثقافية والتي قد تكون متاحة في المدينة عن القرية والتي من شأنها زيادة من الثقة بالنفس وتقليل القلق الذي ينعكس بدوره علي زيادة تقدير الذات.

كما نرى أن تلك الفروق قد تكون ناجمة عن عوامل التنشئة الاجتماعية والتي قد تختلف باختلاف البيئة والتي من شأنها أن تساهم في وجود اختلافات في بعض جوانب الشخصية ومن بينها تقدير الذات ، كما إن أبناء المدن يشعرون بتقدير عالي لذواتهم بسبب الإمكانيات المادية والثقافية المتاحة لهم والتي تكاد تكون غير متاحة لأبناء القرى.

و قد تؤثر الضغوط الاجتماعية التي تتعرض لها الطالبات في القرى والتي قد لا تتعرض لها الطالبات في المدينة علي حالة التوافق النفسي وتقدير الذات لديهن .

وتؤثر البيئة بما لا يدع مجال من الشك في تقدير الفرد لنفسه ولذاته حيث تساهم أساليب التنشئة الاجتماعية المتبعة من قبل الأسرة والوالدين أو من البيئة في تشكيل مفهوم الفرد عن نفسه . كما ترجع تلك النتيجة إلي اختلاف التكوين الشخصي للأنثى في القرية عن المدينة والذي قد يساهم في تحديدها لمفهومها عن ذاتها ويتفق ذلك مع تعريف تقدير الذات والذي يشير إلي انه حكم يتبناه الشخص عن نفسه أو هو أسلوب شخصي للحكم علي الذات في مواقف حياتية.

كما تتجم تلك الفروق عن بعض العوامل منها أن معظم أبناء المدينة في مملكة البحرين ممن ينتمون إلي المستويات الاقتصادية الثقافية والاجتماعية العالية وقد تؤثر تلك المكانة علي الكثير من جوانب شخصية الفرد ومن بينها تقدير الذات ، كذلك قد ترجع تلك الفروق إلي اختلاف الأرضية الثقافية بين طالبات المدن وطالبات القرى.

كذلك قد تؤثر الاختلافات بين مجتمع المدينة ومجتمع القرية في مملكة البحرين من حيث أساليب التنشئة الاجتماعية خاصة في الأوامر والنواهي في ظهور تلك الفروق بين المجموعتين ، أيضا قد لا تسمح قيود القرية في مجتمع مملكة البحرين للأنثى بالتصرف في كثير من شئونها بسبب منظومة القيم التي تحكم مجتمع القرية، وقد يؤثر ذلك علي الكثير من تصرفات الأنثى في القرية بخلاف الأنثى في المدينة والتي تتحرر من هذه القيود بسبب زيادة مساحة الحرية المتاحة لها.

وفيما يتعلق بالعلاقة بين تقدير الذات والذكاء فقد قمنا بحساب معامل الارتباط بين درجات الطالبات في تقدير الذات ودرجاتهن في الذكاء وكشفت نتائج الارتباط عن وجود علاقة بين الذكاء وتقدير الذات .

وحيث أن تقدير الفرد لنفسه يتوقف بالدرجة الأولى علي قدراته وإمكاناته حيث تحدد نظرته لنفسه كما تحدد أيضا سلوكه وتصرفاته مع الآخرين ، وقد ترجع تلك النتيجة إلى أن الطالبات المتفوقات يتميزن بخصائص سلوكية أثناء تعلمهن تكمن في قدرتهن علي التفوق في تحصيل المعلومات وتجميع الحقائق والإطلاع والسرعة والمنطقية وشمول المعني في إجابتهن و الإلمام والمعرفة بالعلاقات التي تحكم الأسباب بالنتائج، و تحويل مواقف الإحباط والفشل إلي مواقف

نجاح، كما يتميزن في الميول الاهتمامات ولديهن ثقة بالنفس ومثابرة علي تحقيق أهدافهن وطموحاتهن، والحرص علي الإنجاز وإتمام الأعمال التي يكلفن بها ولديهن الإيجابية والحماس لإعمالهن وأفكارهن .

كما أن زيادة القدرات العقلية تزيد من دائرة معارف الشخص ، وتمنحه قدرات وإمكانات تساعد علي إنجاز الكثير من الأعمال والتي قد تلقي القبول من الآخرين مما يجعله يشعر باستحسان الآخرين له وزيادة تقديره لذاته .

بما أن الأفراد عادة ما يحاولون أداء أعمال بصورة تسير تصوراتهم لقدراتهم الشخصية وتقديرهم لمشاعرهم الذاتية، وحيث أن الذكاء المرتفع يعد من بين تلك الأدوات التي يمكن أن يستخدمها الفرد للحصول علي حالة التوافق حيث يستطيع أن يقتحم المواقف الجديدة والصعبة دون أن يفقد شجاعته كما يمكنه مواجهة الفشل.

كما يتيح الذكاء العالي للفرد القدرة علي التصرف بطريقة سليمة مع المواقف المحيطة به وتجعله يتوافق مع المتغيرات التي تحدث من حوله كما أن ارتفاع الذكاء يساعد الفرد علي إقامة وبناء شبكة من العلاقات الاجتماعية التي تجعله مقبولا من الآخرين، وبالطبع ينعكس ذلك علي حالة الفرد الداخلية والخارجية وعن رضاه عن نفسه.

بالإضافة إلي ذلك فإن مرتفعي الذكاء يتميزون عن غيرهم بالمخاطرة واقتحام المجهول وسعة الخيال وروح الدعابة والمرح والتحرر من التقاليد وعدم التبعية والدافعية القوية للتعلم والعمل الجاد دون كلل أو ملل، كما أن لديهم فضولاً قوياً للمعرفة والإطلاع وفهم للعالم من حولهم ومن شأن كل ذلك المساهمة في زيادة النظرة الإيجابية للذات.

كذلك يساهم ارتفاع الذكاء في زيادة الثقة بالنفس والإصرار والسيطرة والقدرة علي تكوين علاقات جيدة والارتباط بالآخرين والقدرة علي التواصل والتعاون ، كذلك يساهم ارتفاع الذكاء في تقليل التوتر الذي يتعرض له الفرد وبالتالي فإن فرصة تعرضه للضغوط تكون قليلة مقارنة بمنخفضي الذكاء، ومن ثم يزداد رضاه عن نفسه ذاته، يضاف إلي ذلك ارتفاع التحصيل الدراسي عند الأذكياء مقارنة بالعاديين، كما أن المحيطين بمرتفعي الذكاء يفضلونهم عن العاديين ،كذلك يساهم ارتفاع الذكاء في زيادة فهم الشخص للناس وفهم ديناميات الجماعة والإلمام بأساليب إدارة الأفراد والجماعات والتعامل معهم والاستبصار بالمواقف الاجتماعية ، وقد يساهم ذلك في ارتفاع مكانة الفرد، ويؤثر إدراك الفرد لنفسه علي حقيقتها وليس كما يراها علي فهمه لنفسه وتقديره لها حيث يشتمل هذا الإدراك علي جسمه ومظهره وقدراته ودوره في الحياة وقيمة وطموحاته .

وقد قمنا بتفسير هذه النتيجة من خلال الإشارة إلي ارتباط القدرات العقلية بتقدير الذات كما

تشير إلي ذلك أدبيات البحث التربوي ونتائج العديد من الدراسات السابقة

وكذلك كشفت دراستنا الحالية عن عدم وجود فروق بين الطالبات وفقاً للمحافظة التي تسكن فيها وقد فسرنا ذلك من خلال الإشارة إلى أن تقسيم مجتمع مملكة البحرين إلى محافظات ومناطق سكنية أمر حديث نسبياً ، حيث لم يمض علي هذا التقسيم أكثر من خمس سنوات، وبالتالي فإن هذا التقسيم قد يكون له فاعليته علي بعض الجوانب الإدارية فقط ، أما أثر هذا التقسيم على سمات الشخصية للأفراد لم يظهر في الوقت الحالي.

كما أن انفتاح مجتمع البحرين على الثقافات المختلفة قد يكون له أثر في عدم ظهور تلك الفروق بين الطالبات في المحافظات الخمس حيث يعتبر مجتمع مملكة البحرين من بين المجتمعات الخليجية التي تستقطب الكثير من الجاليات سواء العربية أو الأجنبية وقد يؤدي وجود مثل هذه الجاليات وتغلغلها في مجتمع البحرين من خلال الأعمال التي تقوم بها أحد أسباب عدم دلالة تلك الفروق . أيضا يتميز مجتمع البحرين بأنة مجتمع متجانس ومتشابه ويتشابه الكثير من أبنائه في كثير من السمات بسبب التقارب الثقافي والاجتماعي القائم بين أفرادهم وكذلك علاقات النسب ومن شأن كل ذلك تقليل بعض الفروق بين أفرادهم في بعض السمات ،و أيضا يمكن القول أن مجتمع البحرين تربط إفراده الكثير من الروابط كوحدة الأرض واللغة والدين والعرف والعادات والتقاليد بالإضافة إلى صغر مساحتها ، ومن شأن كل ذلك تقليل الفروق بين أبناء المحافظات المختلفة في بعض السمات والخصال، بالإضافة إلى تشابه أساليب التنشئة الاجتماعية المتبعة مع الأنثى في مختلف المحافظات وقد سبق الإشارة إلي أن ذلك ناجم عن تشابه الكثير من الظروف بين محافظات المملكة. كما يمكن تفسير النتيجة التي كشفت عنها الدراسة الحالية من خلال الإشارة إلي أن مفهوم تقدير الذات يتأثر بعوامل شخصية وإمكانيات الفرد أكثر من العوامل البيئية المحيطة به وأن المثيرات البيئية المتوفرة في محافظات مملكة البحرين الخمس تكاد تكون متقاربة ومتشابهة إلي حد كبير ، وبالتالي فلم يكن هناك أثر للمحافظة السكنية علي تباين مفهوم تقدير الذات لدى الطالبات عينة الدراسة الحالية .

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج بعض الدراسات والأطر النظرية حول علاقة البيئة ببعض الجوانب النفسية والاجتماعية والتي تقلل من اثر البيئة علي هذه السمات وإن كان ذلك لا يعني عدم وجود أثر للبيئة، ولكن ذلك الأثر قد يكون محدود ويختلف من جانب لآخر، بالإضافة إلى تقارب أساليب التنشئة الاجتماعية بين المحافظات المختلفة في مملكة البحرين وعدم اختلافها لان لأساليب التنشئة الاجتماعية دورا هاما في نظرة الفرد لذاته.

كذلك يمكن القول أنه في عالم اليوم والذي يتسم بالتكنولوجيا والقنوات الفضائية المفتوحة لم يعد هناك تأثيراً قوياً للبيئة الجغرافية على بعض سمات وخصال الشخصية للأفراد لان تأثير ثورة

المعلومات والتكنولوجيا أصبح الآن أقوى ولم تعد هناك حدود أو حواجز تستطيع أن تحد من هذا التأثير.

وفي ضوء النتائج السابقة يمكن القول أن هذه النتائج تتسق إلى حد كبير من نتائج الدراسات السابقة والأطر النظرية وأدبيات البحث التربوي في معظم النتائج التي كشفت عنها .
وقد جاءت هذه النتائج متسقة أيضاً مع طبيعة المرحلة العمرية لعينة الدراسة الحالية وهي مرحلة المراهقة والتي ينمو فيها تقدير الذات ، كما أن تقدير الذات في هذه المرحلة يرتبط بالعديد من العوامل الأخرى كالذكاء والبيئة وطبيعة الدراسة وغيرها ، وقد جاءت نتائج العلاقة بين الذكاء وتقدير الذات متسقة مع هذا الأمر حيث كانت هناك علاقة ارتباطية موجبة بين درجات الطالبات في تقدير الذات ودرجاتهن على اختبار الذكاء .

ويؤثر النجاح والأداء الناجح في المواقف التعليمية على تقدير الذات وعلى الأداء في المواقف التعليمية الجديدة ، كما أن الأداء العالي يساهم في زيادة تحفيز الطلاب للحصول على مستوى عالي في التحصيل في تقديرات التالية والوصول إلى مستوى عالي .
وتساهم زيادة التحصيل في أن يطور الطالب من أسلوب تعليمه ومستوى فكرة وبالتالي يؤثر ذلك على تكوين مفهوم إيجابي عن ذاته وعن قدراته المختلفة كما يعمل على تهيئته لاستغلال قدراته الذهنية والمعرفية .

ومن خلال ما سبق يمكن القول إن الدراسة الحالية قد قامت بتحقيق الأهداف التي سبق انطلقت منها خاصة الأهداف التي تتعلق بالتحقق من الفرضيات التي قامت عليها حيث قمنا بالتحقق من هذه الفرضيات كما قمنا بتحليل وتفسير هذه النتائج وسوف نقدم في نهاية هذا الفصل مجموعة من التوصيات والتطبيقات التربوية في ضوء النتائج التي كشفت عنها دراستنا الحالية نستطيع تحديد ما يلي :

- ١- أهمية المرحلة الثانوية لأنها تحتل مرحلة عمرية فاصلة في حياة الفرد خاصة وإنها تقابل مرحلة المراهقة وهي مرحلة هامة جداً ولها خصائصها المميزة لها .
- ٢- أهمية برامج الإرشاد المدرسي والنفسي لهذه المرحلة خاصة وإنها مرحلة فاصلة بين الاستمرار في التعليم أو الدخول لسوق العمل .
- ٣- تطوير المناهج الدراسية بما يتناسب مع حاجات ومتطلبات النمو في هذه المرحلة وبما يتناسب أيضاً مع متطلبات العصر .
- ٤- الاهتمام بالطلبة المتفوقين دراسياً ورعايتهم بصورة تمكننا من استغلال قدراتهم ومهاراتهم .
- ٥- تفعيل التعاون بين المدرسة والأسرة لتوفير الظروف المناسبة للطلاب .

خاتمة :

عرضنا في الفصل السابق من المقاربة الميدانية تحليلاً كيفياً لنتائج الدراسة الميدانية حاولنا من خلاله ربط نتائج الدراسة الميدانية بالمقاربة النظرية كما قدمنا فيه تحليلاً وتفسيراً للنتائج وقد استخلصنا من هذا التحليل إلى ارتباط التفوق الدراسي بتقدير الذات حيث كشفت نتائج دراستنا الحالية عن هذه العلاقة وهي ما يتبين الأثر الفعال للتفوق الدراسي على زيادة تقدير الفرد لذاته وهي نتيجة تتسق مع الكثير من الدراسات التربوية ، وكذلك تتضح من نتائج الدراسة الميدانية ارتباط الذكاء بتقدير الذات بمعنى أن ارتفاع درجات الذكاء تؤدي إلى زيادة تقدير الذات وهي نتيجة تتسق مع نتائج بعض الدراسات كما تضح من النتائج وجود اختلاف في تقدير الذات لصالح الطالبات في الشعبة العلمية وكذلك لصالح الطالبات في المدن ، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود اختلافات بين الطالبات في المحافظة السكنية التي تقيم فيها الطالبة على تقدير الذات وهي نتيجة منطقية .

خاتمة المقاربة الميدانية :

حيث تم تفسير النتائج الدراسة الميدانية للدراسة الحالية وقد أجابت الدراسة عن الفرضيات التي تم طرحها من قبل ، وقد تم تفسير نتائج الدراسة الحالية والدراسات السابقة والأطر النظرية وأدبيات البحث التربوي وطبيعة المرحلة العمرية للدراسة الحالية، ويمكن تلخيص نتائج الدراسة الميدانية بناء على ما تم تناوله في هذا الفصل عن وجود أثر للتفوق الدراسي على تقدير الذات ، وكذلك وجود أثر للتفوق العقلي على تقدير الذات لدى عينة الدراسة .

ويختلف تقدير الذات من طالبات الشعبة العلمية والشعبة الأدبية في مملكة البحرين حيث كانت طالبات الشعبة العلمية أكثر تقدراً لذواتهن بين طالبات الشعبة الأدبية وكذلك يختلف تقدير الذات بين الطالبات التي تسكن في المدينة والقرى حيث كانت الطالبات اللاتي تسكن في المدينة أكثر تقدراً لذواتهن من الطالبات اللاتي يسكن في القرى ويختلف تقدير الذات بين الطالبات في المحافظات السكنية .

الخاتمة العامة

تزايدت في الفترة الأخيرة الدراسات والبحوث التي قامت علي دراسة العلاقة بين القدرات وبعض سمات الشخصية ، كالدراسات التي اهتمت ببحث العلاقة بين التفوق العقلي وتقدير الذات ، والدراسة الحالية التي قمنا بها تعتبر استكمالاً لهذه الدراسات ولقد سعينا من خلال الدراسة الحالية إلي التعرف علي علاقة التفوق الدراسي بتقدير الذات لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية بمملكة البحرين، كما سعت إلى الكشف عن علاقة الذكاء بتقدير الذات، والتعرف على أثر كل من الشعبة التي تدرس بها الطالبة و المنطقة والمحافظة التي تسكن فيها.

وحاولنا في الجزء النظري من الدراسة أن نستوضح الكتابات والدراسات التي تعلقنا بهذا الأمر ففي الفصل الأول من المقاربة النظرية تناولنا تعريف التفوق وعلاقة مفهوم التفوق ببعض المفاهيم الأخرى كالموهبة ، ثم تطرقنا إلى المؤشرات الدالة علي التفوق ، وكذلك حاجات المتفوقين ومعايير الكشف عن المتفوقين ، ثم انتهينا في هذا الفصل إلى عرض الاتجاهات الحديثة في تنظيم برامج المتفوقين، وقد اتضح من خلال هذا الفصل تنوع وتعدد تعريفات التفوق ، كما أن هناك تداخل بين مفهوم التفوق وبعض المفاهيم الأخرى ، أيضا اتضح أن هناك طرق متنوعة تستخدم في الكشف عن المتفوقين ، بالإضافة إلى تزايد الاهتمام مؤخراً بأعداد البرامج لمتفوقين من أجل رعايتهم.

وفي الفصل الثاني تناولنا تقدير الذات حيث عرفنا مفهوم تقدير الذات ، عرض مفهوم الذات من منظور مدارس علم النفس ، ثم تحديد العوامل المؤثرة في تقدير الذات ، وقد اتضح أيضا من خلال هذا العرض تعدد تعريفات مفهوم تقدير الذات ، كذلك تساهم العديد من العوامل في تشكيل مفهوم تقدير الذات.

كما تناولنا في هذا الفصل الذكاء من حيث تعريفه ومستوياته ومعايير قياس الذكاء ، ثم انتهينا بتحديد العلاقة بين الذكاء وتقدير الذات.

وفي الفصل الثالث عرضنا للدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة الحالية ، حيث تم عرضها في محورين ضم المحور الأول الدراسات العربية ، بينما ضم المحور الثاني الدراسات الأجنبية ، ثم انتهينا بتعليق عام علي هذه الدراسات .

وفي المقاربة الميدانية قمنا بالتحقق من الفرضيات التي قامت عليها الدراسة الحالية ، من خلال الدراسة الميدانية والمتمثلة في تطبيق مقياس تقدير الذات و اختبار المصفوفات المتتابعة لرافن ودرجات المعدل التراكمي للتحصيل الدراسي للطالبات اللواتي طبقت عليهن أدوات الدراسة بعد انتهاء الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠٠٣/٢٠٠٤ من قسم التسجيل، ثم تصنيف

الطالبات إلى متفوقات ومنخفضات تحصيلياً، ثم تسجيل الدرجات وتحليلها إحصائياً وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن تأثير التفوق الدراسي على تقدير الذات و تأثير الذكاء على تقدير الذات و تختلف طالبات الشعبة العلمية عن طالبات الشعبة الأدبية في تقدير الذات حيث كن اكثر تقديرأ لذواتهن ووجود اختلاف بين طالبات المدن والقرى في تقدير الذات حيث كانت طالبات المدن اكثر تقديرأ لذواتهن عن طالبات القرى ولا تختلف أداء الطالبات في المحافظات المختلفة على مقياس تقدير الذات في موضوع السكن.

وقد تم تفسير نتائج الدراسة الحالية ومقارنتها مع نتائج الدراسات السابقة.

تعليق على نتائج الدراسة :

جاءت نتائج الدراسة الحالية متسقة مع نتائج الدراسات السابقة التي أجريت في هذا المجال وكذلك مع الأطر النظرية التي تناولت هذا الجانب، خاصة فيما يتعلق منها بالعلاقة بين التحصيل الدراسي والذكاء وتقدير الذات، كذلك جاءت نتائج باقي الفرضيات خاصة الفرضية المتعلقة بالفروق بين المحافظات متسقة مع الواقع حيث لم تكشف النتائج عن فروق دالة بين الطالبات في المحافظات المختلفة في تقدير الذات ومستوي السكن والمعيشة متقارب ومتشابه بين المواطنين.

في ما يتعلق بالفروق بين طالبات الشعبة العلمية والأدبية ، فقد جاءت هذه النتيجة لصالح الشعبة العلمية، ويمكن تفسيرها من خلال القول بأن معظم طالبات الشعبة العلمية هن من المتفوقات حتى الطالبات ذوات التحصيل المنخفض كانت درجاتهن في التحصيل أعلى من طالبات الشعبة الأدبية، كما أن طبيعة الدراسة العلمية قد تضيف بعض السمات الإيجابية على الطالبات مما قد ينعكس أثره علي تقدير الذات لديهن . ونعتقد أن هذه المسألة تستحق المزيد من الدراسة والبحث من جانب الباحثين إلا أن الدراسة الحالية لم تتمكن من التعمق فيها.

أيضا فيما يتعلق بالفروق بين طالبات المدن والقرى ، فقد جاءت النتيجة لصالح طالبات المدينة وهي نتيجة منطقية إلى حدأ ما، ويمكن إرجاعها إلى تأثير العوامل الثقافية والتي تكاد تكون مختلفة بين القرى والمدن في مملكة البحرين بسبب تباين أساليب التعامل مع الأنثى .

كذلك يتضح من نتائج الدراسة الميدانية أن ارتفاع الذكاء والتحصيل الدراسي يساهم في زيادة

تقدير الذات . وعليه فإن الدراسة الحالية تطرح بعض التساؤلات :

١- هل الذكاء هو العامل الأهم في بناء تقدير الذات أم أن تقدير الذات يسبق الذكاء والاجتهاد

والتحصيل؟ هذه مسألة تستدعي البحث أيضا.

٢- هل النجاح أو التحصيل المرتفع هو الذي يؤدي إلى بناء تقدير الذات المرتفع ؟

٣- لماذا طالبات الشعبة العلمية أفضل من طالبات الشعبة الأدبية ؟

وعليه يمكن القول إن الدراسة الحالية استطاعت أن تحقق الأهداف بصدق وثبات المقاييس والاختبارات التي استخدمت فيها وتقديم العديد من التوصيات والمقترحات والتوصل إلى عدد من النتائج والتي تتمثل في النتائج التالية :

حيث ان يؤثر التفوق الدراسي على تقدير الذات لدى طالبات المرحلة الثانوية في مملكة البحرين، كما يؤثر الذكاء في تقدير الذات لدى طالبات المرحلة الثانوية في مملكة البحرين ، كما يختلف تقدير الذات من طالبات الشعبة العلمية والشعبة الأدبية في مملكة البحرين حيث كانت طالبات الشعبة العلمية اكثر تقديراً لذواتهن بين طالبات الشعبة الأدبية ، يختلف تقدير الذات بين الطالبات التي تسكن في المدينة والقرى حيث كانت الطالبات اللاتي تسكن في المدينة اكثر تقديراً لذواتهن من الطالبات اللاتي يسكن في القرى ، يختلف تقدير الذات بين الطالبات في المحافظات السكنية .

ورغم أهمية النتائج التي توصلنا إليها في دراستنا الحالية إلا انه للموضوعية يجب أن نذكر ونبين ما يلي :

اقتصرت الدراسة على عينة من الإناث فقط وكان يجب أن يمتد اهتمامها لعينة من الذكور واقتصرت الدراسة على عينة من طالبات التعليم الثانوي العام، وكان من الأفضل أن تمتد لتشمل طلاب وطالبات من المرحلة الإعدادية، وعموماً فإن نرى أن اقتصار الدراسة على تلك العينة قد تم بقصد تقديم وقائع علمية وبيانات تتصل بتلك العينات والتعمق في دراستها، كما قد ترجع أسباب اقتصارنا على تلك العينات بسبب عدم الرغبة في التوسع وترك المجال لدراسات لاحقة فيما بعد. واقتصرت الدراسة الحالية علي عينة من طالبات مملكة البحرين وكان يمكن أن يمتد نطاقها ليشمل عينات من مجتمعات أخرى، خاصة وأن هناك الكثير من الجاليات في مجتمع البحرين ولكن صغر حجم تلك الجاليات وعدم توافر أعداد كافية كان حائلاً دون تحقيق ذلك. واقتصرت الدراسة الحالية في تحديدها للمتفوقين على التحصيل الأكاديمي من واقع السجلات الدراسية.

والاعتماد في تحديد المتفوقين على الاختبارات المدرسية فقط وقد تم ذلك عن قصد لموضوعية هذه الاختبارات.

التطبيقات التربوية :

انطلاقاً من أهمية التعليم باعتباره مطلباً مهماً، وإيماناً منا بأهمية العنصر البشري باعتباره أحد الموارد المهمة لتقدم المجتمع، وانطلاقاً من الوضع القائم في مدارس المملكة في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة يمكننا وضع التصور التالي للأسلوب والخطة التي يمكن من خلالها توفير المزيد من العناية والاهتمام بالمتفوقين دراسياً على النحو التالي :

حيث ان الكشف عن المتفوقين دراسياً في المدرسة في وقت مبكر من حياتهم الدراسية، والأفضل أن يتم هذا الكشف في السنة الأولى من الدراسة الثانوية ويمكن أن يتم هذا الكشف من خلال ملاحظة هؤلاء الطلاب في القاعات الدراسية والمختبرات وكشوف الدرجات.

وكذلك التعاون والتكامل بين المعنيين في وزارة التربية والوزارات الأخرى والتنسيق بينهم في موضوع الاهتمام والعناية بالمتفوقين، وإصدار تشريعات تسمح للمتفوقين بالقبول مبكراً بالجامعة، وإنهاء مرحلة التعليم قبل الجامعي في حدود توفر عليهم سنة دراسية.

كما يمكن تنظيم برامج دراسية خاصة بالمتفوقين تتضمن دراسة مقررات إضافية معمقة، يكون الانتساب إليها طوعية وفق اهتماماتهم وحاجاتهم ورغباتهم ويتم فيها تجاوز حدود الكتاب المدرسي بمراجع معتمدة علمياً تثير فضول الطالب وميله للمطالعة وتفتح له آفاق يصعب عليه الوصول إليها دون عون المؤسسة التعليمية.

كما يمكن تقديم المكافآت الرمزية والحوافز المادية والغير المادية كوضع أسماء الطلاب المتفوقين في لوحات الشرف في كل مدرسة كم يمكن السماح للطلاب المتفوقين بنشر إنجازاتهم في جريدة التربية أو في مجلات المدرسة ، حيث ينعكس ذلك عليهم بالإيجاب خاصة في تقدير الذات . وكذلك يمكن استحداث وحدات للبحث يتم فيها تدريب المتفوقين دراسياً علي طرق وأساليب البحث العلمي الجيد، ويشرف عليهم أساتذة متخصصون يكون هدفها تدريب المتفوقين على مهارات البحث العلمي وإعداد المشاريع البحثية والتي تساهم في الكشف عن قدرات الطلاب .

بالإضافة إلى إقامة مسابقة دراسية تكون عميقة في أسئلتها وفي معايير تصحيحها تقدم جوائز قيمة للفائزين فيها تحفيزاً لهم كما يمكن تنظيم عدد من اللقاءات بين المسؤولين والخبراء والعلماء والطلاب المتفوقين بهدف الإجابة عن التساؤلات التي تدور في أذهانهم.

أيضا يمكن تحسين أداء المكتبات وتطويرها في ضوء المستجدات الحديثة كي تكون مجالاً رحباً للطلبة عامة والمتفوقين خاصة لأن يطلعوا على أحدث ما كتب في مجال علومهم وتخصصاتهم كذلك يجب زيادة عدد المنح والبعثات إلى الخارج للطلاب المتفوقين للاستفادة من تجارب الدول الأخرى في سبيل رعاية تلك الفئة.

بالإضافة إلى ذلك يمكن استحداث وحدات إرشادية في كل مدرسة يكون من بين مهامها إرشاد الطلاب المتفوقين وتوجيههم دراسياً وحل بعض مشكلاتهم ، و زيادة عدد المختبرات وتحسين الأداء فيها وتطوير تجهيزاتها و تقديم البرامج الأثرية للمتفوقين.

كذلك وتأكيد الدعوة إلى المعنيين بالتخطيط التربوي إلى ضرورة تضمين المنهج المدرسي العادي مقررات ذات طبيعة تربوية نفسية لإشباع الحاجات النفسية للطلاب والطلبات خاصة المتفوقات منهن مع تطوير محكات الكشف عن المتفوقين والموهوبين بما يتناسب مع المستجدات

العلمية والتكنولوجية بالإضافة إلى إعداد برامج التوجيه والإرشاد المهني لحسن توجيه المتفوقين تربوياً ومهنياً لتحقيق أقصى قدر من الإبداع.

كذلك تفعيل دور الأخصائي النفسي في المدرسة وتوفير أعداد من المرشدين النفسيين بالمدارس مع وضع مفهوم المعلم المرشد Teacher counselor في الحسبان عند تأهيل المعلمين في بلادنا ما دامت الأعداد المتوفرة من الأخصائيين النفسيين غير كافية مع إمكانية وضع مناهج دراسية تتناسب مع حاجات الطلاب المتفوقين في ضوء خصائصهم العقلية والنفسية والاجتماعية المميزة لهم بحيث تختلف عن المناهج العادية ومحاولة إدماج المتفوقين في الحياة الاجتماعية داخل المدرسة وخارجها و عمل سجلات خاصة بدورة حياة المتفوقين حتى يمكن متابعتهم مع وضع الطلاب المتفوقين في أماكن تتناسب ومجالات تفوقهم وأخيراً الاهتمام بتخصيص حصة للنشاط وجعلها جزء من الخطة الدراسية و إتاحة فرص النمو المعرفي والعلمي للمتفوقين وتدعيم عمل مكاتب التوجيه والإرشاد وتوفير الإمكانيات وتوضيح دوره بين الطالبات.

الدراسات المقترحة :

في ضوء نتائج الدراسة الحالية يتبين إن هناك مجموعة من الأسئلة تحتاج إلى المزيد من التعمق والأبحاث فضلاً عن ذلك نقترح ما يأتي :

دراسة فاعلية برنامج مقترح لتنمية مفهوم الذات لدى الطلاب غير المتفوقين و دراسة تقدير الذات وعلاقته بالتفوق الدراسي لدى عينة من الطلاب الذكور مقارنة ذلك مع الإناث و دراسة لبعض سمات شخصية الطلاب المتفوقين دراسياً وغير المتفوقين لتحديد الفروقات القائمة بينهما و دراسة البيئة المدرسية وعلاقتها بالتفوق الدراسي و دراسة نمط التنشئة العائلية وأثره في تقدير الذات عند الذكور والإناث في مملكة البحرين.

وأخيراً انطلاقاً من الهدف الذي حددته الدراسة الحالية وهو الوقوف على العلاقة بين التفوق الدراسي وتقدير الذات فقد حاولت على مدى الفصول السابقة بتجميع المعطيات التي يمكن أن تساعدني للوصول إلى ذلك .

ومن خلال المعطيات يمكن القول أن مفهوم تقدير الذات مفهوم على درجة كبيرة من الأهمية وقد بدا ذلك واضحاً من خلال الكم الكبير من الدراسات التي أجريت حول هذا المفهوم والأثر الناجم عنه .

كذلك اتضح أن هناك عوامل كثيرة تساهم في زيادة تقديرات الذات كالذكاء والعمر والتحصيل الدراسي وأسلوب التربية والمدرسة وغيرها من العوامل .

وفي ختام الدراسة أقول أن مملكة البحرين تتفق بسخاء وعلى التعليم وهي مستعدة لأكثر من ذلك من أجل صناعة الإنسان وبناءه ولن يكون ذلك إلا بتعلم صحيح وإداره تربوية قادرة على

تشخيص وتقييم التعلم بصورة مستمرة ودائمة وهو أمر يحتاج إلى تكاتف الكثير من الجهود على كافة المستويات .

الملاحق

- تمهيد :
- أولاً : استمارة بيانات أولية
- ثانياً : اختبار تقدير الذات
- ثالثاً : اختبار رافن للمصفوفات المتتابعة
- رابعاً : جدول يبين درجات عينة الدراسة على اختبار المصفوفات المتتابعة لرافن في الذكاء

الملاحق :

تمثل هذه الملاحق استمارة أولية لتدوين البيانات الشخصية للطلّابات ، وكذلك تضم الاختبارات التي طبقت في الدراسة ألا وهي اختبار تقدير الذات لكوبر سميث و اختبار المصفوفات المتتابة لجون رافن حيث تم توضيح التعليمات وكيفية تطبيق الاختبارات وتكمن أهمية الملاحق في إننا استندنا على الإحصائيات والبيانات المتضمنة فيها أثناء عملية تحليل نتائج الدراسة الميدانية والخروج بالاستخلاصات والنتائج النهائية للدراسة .

استمارة لطالبات المرحلة الثانوية بشأن التفوق الدراسي وعلاقته بتقدير الذات

البيانات الشخصية :

١- المحافظة :

محافظة ----- .

٢- أسم المدرسة :

مدرسة ----- الثانوية للبنات .

٣- العمر : ---- سنة .

* بوضع علامة (/) في الخانة المناسبة :

٤- المستوى التعليمي للأب : ابتدائي () ، إعدادي () ، ثانوي () ، جامعي ()
غير ذلك () .

٥- المستوى التعليمي للأم : ابتدائي () ، إعدادي () ، ثانوي () ، جامعي () غير ذلك () .

٦- منطقة السكن :

مدينة () قرية () .

٧- المسار العلمي :

علمي () أدبي () .

٨- ماهي طموحاتك بعد نهاية الدراسة الثانوية ؟

- الإلتحاق بالعمل () .
- متابعة الدراسة الجامعية لنيل الدبلوم () .
- متابعة الدراسة الجامعية لنيل البكالوريوس () .
- متابعة الدراسة الجامعية لما بعد البكالوريوس () .
- طموحات أخرى (انكريها) ----- .

عزيراتي الطالبات ،،

تحية طيبة وبعد ،،،

أجري بحثاً علمياً بشأن التفوق الدراسي وعلاقته بتقدير الذات لطلبات المرحلة الثانوية في التعليم العام بمملكة البحرين للمدارين العلمي والأدبي .

أرجو أن تجيبوا عن الأسئلة التالية ، وأن تظللوا المربع في المكان المناسب . وأنني إذ أشكركم على تعاونكم ، أود أن أبين لكم أن هذه الاستمارة تُساعد على إجراء بحث تربوي علمي فقط وليس لها أي هدف آخر ، وهي ستحترم السرية الشخصية في الأجوبة وفي النتائج التي ستوصل إليها .

والله ولي التوفيق لكم ولي ،،،

الباحثه

ريم عيسى المنصوري

تعليمات القائمة :

فيما يلي مجموعة من العبارات التي تصف كيف يشعر بعض الناس تجاه أنفسهم ، أقرئي كل عبارة منها ، ثم حددي ما إذا كانت تنطبق عليك أو لا تنطبق ، وإذا كانت هذه العبارة تنطبق عليك ظللي المربع تحت كلمة تنطبق أما إذا لم تكن تنطبق ظللي المربع تحت كلمة لا تنطبق :

مثال :

الرقم	العبارة	تنطبق	لا تنطبق
١	إنني أعمل بجد	☐	☐
٢	أغضب بسرعة في البيت	☐	☐

الرقم	العبارــة	ينطبق	لا ينطبق
١	لا تضايقني الأشياء عادة .		
٢	أجد من الصعب أن أتكلم أمام زميلاتي في الفصل .		
٣	أود لو استطعت أن أغير أشياء في نفسي .		
٤	لا أجد صعوبة في اتخاذ قراراتي بنفسي .		
٥	يسعد الآخرون بوجودهم معي .		
٦	أتضايق بسرعة في المنزل .		
٧	أحتاج وقتاً طويلاً كي اعتاد على الأشياء الجديدة .		
٨	أنا محبوبة بين زميلاتي من نفس سني .		
٩	يراعي والداي مشاعري عادة .		
١٠	أستسلم بسهولة .		
١١	يتوقع والداي مني الكثير .		
١٢	من الصعب جداً أن أظل كما أنا .		
١٣	تختلط الأشياء كلها في حياتي .		
١٤	تتبع زميلاتي أفكارني عادة .		
١٥	لا أقدر نفسي حق قدرها .		
١٦	أود كثيراً لو أترك المنزل .		
١٧	أشعر بالضيق في المدرسة غالباً .		
١٨	مظهري ليس وجيهاً مثل معظم الناس .		
١٩	إذا كان عندي شيء أريد أن أقوله فإنني أقر له عادة .		
٢٠	يفهمني والداي .		
٢١	معظم الناس محبوبون أكثر مني .		
٢٢	أشعر عادة كما لو كان والداي يدفعاني لعمل الأشياء .		
٢٣	لا ألقى التشجيع غالباً في المدرسة .		
٢٤	أرغب كثيراً أن أكون شخصاً آخر .		
٢٥	لا يمكن للآخرين الاعتماد عليّ .		
٢٦	لا أقلق على أي شيء أبداً .		
٢٧	أنا واثقة من نفسي تماماً .		
٢٨	من السهل على الآخرين أن يحبوني .		

٢٩	أستمتع أنا ووالداي بقضاء الوقت معاً .	
٣٠	اقضي وقتاً طويلاً في أحلام اليقظة .	
٣١	أتمني لو كنت أصغر من سني .	
٣٢	أفعل الصواب دائماً .	
٣٣	أشعر بالفخر بأدائي المدرسي .	
٣٤	يجب على الآخرين أن يخبروني بما يجب أن أفعله .	
٣٥	كثيراً ما أشعر بالندم على ما أقوم به من أعمال .	
٣٦	أنا لست سعيدة على الإطلاق .	
٣٧	أقوم بأعمالي بأفضل ما يمكنني (بأقصى جهدي) .	
٣٨	أستطيع أن أعتني بنفسي عادة .	
٣٩	أنا سعيدة غالباً .	
٤٠	أفضل اللعب مع أطفال أصغر مني سناً .	
٤١	أحب كل ما أعرفهم .	
٤٢	يعجبني أن أكون بارزة في الفصل .	
٤٣	أفهم نفسي .	
٤٤	لا يهتم من بالمنزل بي كثيراً .	
٤٥	لا يؤنبني أحداً على الإطلاق .	
٤٦	أدائي بالمدرسة ليس كما أود أن أكون .	
٤٧	يمكنني اتخاذ قراراتتي بنفسي وأتخذها .	
٤٨	أنا حقيقة لا أحب أن أكون ولداً .	
٤٩	لا أحب أن أكون مع الآخرين .	
٥٠	لا أشعر بالخجل على الإطلاق .	
٥١	أشعر بالخجل من نفسي في معظم الأحيان .	
٥٢	ينتقدوني زميلاتي في أحيان كثيرة .	
٥٣	أقول الصدق دائماً .	
٥٤	مدرساتي يشعرونني بأنني لست حسنه بما فيه الكفاية .	
٥٥	أنا لا أهتم بما يحدث لي .	
٥٦	أنا فاشله .	
٥٧	أتضايق بسرعة عندما يوبخني أحد .	
٥٨	أعرف دائماً ما أقوله للناس .	

اختبار المصفوفات المتتابعة (للذكاء العام)

تعليمات تطبيق الاختبار:

بعد توزيع كراسة الاختبار يمكن الإجابة على الشكل الكبير ويلاحظ انه غير كامل أي ناقص منه قطعة تركت فراغ وفي الجزء السفلي من الورقة يوجد ست أو ثمان قطع ، واحد منها يمكن أن تكمل الفراغ الموجود في الشكل الكبير وبعد الملاحظة يمكن كتابة رقم الشكل الناقص في ورقة الإجابة :

(ورقة الإجابة)

رقم السؤال	الإجابة	رقم السؤال	الإجابة	رقم السؤال	الإجابة	رقم السؤال	الإجابة
١		١٣		٢٥		٣٧	
٢		١٤		٢٦		٣٨	
٣		١٥		٢٧		٣٩	
٤		١٦		٢٨		٤٠	
٥		١٧		٢٩		٤١	
٦		١٨		٣٠		٤٢	
٧		١٩		٣١		٤٣	
٨		٢٠		٣٢		٤٤	
٩		٢١		٣٣		٤٥	
١٠		٢٢		٣٤		٤٦	
١١		٢٣		٣٥		٤٧	
١٢		٢٤		٣٦		٤٨	

* متوسط درجات عينة الدراسة في اختبار الذكاء وحساب الفروق بين المجموعات الفرعية وقد تم حساب المتوسط والانحراف المعياري لعينة الدراسة الكلية وكذلك للمجموعات الفرعية ثم حساب قيمة (ت) بين كل مجموعتين كما هو بين الجداول التالية :

يبين درجات عينة الدراسة علي اختبار المصفوفات المتتابعة لرافن في الذكاء

٧٥,٠٠	.٣	٢٥,٠٠	.٢	٢٥,٠٠	.١
٧٥,٠٠	.٦	٥٠,٠٠	.٥	٢٥,٠٠	.٤
٧٥,٠٠	.٩	٥٠,٠٠	.٨	٢٥,٠٠	.٧
٧٥,٠٠	.١٢	٥٠,٠٠	.١١	٢٥,٠٠	.١٠
٧٥,٠٠	.١٥	٥٠,٠٠	.١٤	٢٥,٠٠	.١٣
٧٥,٠٠	.١٨	٥٠,٠٠	.١٧	٥٠,٠٠	.١٦
٧٥,٠٠	.٢١	٥٠,٠٠	.٢٠	٢٥,٠٠	.١٩
٧٥,٠٠	.٢٤	٥٠,٠٠	.٢٣	٢٥,٠٠	.٢٢
٧٥,٠٠	.٢٧	٥٠,٠٠	.٢٦	٢٥,٠٠	.٢٥
٧٥,٠٠	.٣٠	٥٠,٠٠	.٢٩	٥٠,٠٠	.٢٨
٧٥,٠٠	.٣٣	٥٠,٠٠	.٣٢	٥٠,٠٠	.٣١
٧٥,٠٠	.٣٦	٥٠,٠٠	.٣٥	٢٥,٠٠	.٣٤
٧٥,٠٠	.٣٩	٥٠,٠٠	.٣٨	٢٥,٠٠	.٣٧
٩٥,٠٠	.٤٢	٥٠,٠٠	.٤١	٢٥,٠٠	.٤٠
٧٥,٠٠	.٤٥	٥٠,٠٠	.٤٤	٢٥,٠٠	.٤٣
٧٥,٠٠	.٤٨	٧٥,٠٠	.٤٧	٢٥,٠٠	.٤٦
٧٥,٠٠	.٥١	٧٥,٠٠	.٥٠	٢٥,٠٠	.٤٩
٧٥,٠٠	.٥٤	٧٥,٠٠	.٥٣	٢٥,٠٠	.٥٢
٩٥,٠٠	.٥٧	٧٥,٠٠	.٥٦	٢٥,٠٠	.٥٥
٧٥,٠٠	.٦٠	٧٥,٠٠	.٥٩	٢٥,٠٠	.٥٨
٧٥,٠٠	.٦٣	٧٥,٠٠	.٦٢	٢٥,٠٠	.٦١
٧٥,٠٠	.٦٦	٧٥,٠٠	.٦٥	٢٥,٠٠	.٦٤
٧٥,٠٠	.٦٩	٧٥,٠٠	.٦٨	٥٠,٠٠	.٦٧
٩٥,٠٠	.٧٢	٧٥,٠٠	.٧١	٢٥,٠٠	.٧٠
٧٥,٠٠	.٧٥	٧٥,٠٠	.٧٤	٥٠,٠٠	.٧٣

۷۵,۰۰	.۷۸	۷۵,۰۰	.۷۷	۲۵,۰۰	.۷۶
۷۵,۰۰	.۸۱	۷۵,۰۰	.۸۰	۲۵,۰۰	.۷۹
۷۵,۰۰	.۸۴	۷۵,۰۰	.۸۳	۲۵,۰۰	.۸۲
۷۵,۰۰	.۸۷	۵۰,۰۰	.۸۶	۷۵,۰۰	.۸۵
۷۵,۰۰	.۹۰	۵۰,۰۰	.۸۹	۷۵,۰۰	.۸۸
۷۵,۰۰	.۹۳	۲۵,۰۰	.۹۲	۷۵,۰۰	.۹۱
۷۵,۰۰	.۹۶	۵۰,۰۰	.۹۵	۹۵,۰۰	.۹۴
۷۵,۰۰	.۹۹	۵۰,۰۰	.۹۸	۹۵,۰۰	.۹۷
۷۵,۰۰	.۱۰۲	۵۰,۰۰	.۱۰۱	۹۵,۰۰	.۱۰۰
۷۵,۰۰	.۱۰۵	۵۰,۰۰	.۱۰۴	۹۵,۰۰	.۱۰۳
۷۵,۰۰	.۱۰۸	۵۰,۰۰	.۱۰۷	۹۵,۰۰	.۱۰۶
۷۵,۰۰	.۱۱۱	۵۰,۰۰	.۱۱۰	۹۵,۰۰	.۱۰۹
۹۰,۰۰	.۱۱۴	۷۵,۰۰	.۱۱۳	۲۵,۰۰	.۱۱۲
۹۰,۰۰	.۱۱۷	۷۵,۰۰	.۱۱۶	۲۵,۰۰	.۱۱۵
۹۰,۰۰	.۱۲۰	۷۵,۰۰	.۱۱۹	۲۵,۰۰	.۱۱۸
۹۰,۰۰	.۱۲۳	۷۵,۰۰	.۱۲۲	۵۰,۰۰	.۱۲۱
۹۰,۰۰	.۱۲۶	۷۵,۰۰	.۱۲۵	۲۵,۰۰	.۱۲۴
۹۰,۰۰	.۱۲۹	۷۵,۰۰	.۱۲۸	۲۵,۰۰	.۱۲۷
۹۰,۰۰	.۱۳۲	۷۵,۰۰	.۱۳۱	۲۵,۰۰	.۱۳۰
۹۰,۰۰	.۱۳۵	۷۵,۰۰	.۱۳۴	۲۵,۰۰	.۱۳۳
۹۰,۰۰	.۱۳۸	۷۵,۰۰	.۱۳۷	۵۰,۰۰	.۱۳۶
۹۰,۰۰	.۱۴۱	۷۵,۰۰	.۱۴۰	۵۰,۰۰	.۱۳۹
۹۰,۰۰	.۱۴۴	۷۵,۰۰	.۱۴۳	۵۰,۰۰	.۱۴۲
۹۰,۰۰	.۱۴۷	۷۵,۰۰	.۱۴۶	۵۰,۰۰	.۱۴۵
۹۰,۰۰	.۱۵۰	۷۵,۰۰	.۱۴۹	۵۰,۰۰	.۱۴۸
۹۰,۰۰	.۱۵۳	۷۵,۰۰	.۱۵۲	۵۰,۰۰	.۱۵۱
۹۵,۰۰	.۱۵۶	۷۵,۰۰	.۱۵۵	۵۰,۰۰	.۱۵۴
۹۰,۰۰	.۱۵۹	۷۵,۰۰	.۱۵۸	۵۰,۰۰	.۱۵۷
۹۰,۰۰	.۱۶۲	۷۵,۰۰	.۱۶۱	۵۰,۰۰	.۱۶۰

90,00	.160	70,00	.164	00,00	.163
90,00	.168	70,00	.167	00,00	.166
90,00	.171	70,00	.170	00,00	.169
20,00	.174	00,00	.173	90,00	.172
20,00	.177	00,00	.176	90,00	.170
00,00	.180	00,00	.179	90,00	.178
00,00	.183	00,00	.182	90,00	.181
00,00	.186	00,00	.180	90,00	.184
00,00	.189	00,00	.188	90,00	.187
00,00	.192	20,00	.191	90,00	.190
00,00	.190	00,00	.194	90,00	.193
00,00	.198	00,00	.197	90,00	.196
00,00	.201	00,00	.200	90,00	.199
00,00	.204	00,00	.203	90,00	.202
00,00	.207	00,00	.206	90,00	.200
00,00	.210	00,00	.209	90,00	.208
00,00	.213	00,00	.212	90,00	.211
70,00	.216	00,00	.210	90,00	.214
90,00	.219	70,00	.218	00,00	.217
90,00	.222	70,00	.221	00,00	.220
90,00	.220	70,00	.224	00,00	.223
90,00	.228	70,00	.227	20,00	.226
90,00	.231	70,00	.230	20,00	.229
90,00	.234	90,00	.233	00,00	.232
90,00	.237	90,00	.236	00,00	.230
90,00	.240	00,00	.239	00,00	.238
90,00	.243	00,00	.242	20,00	.241
90,00	.246	20,00	.240	00,00	.244
90,00	.249	20,00	.248	00,00	.247

90,00	.202	20,00	.201	00,00	.200
90,00	.200	20,00	.204	00,00	.203
90,00	.208	20,00	.207	20,00	.206
00,00	.261	20,00	.260	90,00	.209
00,00	.264	20,00	.263	90,00	.262
00,00	.267	00,00	.266	90,00	.260
00,00	.270	20,00	.269	90,00	.268
00,00	.273	20,00	.272	90,00	.271
00,00	.276	20,00	.270	90,00	.274
00,00	.279	00,00	.278	90,00	.277
00,00	.282	00,00	.281	90,00	.280
00,00	.280	20,00	.284	90,00	.283
00,00	.288	00,00	.287	90,00	.286
00,00	.291	20,00	.290	90,00	.289
00,00	.294	20,00	.293	90,00	.292
00,00	.297	20,00	.296	90,00	.290
70,00	.300	20,00	.299	90,00	.298
70,00	.303	20,00	.302	90,00	.301
70,00	.306	20,00	.300	90,00	.304
70,00	.309	20,00	.308	90,00	.307
70,00	.312	00,00	.311	90,00	.310
70,00	.310	00,00	.314	90,00	.313
70,00	.318	00,00	.317	90,00	.316
70,00	.321	00,00	.320	90,00	.319
70,00	.324	00,00	.323	90,00	.322
70,00	.327	00,00	.326	20,00	.320
70,00	.330	00,00	.329	20,00	.328
70,00	.333	00,00	.332	20,00	.331
00,00	.336	00,00	.330	20,00	.334

20,00	.339	00,00	.338	20,00	.337
20,00	.342	00,00	.341	20,00	.340
20,00	.340	00,00	.344	20,00	.343
90,00	.348	70,00	.347	20,00	.346
90,00	.301	20,00	.300	20,00	.349
90,00	.304	20,00	.303	20,00	.302
20,00	.307	20,00	.306	20,00	.300
20,00	.360	20,00	.309	00,00	.308
90,00	.363	20,00	.362	00,00	.361
90,00	.366	90,00	.360	90,00	.364
90,00	.369	90,00	.368	90,00	.367
90,00	.372	90,00	.371	00,00	.370
90,00	.370	90,00	.374	90,00	.373
70,00	.378	00,00	.377	20,00	.376
70,00	.381	00,00	.380	20,00	.379
70,00	.384	00,00	.383	20,00	.382
70,00	.387	00,00	.386	20,00	.380
70,00	.390	00,00	.389	20,00	.388
70,00	.393	00,00	.392	20,00	.391
70,00	.396	00,00	.390	00,00	.394
70,00	.399	00,00	.398	20,00	.397
70,00	.402	00,00	.401	20,00	.400
90,00	.400	00,00	.404	20,00	.403
90,00	.408	00,00	.407	20,00	.406
90,00	.411	00,00	.410	00,00	.409
90,00	.414	00,00	.413	20,00	.412
90,00	.417	00,00	.416	20,00	.410
90,00	.420	00,00	.419	20,00	.418
90,00	.423	00,00	.422	20,00	.421

90,00	.426	00,00	.420	20,00	.424
90,00	.429	00,00	.428	00,00	.427
90,00	.432	00,00	.431	00,00	.430
90,00	.430	00,00	.434	00,00	.433
90,00	.438	00,00	.437	00,00	.436
90,00	.441	00,00	.440	00,00	.439
20,00	.444	00,00	.443	00,00	.442
00,00	.447	00,00	.446	00,00	.445
00,00	.450	00,00	.449	00,00	.448
20,00	.453	00,00	.452	00,00	.451
20,00	.456	00,00	.455	00,00	.454
20,00	.459	00,00	.458	00,00	.457
20,00	.462	70,00	.461	00,00	.460
70,00	.465	70,00	.464	20,00	.463
70,00	.468	70,00	.467	00,00	.466
70,00	.471	70,00	.470	00,00	.469
70,00	.474	70,00	.473	20,00	.472
70,00	.477	70,00	.476	20,00	.475
70,00	.480	70,00	.479	20,00	.478
70,00	.483	70,00	.482	20,00	.481
70,00	.486	70,00	.485	20,00	.484
70,00	.489	70,00	.488	20,00	.487
90,00	.492	70,00	.491	20,00	.490
90,00	.495	70,00	.494	20,00	.493
90,00	.498	70,00	.497	20,00	.496
90,00	.501	70,00	.500	20,00	.499
90,00	.504	70,00	.503	20,00	.502
90,00	.507	70,00	.506	20,00	.505
90,00	.510	70,00	.509	00,00	.508

٩٠,٠٠	.٥١٣	٧٥,٠٠	.٥١٢	٥٠,٠٠	.٥١١
٩٠,٠٠	.٥١٦	٧٥,٠٠	.٥١٥	٥٠,٠٠	.٥١٤
٩٠,٠٠	.٥١٩	٧٥,٠٠	.٥١٨	٥٠,٠٠	.٥١٧
٩٠,٠٠	.٥٢٢	٧٥,٠٠	.٥٢١	٧٥,٠٠	.٥٢٠
٩٥,٠٠	.٥٢٥	٧٥,٠٠	.٥٢٤	٧٥,٠٠	.٥٢٣
٧٥,٠٠	.٥٢٨	٧٥,٠٠	.٥٢٧	٧٥,٠٠	.٥٢٦
٧٥,٠٠	.٥٣١	٧٥,٠٠	.٥٣٠	٧٥,٠٠	.٥٢٩
٧٥,٠٠	.٥٣٤	٧٥,٠٠	.٥٣٣	٧٥,٠٠	.٥٣٢
٧٥,٠٠	.٥٣٧	٧٥,٠٠	.٥٣٦	٧٥,٠٠	.٥٣٥
٧٥,٠٠	.٥٤٠	٧٥,٠٠	.٥٣٩	٧٥,٠٠	.٥٣٨

يتضح من الجدول السابق أن درجات عينه الدراسة علي اختبار المصفوفات المتتابعة لرافن تتراوح ما بين الدرجات المقابلة للمئيني (٢٥ : ٩٥) وتتباين تلك الدرجات من حيث ارتفاعها وانخفاضها .

المصادر والمراجع

أولاً : المصادر والمراجع العربية
ثانياً : المصادر والمراجع الأجنبية

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المراجع والمصادر العربية :

- ١- أبو العينين (زينب محمد). - نمو تقدير الذات في السلوك الأكاديمي والتوافق الاجتماعي لدى الأطفال والمراهقين من الجنسين في المملكة العربية السعودية وعلاقته بالتحصيل. - مجلة التربية. - جامعة الأزهر. - ١٩٩٢. - ص ٤٢.
- ٢- أبو المعاطي (عيد محمود). - أنشطة إثرائية مقترحة للتلاميذ المتفوقين في المرحلة الابتدائية. - دراسة مستقبلية للمؤتمر القومي للموهوبين " ٩ :١٠ أبريل ، التقرير النهائي لورشة العمل. - القاهرة. - وزارة التربية والتعليم. - ٢٠٠٠ م.
- ٣- أبو زيد (إبراهيم). - سيكولوجية الذات والتوافق. - ط ١. - الإسكندرية. - مصر. - دار المعرفة الجامعية. - ١٩٨٧ م.
- ٤- أبو سوسو (سعيدة). - دراسة مقارنة لبعض سمات الشخصية للمتفوقات والمتأخرات دراسيا في كلية البنات الإسلامية. - ص ١٨٩ " غير منشورة"
- رسالة : ماجستير في التربية. - مصر. - جامعة الأزهر. - كلية البنات الإسلامية : ١٩٧٥ م.
- ٥- أبو علام (رجاء محمود). - شريف (نادية). - الفروق الفردية وتطبيقاتها التربوية. - ط ٣. - الكويت. - دار القلم. - ١٩٩٥ م.
- ٦- _____ ، العمر (بدر). - إعداد برنامج لرعاية الأطفال المتفوقين عقلياً. - الكويت. - المجلة التربوية. - م ٣. - ع ١١. - ١٩٨٦.
- ٧- _____ . - اختبار المصفوفات المتتابعة. - الكويت. - ١٩٩٤.
- ٨- _____ . - مشروع دراسة المتفوقين بالمرحلة الثانوية. - مجلة التربية. - الكويت. - ١٩٨٣ م. - ص ٣٠.
- ٩- احمد (حسن إبراهيم). - الماركسية ... والعولمة بين المقارنة وصراع النقائض. - مجلة الطريق. - بيروت. - ع ١. - ١٩٩٩.
- ١٠- برانت (رونالد أس). - حوار مع بنيامين بلوم وتنمية المواهب. - الكويت. - مجلة الثقافة العلمية. - مج ٥. - ع ٢٦. - ١٩٨٦ م.

- ١١- بل (فريدريك) .- طرق التدريس الرياضيات .- القاهرة .- دار العربية للنشر والتوزيع .-
ج ١- ١٩٨٦ م .
- ١٢- بهادر (سعدية) .- من أنا .- ط ١ .- الكويت .- مؤسسة الكويت للتقدم العلمي .- ١٩٨٣
- ١٣- البهي (فؤاد) .- علم النفس الاجتماعي .- ط ٢ .- القاهرة: دار الفكر العربي .-
١٩٨٠ م .
- ١٤- طوق (محي الدين) .- تأهيل معلم الموهوبين .- الورشة الإقليمية حول تعليم الموهوبين
والمتفوقين .- الأردن .- ١٩٩٦ م .
- ١٥- جابر (عيسى) ، حوراني (محمد) .- دور المؤسسات التعليمية والتربوية في تنمية
المهارات والقدرات الفردية .- وزارة التربية ، اللجنة
الوطنية المشتركة لرعاية النشاط الابتكاري ، الكويت ،
١٩٩٨ م .
- ١٦- جبريل (موسى) .- تقدير الذات لدى الطلبة المتفوقين وغير المتفوقين دراسياً .- مجلة
دراسات العلوم الإنسانية .- الأردن .- عمادة البحث العلمي
- الجامعة الأردنية .- مج ٢٠ .- ع ٢ .- ص ١٦٥ - ٢١٩ .-
١٩٩٣ .
- ١٧- جروان (فتحي) .- الموهبة والتفوق والإبداع .- دار الفكر للطباعة والنشر .- ١٩٩٨ .
- ١٨- جلال (سعد) .- التوجيه النفسي والتربوي المهني .- ط ١ .- القاهرة : الانجلو
العربية ، ١٩٨٦ م .
- ١٩- حداد (عفاف) السرور (ناديا) .- الخصائص السلوكية للطلبة المتميزين دراسة : دراسة
عاملية .- مجلة مركز البحوث التربوية .- جامعة قطر .-
قطر .- ع ١٥ .- ١٩٩٩ .
- ٢٠- الحروب (أنيس) .- نظريات وبرامج في تربية المتميزين والموهوبين .- عمان .- دار
الشروق للنشر والتوزيع .- الأردن .- ١٩٩٩ .
- ٢١- حسيب (مصطفى) .- الابتكار والتفكير التقاربي دراسة عاملية .- مجلة التربية (بأسوان
جامعة جنوب الوادي) .- ع ١١ .- ١٩٩٦ .
- ٢٢- حنوره (مصري) .- ثلاث وجوه للعقل المبدع .- مستقبل التربية .- عدد ١٥٥ .- يوليو .-
جامعة حلوان .- ١٩٩٨ .
- ٢٣- الحوراني (محمد) .- الأسس النفسية للابتكار والتفوق العقلي .- دار الترجمة .-
الكويت ، ١٩٩٥ .

- ٢٤- _____ - سيكولوجية الابتكار والتفوق العقلي . - ط ١ - دار للطباعة والنشر
- الكويت . - ٢٠٠٠ .
- ٢٥- الخالدي (أديب محمد) . - العلاقة بين التفوق العقلي وبعض جوانب التوافق الشخصي
والاجتماعي لدى تلاميذ المدارس الإعدادية العراقية .
- رسالة ماجستير . - كلية التربية . - جامعة عين شمس . - ١٩٧٢ م .
- ٢٦- خطاب (فاتن) . - تقدير الذات لدى المطلقة وعلاقته بتقدير الذات لدى أبنائها . - ص ٢١٤
"غير منشورة"
- رسالة ماجستير . - كلية التربية . - جامعة عين شمس . - ١٩٩١ .
- ٢٧- دسوقي (انشراح) . - التحصيل الدراسي وعلاقته بمفهوم الذات والتوافق النفسي . - دراسة
مقارنه . - مجلة علم النفس . - الهيئة العامة للكتاب . -
مصر . - ع ٢٠ - ١٩٩١ .
- ٢٨- _____ - ذخيرة علم النفس . - م ١ - الدار الدولية للنشر والتوزيع . - القاهرة
- ١٩٨٨ .
- ٢٩- (دسوقي) كمال . - النمو التربوي للطفل والمراهق . - ط ١ - القاهرة . - دار النهضة
العربية . - مصر . - ١٩٧٩ .
- ٣٠- رأفت (محمد نسيم) . - رعاية الطلبة المتفوقين . - حلقة تربية الموهوبين والمعوقين في
البلاد العربية . - القاهرة . - المنظمة العربية للتربية والثقافة
والعلوم . - ١٩٧٣ .
- ٣١- _____ وآخرون . - دراسة عن شخصية المتفوقين والعاديين من طلاب
المدرسة الثانوية . - مجلة الاجتماعية . - القاهرة : المركز
القومي للبحوث ، مايو ١٩٦٧ .
- ٣٢- ضفافة (عالية) . - برنامج كورت لتعليم المتفوقين . - ورقة عمل مقدمة للورشة الإقليمية
حول تعليم الموهوبين والمتفوقين . - عمان . - الأردن . -
١٩٩٦ م .
- ٣٣- الرفاعي (نعيم) . - التقويم والقياس في التربية . - مطبعة جامعة دمشق . - سوريا . -
١٩٨٥ .
- ٣٤- زهران (حامد) . - علم النفس الاجتماعي . - ط ٥ - القاهرة . - عالم الكتب . - ١٩٨٤ .

- ٣٥- _____ - علم النفس النمو الطفولة والمراهقة . - ط ٥ . - القاهرة . - عالم الكتب . - ١٩٩٤ .
- ٣٦- زيدان (حواشين) مفيد (حواشين) . - تعليم الأطفال الموهوبين . - ط ١ . - دار الفكر للنشر والتوزيع . - الأردن . - ١٩٨٩ .
- ٣٧- سلامة (محمد أحمد) . - ديناميات العبقريّة . - ط ١ . - عالم الفكر . - م ١ . - ع ٤ . - مصر . - القاهرة . - ١٩٨٥ .
- ٣٨- سليمان (سناء محمد) . - دراسة استطلاعية لرعاية الطلاب المتفوقين بالمدرسة الثانوية بين الواقع والمأمول . - مجلة علم النفس . - القاهرة . - ع ٢٩ - ١٩٩٢ .
- ٣٩- (السماد وني) إبراهيم . - إدراك المتفوقين عقليا للضغوط وللإحترق النفسي في الفصل المدرسي وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية والبيئية . - مؤتمر علم النفس السادس . - الجمعية المصرية للدراسات النفسية . - القاهرة . - م ٢ . - ١٩٩٠ .
- ٤٠- _____ . - الآثار الفارقة لخبرة النجاح والفشل علي مستوى التنشيط وتقدير الذات لدى عينة من الطالبات بالصف الأول الثانوي . - مجلة التربية . - جامعة الأزهر . - ١٩٩١ .
- ٤١- الشخص (عبد العزيز) . - الطلبة الموهوبون في التعليم العام بدول الخليج العربي . - أساليب اكتشافهم وسبل رعايتهم . - ط ١ . - الرياض . - مكتب التربية العربي لدول الخليج . - ١٩٩٠ .
- ٤٢- _____ ، سرطاوى (زيدان) . - تربية الأطفال المتفوقين والموهوبين . - العين . - دار الكتاب الجامعي . - الإمارات . - ١٩٩٩ .
- ٤٣- الشربيني (زكريا) . - أطفال عند القمة - الموهبة والتفوق العقلي والإبداع . - دار الفكر العربي . - القاهرة . - ط ١ . - ٢٠٠٢ .
- ٤٤- شقير (زينب) . - تقدير الذات والعلاقات الاجتماعية المتبادلة والشعور بالوحدة لدي عينتين من تلميذات المرحلة الإعدادية في كل من مصر والمملكة العربية السعودية . - مجلة العلوم الاجتماعية . - الكويت . - مج ١١ - ع ١ . - ١٩٩٣ .
- ٤٥- _____ . - رعاية المتفوقين والموهوبين والمبدعين . - القاهرة . - النهضة العربية . - ١٩٩٨ .

- ٤٦- الطحان (خالد) .- تربية المتفوقين عقليا في البلاد العربية.- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم .- تونس .- ١٩٨٢ .
- ٤٧- طه (فرج) .- التحصيل الدراسي والذكاء والشخصية .- دراسة ميدانية على طلبة كلية الآداب ، منشورات قسم علم النفس ، كلية الآداب ، جامعة عين شمس ، ١٩٨١ م .
- ٤٨- _____ .- علم النفس الصناعي والتنظيمي.- ط ١ .- القاهرة .- دار النهضة العربية .- ١٩٩٣ م .
- ٤٩- الطواب (سيد) .- اثر خبرة النجاح والفشل في الموقف التعليمي علي تقدير الذات لدى تلاميذ المدرسة الإعدادية.- التربية المعاصرة .- ع ٤ .- ١٩٨٦ م .
- ٥٠- _____ .- اثر تفاعل مستوى دافعية الإنجاز والذكاء والجنس علي التحصيل الدراسي لدى طلبة وطالبات جامعة الإمارات العربية المتحدة .- حولية كلية التربية .- جامعة الإمارات العربية .- ع ٥ .- ١٩٩٠ م .
- ٥١- _____ .- النمو الإنساني.- ط ١ .- القاهرة .- دار المعرفة الجامعية.- ١٩٩٧ .
- ٥٢- عبد المعطى (يوسف) .- مدخل من مداخل الإصلاح والتطوير للتعليم الثانوي.- المؤتمر التربوي الثانوي الرابع.- ٧:٥ أبريل .- البحرين .- وزارة التربية والتعليم . ١٩٩٥ م .
- ٥٣- (عبد الجليل) محي الدين.- سمات الشخصية والميول المرتبطة بالتفوق في المعاهد العالية للتربية الرياضية ، " أ و + ١٤٦ ص " مستنسخة "
- رسالة ماجستير .- كلية التربية .- جامعة عين شمس . ١٩٧٤ .
- ٥٤- عبد الحفيظ (إخلاص محمد).- القدرة على التفكير الابتكاري وعلاقتها بتقدير الذات لدي الطلاب المتفوقين والطلاب المتأخرين دراسياً ص ٢١٥ غير منشورة "
- رسالة ماجستير.- كلية التربية .- جامعة عين شمس .- مصر .- ١٩٩١ .

٥٥- عبد الحميد (ليلي). - مقياس تقدير الذات للكبار والصغار. - كراسة التعليمات ، القاهرة. -
دار النهضة المصرية . - ١٩٨٤.

٥٦- عبد الخالق (احمد محمد). - أسس علم النفس . - ط٣. - الإسكندرية . - دار المعارف
الجامعية . - ٢٠٠٠. - منقحة .

٥٧- عبد الرؤوف (فتحية). - اختبار المصفوفات المتتابعة . - كراسة التعليمات. - إدارة
الخدمة النفسية . - وزارة التربية . - البحرين . - ١٩٩٩.

٥٨- عبد الرحيم (بخيت عبد الرحيم). - " حول دور الجنس في علاقته بتقدير الذات. - بحوث
المؤتمر الأول لعلم النفس . - الجمعية المصرية لعلم النفس . -
١٩٨٥ .

٥٩- عبد الرحيم (محمد). - الذكاء ومقاييسه . - مجلة التربية . - كلية التربية بالزقازيق . -
جامعة الزقازيق. - ١٩٩٢ .

٦٠- عبد الفتاح (فانت). - الجداول الإحصائية لعلم النفس والعلوم الإنسانية الأخرى . - ط١. -
القاهرة . - دار الفكر العربي . - ١٩٨٦.

٦١- عبد القادر (فرج). - موسوعة علم النفس والتحليل النفسي . - ط١. - القاهرة . - دار
قبا للطباعة والنشر . - ٢٠٠٠.

٦٢- عبد الله (عادل). - دراسة مقارنة لتقدير الذات بين الشباب الجامعي باختلاف أساليبهم في
مواجهة الهوية . - مجلة التربية. - كلية التربية بالزقازيق . -
مصر . - ١٩٩١.

٦٣- عبد الوهاب (سميرة). - قياس بعض قدرات الإبداع من خلال الأداء اللغوي لأطفال مرحلة
الرياض. - مجلة التربية بأسوان. - ع ١١. - جامعة جنوب
الوادي. - ١٩٩٦.

٦٤- _____ . - إدراك التلميذ المتفوق لذاته وإدراكه لنظرة الآخرين له ، دراسة
مقارنه بين التلميذ الملقب وغير الملقب . - ص ١٩٦ "غير
منشورة"

رسالة ماجستير. - جامعة الخليج العربي . - البحرين . - ١٩٩٧.

٦٥- عدس (محمد). - الذكاء من منظور جديد . - عمان. - الأردن . - دار الفكر للطباعة
والنشر . - ١٩٩٧.

- ٦٦- العمر (بدر) .- المتفوقين (تعريفهم ، ورعايتهم - برامجهم وإعداد مدرسيهم) .- مجلة دراسات تربوية.- القاهرة .- عالم الكتب.- ١٩٩٣ .
- ٦٧- _____ .- دراسة تجريبية لأثر وجود الطلاب المتفوقين في فصول خاصة على زيادة تحصيلهم الدراسي ، وسهولة توافقهم النفسي الاجتماعي.- ص ٢٥٨ "غير منشورة" .
- رسالة ماجستير.- كلية التربية .- جامعة الكويت.- ١٩٧٦ .
- ٦٨- عمر (ماهر محمود).- سيكولوجية العلاقة الاجتماعية ، الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ، ١٩٩٢ .
- ٦٩- العمران (جيهان عيسي) .- تقدير الذات في ضوء التحصيل الدراسي والمرحلة الدراسية وعمل الأم وبعض المتغيرات الديمجرافية لدى عينة من الطلبة البحرينيين .- المجلة التربوية .- الكويت .- جامعة الكويت .- م ٩ .- ع ٥٤ .- ص ٢٧-٥٧ .- ١٩٩٥ .
- ٧٠- عيسي (حسن) .- سيكولوجية الإبداع.- المركز الثقافي بالشرق الأوسط .- طنطا .- مصر.- ١٩٩٣ .
- ٧١- غريب (ايمن) .- حالة تقدير الذات وعلاقته بمركز الضبط المدرك .- مجلة علم النفس .- ع ٣١ .- سنة ٨ .- ١٩٩٤ .
- ٧٢- فايد (حسن) .- وجهة الضبط وعلاقتها بتقدير الذات وقوة الأنا لدى متعاطي المواد المخدرة .- مجلة التربية .- الزقازيق ، ع ١٠ ، ١٩٨٩ م .
- ٧٣- الفحل (نبيل) .- تقدير الذات ودافعيه الإنجاز لدي طلاب المرحلة الثانوية في مصر والسعودية .- مجلة علم النفس .- ع ٥٤ .- سنة ١٤ .- الهيئة المصرية العامة للكتاب .- القاهرة .- ٢٠٠٠ .
- ٧٤- _____ .- دافعية الإنجاز دراسة مقارنة بين المتفوقين والعاديين من الجنسين في التحصيل الدراسي في الصف الأول الثانوي .- مجلة علم النفس .- ع ٤٩ .- الهيئة المصرية العامة للكتاب .- القاهرة .- ٢٠٠٠ .
- ٧٥- القريطي (عبد المطلب) .- المتفوقين عقليا : مشكلاتهم في البيئة الأسرية والمدرسية ودور الخدمات النفسية في رعايتهم .- رسالة الخليج العربي .- ع ٢٨ .- سنة ٩ .- ١٩٨٩ .

- ٧٦- _____ - سيكولوجية نوى الاحتياجات الخاصة ورعايتهم . - القاهرة
دار الفكر العربي . - ٢٠٠١ .
- ٧٧- الكشك (رائدة) . - العلاقة بين التنشئة الأسرية وكل من تقدير الذات ومركز الضبط عند
المراهقين . - ص ١٥٦ . - غير منشورة .
- رسالة ماجستير . - الجامعة الأردنية . - عمان . - ١٩٩١ .
- ٧٨- كفاي (علاء الدين) . - حول تقدير الذات في علاقته بالتنشئة الوالدية والأمن النفسي
دراسة في عليّة تقدير الذات . - الكويت . - مجلة العلوم
الإنسانية . - ع ٣٠ . - م ٩ . - ١٩٨٩ .
- ٧٩- اللحامي (نهى) . - العلاقة بين تقدير الذات والقلق لدى تلاميذ المدرسة الإعدادية . -
الجمعية المصرية للدراسات النفسية . - العجوزة . - مركز
التنمية البشرية والمعلومات . - ص ١٤٠-١٥٧ . - ١٩٨٧ .
- ٨٠- المجلس القومي للتعليم والبحث العلمي والتكنولوجيا . - الرعاية التربوية للفئات
الخاصة . - وزارة التربية . - القاهرة . - ١٩٩٤ .
- ٨١- محمد (أحمد) . - أسس علم النفس . - لا . ط . - القاهرة : مكتبة عين شمس ،
١٩٧٩
- ٨٢- مخيمر (صلاح) . - المدخل إلى علم النفس الاجتماعي . - ط ٢ . - القاهرة . - الانجلو
المصرية . - ١٩٨٦ .
- ٨٣- _____ - الطفل غير العادي من الناحية الذهنية . - ط ٢ . - القاهرة
دار النهضة العربية . - ١٩٨١ .
- ٨٤- المرى (محمد) . - العلاقة بين مركز التحكم وتقدير الذات لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية
مجلة كلية التربية . - جامعة الزقازيق . - مج ٤ . -
ع ٢ . - ١٩٨٧ .
- ٨٥- معاجيني (أسامة) . - تقييم احتياجات الطلبة المتفوقين في الصفوف العامة بالمملكة العربية
السعودية . - المجلة التربوية . - جامعة الكويت . - ع
٤٠ . - م ١ . - ١٩٩٦ .
- ٨٦- معوض (خليل) . - سيكولوجية النمو " الطفولة والمراهقة " . - الإسكندرية . - الهيئة
المصرية للكتاب . - ١٩٨٣ .

- ٨٧- ملحم (سامي). - مفهوم الذات وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى الأطفال . - مجلة جامعة الملك سعود . - السعودية . - مج ٢ - ١٩٩٣ .
- ٨٨- مليكه (لويس) . - الشخصية وقياسها . - ط ١ - القاهرة . - النهضة المصرية . - ١٩٧٩ .
- ٨٩- منسي (محمود) . - التعليم الأساسي وإبداع التلاميذ . - ط ٢ - القاهرة . - دار الفكر العربي . - ١٩٨٧ .
- ٩٠- موسى (رشاد عبد العزيز) . - علم النفس الدافعي . - القاهرة . - دار النهضة العربية . - ١٩٩٤ .
- ٩١- ميخائيل (يوسف) . - تربية الموهوب والمتخلف . - ط ١ - مكتبة الانجلو المصرية . - القاهرة . - ١٩٩٣ .
- ٩٢- النافع (عبد الله) . - المفاهيم السائدة عن الموهوبين وطرق الكشف عنهم ورعايتهم . - برنامج الكشف عن الموهوبين . - ج ٣ - م ٧ . - جدة . - مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنيات . - ١٩٩٦ .
- ٩٣- النفعي (عبد الرحمن) . - تقنين اختبار المصفوفات المتتابعة المتقدم لرافن . - رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة ام القرى ، ٢٠٠١ .
- ٩٤- نوبي (نادية) . - أنشطة إثرائية في العلوم للتلاميذ المتفوقين . - مجلة التربية . - القاهرة . - ١٩٩٨ .

ثانياً :المراجع و المصادرالأجنبية :

- 95- **Abouserie:** self esteem and achievement Motivation as determinants of students, approaches to studying, studying studies –in – higher – education, v20, nl, 1995.
- 96- **Andersan&Tollfeson:** Art for the handicapped, New York harber co, 1979.
- 97- **Clark:** the Intelligence and Creativity for Students in Iraqu, Publishers Company, 3ed, 1988.
- 98- Chauhn Advanced Educational Psychology, 3ed, 1988.
- 99- **David & Johnson:** Children s thinking development and individual differences Brook, Journal of Personality, 1989.
- 100- **Davs&Rimm:** education of the gifted and talented, New york.Inc.1973
- 101- **Dehn; R. Gand R. J. Havighurst:** Educating the Gifted, University of Chicagopresse, 1985.
- 102- **Demo:** the Measurement of Self – Esteem, Journal of Personality, 1985.
- 103- **Donald Dickinson:** Self-instruction in Language Learning, printed in great, Britain at the bath Press, 1993.
- 104- **Eysenk:** Dimensions Of personality Rutledge & Kegan Paul, London Penguin Books, 1979.
- 105- **Fedhusen:** Sayler, Nielsen & Kollof, Self-concept of gifted children in enrichment programs, Journal of The Education of The Gifted, 4, 13, 1990..
- 106- **Freeman, Jean:** Gifted Children, Lancaster, M.T.P. Press Ltd. Falcon House, 1979.
- 107- **Ghandara:** The Educational Mobility of Low-Income Chicanos Suny Series Social context of Education, 1995.
- 108- **Gallagher:** teaching the Gifted Child, Boston, Bacon, 1964.
- 109- **Goldstein:** Aggression in global perspective, Dis Abs Int, vol56, No12, May, 1992.

- 110- **Gorton James Sheldon:** the effects of family dynamics 'cohesion and adpatability' a self-efficacy, self-esteem, and goal stability in late adolescents, Dis Abs Int, vol56, No11, May, 1996.
- 111- **Green & Breckler:** The self and social life locus of control as Related to learning effectiveness, 1992.
- 112- **Hamacneneck:** Encounter with the self, Journal of Clinical Psychology, 36, 2, and 1989.
- 113- **Hhahan& Kauffman:** Exceptional Children, journal of *educational Research, vol, 66, 2, 1987.
- 114- **Joseph :** The School wide Enrichment Model ,Acomprehensive Plan for Educational Excellence, Human Development ,24,2, 1987.
- 115- **Keating:** D.P, Intellectual Talent Research and Development, Janarel of educational Psychology vol 68, (3) pp 25. 29, 1976.
- 116- **Kelly:** Colaangele, Academic & Social Self- Concepts of Gifted, journal of educational Research, vol, 66, 2, 1984.
- 117- **Killof, P, Moor, A :** Effect its of Summer Programs on the self – Concept of Gifted Children, Journal of Clinical Psychology,36,2, 1989.
- 118- **Kimble,** Social Psychology Studying Human Interaction, Journal Psychology, 41, 3, 1986.
- 119- **L. Onoda :**The development of self esteem questionnaire bri, ,journal of educational Research, vol,66,2,1976
- 120- **Maker:** Training Teachers for the Gifted and talented A comparison of models, Reston VA: Council for Exceptional children, 1982.
- 121- **Mecman:** Identifing and Developing creativity and creativity: its educational implications, Journal of Personality and Social Psychology 1985.
- 122- **Maslow:** Motivation and Personality, Journal of Personality, vol3, 1994.
- 123- **Markus & Kuna :** The self and social life, Journal of Personality and Social Psychology,1991, pp 85 –88

- 124- **Pimpinelli** : Effects new beginning Program at Bolk community college on debression, anxiety, and self-esteem ,1989
- 125- **Pielstick**: Education ,gifted children , Br,J,Edu.Psychol,vdl63,1993
- 126- **Robinson** et al, an investigation of the relationship of age gender differences locus of control and creative thinking urban undergraduate and ph.D.level collage students, 1989.
- 127- **Ronenberge S**: Interaction among Retarded children as a function of their Relative Language skills, Journal of Clinical Psychology, 36, 3, 1992.
- 128- **Schauhan S.**: Advanced Educational Psychology, House PVT LTD, Sixth ed., 1983.
- 129- **Scheniel & Marcio**: Ego identity Status: relationship to change in self –esteem, jornal of personality, 3, 1972.
- 130- **Smith, C.**: Exploring the Development of leadership Giftedness, C A: Consulting Psychologists Press, Inc, 1981.
- 131- **Van Tassel Bask**: A practical Gide to counseling the gifted in school Setting, educational leadership, vol46, 1989.
- 132- **Wechsler**: The Measurement and Appraisal of Adult Intelligence, Journal of Social Psychology 1988.